الأخبار
al-akhbar

الخميس 20 أيـار 2010
العدد 1121 السنة الرابعة
jeudi 20 mai 2010 no 1121 4ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

جنبلاط يصالح لحّود ويقاطع حمادة [4]

وزراء المعارضة: هجوم مضاد [5]

طلّاب الأميركيّة: لن ندفع!

[14 ـ 15]

من اعتصام طلاب الجامعة الأميركية في بيروت احتجاجاً على زيادة الأقساط أمس (بلال جاويش)

08
السرطان في لبنان يزيد 5 % سنويّاً: إصابات الأطفال 2.13 % من الحالات

10
سيّدتان تخترقان فضاء الشرطة: إن فشلتا فستكونان آخر امرأتين

22
إيران تهزأ بالعقوبات الجديدة: غير جديّة وعفا عليها الزمن

24
طلال أسد عن عدالة الحرب وديمومة السلم: أفغانستان نموذجاً

قضية اليوم

64 يوماً في الطائرة: الحريري يبحث عن دور...

منذ توليه رئاسة الحكومة، أمضى سعد الحريري أكثر من ثلث وقته في طائرته أو خارج الحدود. وبين زيارة خارجية وأخرى، يتابع دولة الرئيس شؤون إدارة البلاد التي يصعب العثور فيها على قطاع إنتاجي أو خدماتي لا يحتاج إلى إدخاله غرفة الإنعاش

الحريري: لا أتسلّى في الخارج، ولا أتمكّن من النوم أكثر من 3 ساعات (أرشيف)

حسن عليق

يوم 2010/1/23، حطت الطائرة الخاصة برئيس الحكومة سعد الحريري في مطار رفيق الحريري الدولي. ترجّل الوزراء المرافقون لدولة الرئيس من الطائرة ليعود كل منهم إلى منزله. أما رئيس مجلسهم، فلم يخرج من المطار. وبعد الكشف التقني الروتيني على طائرته، شد رحاله إلى أرض الحجاز التي وصلها في الليلة ذاتها، في زيارة خاصة.

هذا التصرف ليس غريباً عن الرئيس سعد الحريري، مذ نالت حكومته الثقة يوم 2009/12/10. فمن أصل 160 يوماً من العمل الحكومي، أمضى «قطب الرحى» في العمل التنفيذي ما يزيد على 64 يوماً في 14 بلداً أجنبياً، قصد بعضها أكثر من مرة في زيارات خاصة. وخلال وجوده في كرسيّ الرئاسة الثالثة، لم تتجاوز المدة القصوى التي قضاها في لبنان على نحو متواصل الاثني عشر يوماً، وهي الفترة الفاصلة بين عودته من زيارة خاصة إلى فرنسا وسفره إلى روما لزيارة الفاتيكان يوم 19 شباط الماضي. والفارق الوسطي بين رحلة وأخرى يقلّ عن 6 أيام.

لكن الحق يقال. فالحريري يسعى قدر الإمكان إلى اختصار رحلاته الخارجية أو دمج العام والخاص. أبرز مثال على ذلك رحلته إلى روما يوم 16 نيسان الماضي، التي خصصت أيامها الأولى للاحتفال بعيد ميلاده الأربعين، قبل البدء بالزيارة الرسمية التي التقى خلالها المسؤولين الطليان ابتداءً من 19 نيسان. وكذلك الأمر بالنسبة إلى تقديمه واجب العزاء في الإمارات بوفاة شقيق رئيس الدولة (2 نيسان 2010)، إذ أتبعه، من دون العودة إلى لبنان، بزيارة خاصة إلى السعودية.

ومن حسن حظ الخزينة أن الحريري يملك طائرة خاصة. وإلا، وجب على دافعي الضرائب اللبنانيين أن يسددوا مبالغ طائلة لتغطية تكاليف الرحلات الـ23 (المعلن عنها) التي قام بها رئيس الحكومة في الأشهر الخمسة الماضية. فالسفر الرئاسي مكلف جداً. وعلى سبيل المثال، فإن استئجار طائرة من شركة طيران الشرق الأوسط خلال رحلتين من أصل أربع قام بها رئيس الجمهورية ميشال سليمان إلى الولايات المتحدة الأميركية، يكلف ما يزيد على مليار ونصف مليار ليرة لبنانية. وهذا المبلغ يُسدَّد من المال العام. أما الحريري، فثروته تقيه تهمة تبديد مال الدولة (في الرحلات الخارجية حصراً)، فضلاً عن كلفة السفر التي يوفرها الرجل على الخزينة، فإن كرمه يشمل الوفود المرافقة له، إذ يتكفل بنفقات إقامتها في أي فندق في الخارج.

لماذا هذه الوتيرة المرتفعة من الغربة الاختيارية؟ وما هو المردود الوطني لهذه الرحلات؟ وهل دور لبنان الخارجي كبير إلى هذا الحد؟ وفي الأصل، من يتولى سياسة لبنان الخارجية؟

أضف إلى هذه الأسئلة أن أحد السياسيين الظرفاء لم يجد بعد من يجيبه عن سؤال «يؤرقه». يقول إن المكتب الإعلامي لرئيس الحكومة أعلن أن الحريري، في أولى محطاته الخارجية بعد نيل حكومته الثقة، التقى في العاصمة الدنماركية كوبنهاغن على هامش القمة العالمية لمواجهة الاحتباس الحراري، وليّ العهد الأردني السابق حمزة بن حسين. ويسأل السياسي: في أي باب من أبواب السياسة الخارجية يوضع هذا الإعلان؟

بعض الأجوبة حاضرة منذ نحو ثلاثة أشهر. فبحسب خطب الجمعة التي عممتها دار الفتوى يوم 2010/1/29، تهدف زيارات رئيس الحكومة للخارج (بينها 7 زيارات خاصة على الأقل) لتفعيل «دور لبنان على الصعيد العربي والإقليمي والدولي ولزيادة فرص التعاون بين لبنان والأقطار العربية والإقليمية». أما بعض نواب تيار المستقبل، فقد أعطوها أبعاداً أكثر أهمية، مؤكدين أنها تسعى «إلى حماية لبنان من أي عدوان إسرائيلي محتمل».

بدوره، ينقل أحد المقربين من الحريري عنه قوله إنه يعمل 18 ساعة يومياً في لبنان، وهو لا يترك دعوة من دون أن يلبيها لرعاية حفل أو إطلاق مشروع، «ولو كان احتفالاً باختراع زمّور»! وجلسات مجلس الوزراء تعقد في أوقاتها بانتظام. يضيف المصدر: لكن الانشغال الداخلي لا يلغي وجود ثلاث أولويات خارجية، هي: المساعدات الاقتصادية وإعادة وضع لبنان على خريطة المجتمع الدولي والعمل لاتّقاء العدوان الإسرائيلي، إضافة إلى تأمين تسليح الجيش اللبناني، «وخاصة بعدما كشفت معارك نهر البارد الكارثة الموجودة على هذا الصعيد». وهذه الملفات الثلاثة بحاجة إلى حركة اتصالات وزيارات كبيرة.

وينقل المصدر المقرب من رئيس الحكومة عنه قوله: «أنا لا أتسلى في الخارج. وفي جولاتي، لا أتمكن من النوم أكثر من ثلاث ساعات. وخلال الفترة الماضية، كان ثمة حديث في أوروبا عن رغبة بعض الدول بسحب قواتها من اليونيفيل، مصحوباً بتهديدات إسرائيلية يومية. وأمام هذا الواقع، كان لا بد من استغلال كل العلاقات الدولية والإقليمية لتجنب هذه الشرور».

ويشير المقرب من رئيس الحكومة إلى أن بعض مواقف دولة الرئيس في الخارج، وآخرها في روما، كانت نبرتها مرتفعة جداً في وجه إسرائيل. «حتى إن بعض من هم في فريقه اعترضوا على تشبيهه الضجيج المثار حول صواريخ السكود في لبنان بفضيحة أسلحة الدمار الشامل في العراق، لأن في هذا الموقف استعداءً للولايات المتحدة الأميركية». ورغم ذلك، فإن الحريري، بحسب المصدر ذاته، «مقتنع بأن الكلام الذي يسمعه زعماء الدول الغربية وجهاً لوجه يخلّف وقعاً أقوى مما لو أطلق عبر وسيلة إعلامية في بيروت».

ويلفت المقرب من الحريري إلى أن السنوات الخمس الماضية شهدت شللاً على مستوى السياسة، خلال عهد الرئيس إميل لحود والحكومة التي استقال منها ستة وزراء، وكان لا بد من إزالة الصورة السابقة عن لبنان المنقسم.

في المقابل، ثمة من يعطي هذه الزيارات أبعاداً مختلفة. أحد السياسيين غير المعادين لرئيس تيار المستقبل لا يقدر على الدفاع عن الجولات الخارجية لرئيس الحكومة، بل إنه يتقدم لانتقادها. يرى أن أحد أوجه هذه الجولات يتعلق بالحجم السياسي والدولي الذي يحاول سعد الحريري إظهاره أمام سوريا والسعودية في الوقت عينه. فهو يسعى إلى القول لحلفائه في الرياض إن علاقاته الدولية والإقليمية تمكّنه من أداء الدور الذي كان يقوم به والده الراحل منذ عام 1996، والذي وصل إلى حدود الهند، حيث تمكن من ترتيب اتفاق سياسي (باسم السعودية) بين الرئيس الباكستاني السابق برويز مشرف وخصومه. أما تجاه سوريا، فيحاول الحريري البروز كرقم يصعب ابتلاعه أو التعامل معه كالرئيس الثالث في الشقيقة الصغرى.

> **أولويات خارجية للحريري: مساعدات اقتصادية، وضع لبنان دولياً واتقاء العدوان الإسرائيلي**
>
> **الجولات تتعلق بالحجم الدولي الذي يحاول الحريري إظهاره أمام سوريا والسعودية**

وجه آخر لهذه الجولات يعطيه السياسي ذاته بعداً شخصياً. فالحريري «يشعر بالعجز عن تحقيق أي إنجاز على صعيد العمل الحكومي الداخلي، وبالتالي لا يبقى أمامه سوى الهرب الدائم، وهو المعتاد على إدارة شركات ناجحة لا على إدارة بلاد». ومن دون طائل، يحاول المصدر تفسير زيارة رئيس الحكومة لبلغاريا يوم 2010/3/28. «فلا بلغاريا دولة فاعلة، ولا علاقتها بلبنان مميزة، ولا وجود لجالية لبنانية كبرى فيها. ألم يكن من الأجدى استغلال هذا الوقت لاستكمال محاولة وضع حد لمشكلة ازدحام السير في بيروت؟».

السؤال عن زيارة بلغاريا يجد من يتبرع للإجابة عنه. يقول سياسي مخضرم إن في بلغاريا شركاء للحريري في استثماراته الخاصة، وخاصة في قطاع الهاتف الخلوي. يضيف: «هذا تفصيل. في الأصل، فإن الحركة الخارجية النشطة للحريري ليست سوى انعكاس لما يتوهّمه عن الدور الإقليمي والدولي لرئيس الحكومة اللبنانية». وبحسب السياسي ذاته، فإن الحريري «لم يدرك بعد أن الدور الإقليمي لزعماء لبنان كان مرتبطاً خلال السنوات الخمس الماضية بالصراع الدائر في المنطقة، وخاصة بين السعودية وسوريا. ومع انتهاء الصراع، انتهى الدور الخارجي لدولة الرئيس». ويستشهد المصدر بالكلام الذي صدر عن رئيس الحكومة خلال زيارته الأخيرة لروما بشأن عملية السلام في المنطقة، ثم يسأل: هل ثمة عاقل لا يدرك أن ملف عملية السلام مرتبط حصراً بشخص واحد اسمه بشار الأسد؟ ومن يتجاهل هذا الواقع، وينتقل من وهم إلى وهم، ينتهِ به الأمر بإرسال ابن عمته إلى دمشق لترتيب زيارة المديرين العامين»، مشيراً إلى الزيارة التي قام بها مدير مكتب الرئيس الحريري، نادر الحريري، لدمشق الشهر الماضي، لحلّ المشكلة الناتجة من المستوى المنخفض للوفد الإداري الذي كان سيرسل إلى دمشق لبحث الملاحظات عن الاتفاقيات والمعاهدات المعقودة بين لبنان وسوريا.

وبرأي السياسي ذاته، فإن «اصطناع وهم دور خارجي لا يقنع دمشق ولا الرياض. والصلات التي أبقاها بعض الخارج بزعماء لبنانيين، مخصصة حصراً لحماية هؤلاء، من دون تمكينهم من التقدم في الملفات الإقليمية. وخير دليل على ذلك، سمير جعجع الذي أدى دوره كاملاً ضد سوريا. واليوم، علاقاته المصرية والسعودية ليست أكثر من

31 رحلة لرئيس الجمهورية

منذ وصوله إلى سدة الرئاسة الأولى، قبل سنتين (25 أيار 2008)، قام رئيس الجمهورية ميشال سليمان بإحدى وثلاثين زيارة خارجية، قضى خلالها خارج البلاد نحو 90 يوماً. وفي رحلات سليمان، تتكفل الخزينة اللبنانية بالمصاريف، بدءاً من كلفة استئجار طائرة (في الغالب من شركة طيران الشرق الأوسط)، إلى إقامة الوفد المرافق، وصولاً إلى البدلات المالية التي تستحق للموظفين المدنيين والأمنيين والعسكريين لقاء «تنفيذ مهمات» في الخارج. وبعض رحلات الرئيس تكلف أكثر من مليار ليرة للواحدة (يتضمّن المبلغ بدل استئجار الطائرة).

أو سراب

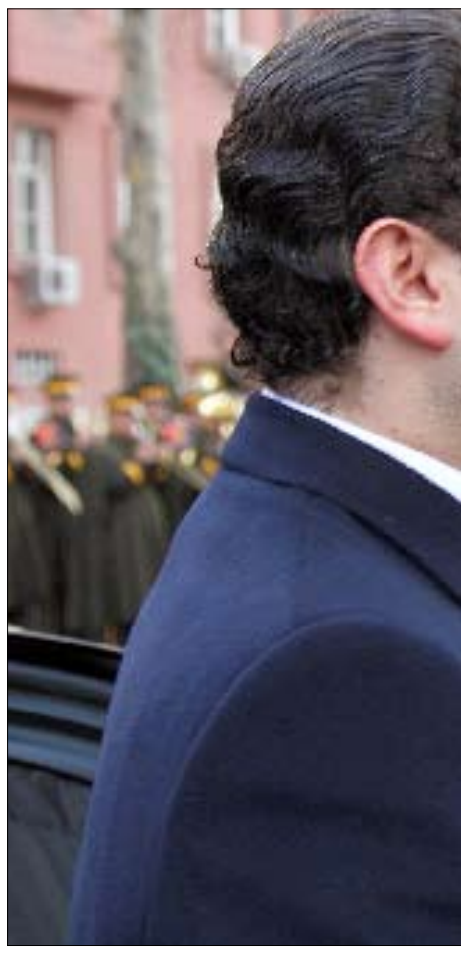

مظلّة للحفاظ على واقعه».

وبعيداً عن النقاش في الدور الخارجي أو التمسك بسراب الدور، ثمة نقاش جانبي عن الجهة التي تمسك بالسياسة الخارجية للبنان. وبحسب الدستور، فإن من يحدد هذه السياسة هو مجلس الوزراء مجتمعاً، بناءً على اقتراحات وزير الخارجية. أما رئيس الجمهورية، فمنحته المادة الـ52 من الدستور حق التفاوض لعقد معاهدات خارجية. لكن هذه المسألة لا تزال غير واضحة المعالم، ويزيد من ضبابيتها أن معظم الدول التي زارها رئيس الحكومة سعد الحريري كان سبق لرئيس الجمهورية ميشال سليمان أن قصدها في زيارات رسمية خلال السنتين الماضيتين (فرنسا، سوريا، قطر، السعودية، إيطاليا، مصر، ألمانيا، الكويت وإسبانيا)، ما يوحي أن إدارة السياسة الخارجية لها رأسان. أما وزير الخارجية علي الشامي، فسبق أن قال لـ«الأخبار» إن «الدبلوماسية المتعددة الأوجه هي دليل عافية وقوة، لا دليل شرذمة»!

وكذلك، فإن الحريري لا يصطحب معه وفداً وزارياً في معظم زياراته الرسمية الخارجية (مثل ألمانيا وإيطاليا وبلغاريا والكويت وقطر...)، لتقتصر مرافقته على مستشاريه، وأبرزهم «وزير خارجية السرايا» محمد شطح. أما السبب الكامن خلف استبعاد الوزراء، فيجهله معظم أصحاب المعالي الذين سألتهم «الأخبار». أضف إلى ذلك، أن معظم الزيارات الخارجية لدولة الرئيس لا تتضمن توقيع اتفاقيات أو مذكرات تفاهم مع الدول المضيفة له.

في المحصّلة، يبدو أن رئيس الحكومة لن يتفوّق على نفسه ويكسر رقمه القياسي للصمود في لبنان. فأمامه برنامج عمل حافل في المطارات. ومعظم الدول التي يقصدها لا تنقطع فيها الكهرباء كما هي الحال في بلاده، ولا تعدّ زحمة السير فيها أزمة قومية، ولا يموت مواطنون على أبواب المستشفيات لأن مؤسسة الضمان الاجتماعي عاجزة، ولا تضمحلّ فيها قطاعات الإنتاج يوماً بعد آخر كرمى لعيون السياحة...

المشهد السياسي

ازدحام عربي ـ غربي على طريق لبنان

بلغ الحراك العربي ـ الغربي باتجاه لبنان، منسوباً غير معهود في ظروف عادية، فالبلد المتوسطي الصغير، لا يستضيف أي قمة أو اجتماع، ولا يشهد تطورات تستدعي كل هذا السباق على هبوط الطائرات الخاصة وإقلاع أخرى

هل تكفي رئاسة لبنان الدورية لمجلس الأمن، وعضويته غير الدائمة فيه، لتفسير الازدحام غير العادي في أجوائه، أم أن الأمر يتعلق بشيء «سري» لا تفصح عن حقيقته تصريحات الزوار وأصحاب البيت، حيث البعض يرفع الصوت شاكياً من تهديدات إسرائيل، والبعض الآخر يأتي متحدثاً عن سلام المنطقة، ويصوّب آخرون على الملف النووي الإيراني.

كان أمير الكويت صباح الأحمد الجابر الصباح، لا يزال في بيروت، حين وصل الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى، ثم رئيس مجلس وزراء اليونان جورج باباندريو. ومن لبنان، يبدأ وزير خارجية ألمانيا غيدو فيسترفيليه، غداً، جولة في المنطقة تشمل أيضاً مصر والأردن وسوريا، ثم يتبعه نظيره الفرنسي برنار كوشنير.

وفيما لم يُعطَ عنوان لزيارة باباندريو، استبقت وزارة الخارجية الألمانية وصول فيسترفيليه، بالقول إنه سيبحث مع المسؤولين اللبنانيين والعرب «الأوضاع في المنطقة»، و«مسار عملية السلام في الشرق الأوسط». وعن زيارة كوشنير، قال سفير بلاده دوني بييتون بعد زيارته الرئيس أمين الجميل أمس: «هناك العديد من الزيارات العربية والأوروبية والدولية للبنان هذا الأسبوع، ومن الطبيعي لفرنسا التي لديها علاقات وثيقة مع لبنان أن تكون موجودة وتتشاور مع المسؤولين اللبنانيين في تطورات المنطقة نظراً إلى كل ما يحصل فيها».

أما موسى، الذي يزور بيروت للمشاركة في منتدى اقتصادي، فإنه جال كعادته على عدد من المقارّ الرسمية، معطياً عناوين عديدة لمباحثاته. ونوّه بالاتفاق الإيراني ـ التركي الذي «يجب أن يعطى فرصة وألّا يُضيَّع أو يعوَّق»، محذراً من أن «رغبة البعض في إبقاء التوتر في الشرق الأوسط واستخدام عبارة «وإلا» وسياسة الضغوط، قد يكون له أثر معاكس». وكرر، رداً على التهديدات الإسرائيلية للبنان، الحديث عن وجود «موقف عربي واحد بل موقف دولي واحد إلى جانب لبنان ضد أي مغامرات تمسّ سيادته أو حقوقه».

وأمس، اختتم أمير الكويت زيارته للبنان، بيوم ماراتوني، شمل وضع إكليل ورد على نصب الشهداء، وتلبية دعوة غداء من رئيس مجلس النواب نبيه بري، وعشاء من رئيس الحكومة سعد الحريري، بعدما كان قد استقبل الأخير صباحاً، وزاره مساءً في السرايا حيث عقدت مباحثات موسعة، جرى خلالها توقيع اتفاق إنشاء لجنة مشتركة للتعاون بين حكومتي البلدين، إضافة إلى استقباله الرئيس نجيب ميقاتي.

وكرر الصباح، في الوليمتين، الإعراب عن سروره بما يشهده لبنان من حركة تنموية واسعة، وإعادة إعمار ما دمرته الحروب الإسرائيلية، والوفاق الوطني والاستقرار السياسي، مؤكداً استمرار الدعم الكويتي للبنان و«تمويل العديد من مشاريع وبرامج التنمية القائمة ودعم الاقتصاد الوطني اللبناني».

من جهته، نبّه بري، إلى القلق اللبناني «من احتمال حرب عدوانية إسرائيلية جديدة، تهرب خلالها إسرائيل إلى الأمام من الاستحقاقات المتعلقة بالرد على أسئلة عن ترسانتها النووية، وامتحان إجاباتها عن الأسئلة المتعلقة بالحل النهائي وقيام الدولة الفلسطينية»، لافتاً إلى «أن إسرائيل النووية التي تملك أحدث ترسانات الأسلحة التقليدية، تحاول إقناع العالم بأن التوازن في الشرق الأوسط قد اهتزّ بعد اتهام المقاومة في لبنان باقتناء صواريخ مركزة بعيدة المدى». وقال: «إننا نحمل واجباً عن الأمة وأقطارها، هو واجب المقاومة والدفاع عن حدود لبنان وثغوره الجنوبية التي هي خط تماس الجغرافيا والتاريخ مع القضية الفلسطينية، والتي هي حدود وثغور الأمتين العربية والإسلامية وحدود أمنهما وسلامهما الإقليمي، عسى أن نوفق في حمل أمانة التاريخ والجغرافيا ورسالة المحبة والتسامح التي هي رسالة لبنان ورسالة الكويت».

وذكّر الحريري، في حفل العشاء، بما كان عليه الوضع العربي من انقسامات عشية قمة الكويت، بقوله: «ندرك جميعاً هول وضعنا اليوم لو كانت هذه الانقسامات ما زالت قائمة، في ظل تهديدات إسرائيل للبنان وسوريا وتعنتها في وجه حق إخواننا الفلسطينيين في العودة إلى دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس».

> **مستشار أوباما: حزب الله انتقل من منظمة إرهابية إلى ميليشيا ثم أصبح له نواب ووزراء**

وبعيداً من الزوار، أبدى رئيس الجمهورية ميشال سليمان، أمام نقابة المحررين، تفاؤله باتجاه وضع لبنان إلى مرحلة أفضل نتيجة الوضع الإقليمي «الذي يشهد تحسناً في محطات عدة»، مستنداً في ذلك إلى ما «ينوي الرئيس البرازيلي أن يفعله وماذا تعتزم تركيا وسوريا القيام به»، ورأى أن اتفاق طهران «يمثّل مدخلاً كبيراً للحل الدبلوماسي الذي يجب أن يطوّر، كما يجب العمل على الحدّ من انتشار السلاح النووي في منطقة الشرق الأوسط. إذ لا يجوز أن نبقى متغاضين عن امتلاك إسرائيل أسلحة نووية ومجاهرتها باعتماد سياسة الغموض النووي. هذه السياسة يمكن أي دولة أن تستخدمها».

وكان بري قد وجّه أثناء رعايته اجتماعاً للأسكوا رسالة إلى المجتمع الدولي، من خلال تنويهه بدور الشباب «في كل مراحل المقاومة إلى اليوم»، من تحرير الأرض باستثناء مزارع شبعا وتلال كفرشوبا، وصد العدوان صيف 2006، إلى تمثيلهم اليوم «عنصر الردع لنيات العدوان المبيّتة، بل إننا نقول إنه لولا رهاننا المتجدد دائماً على الشرعية الدولية ممثلة بالأمم المتحدة، والتزامنا المؤكد تنفيذ القرار 1701 لكان من السهل على شباب مقاومتنا تحرير ما بقي من أرضنا المحتلة».

في هذا الوقت، وفي خطوة تؤكد ما كان قد ألغاه سلفه الرئيس فؤاد السنيورة، أصدر الحريري أمس، مذكرة بالتعطيل الرسمي في «عيد المقاومة والتحرير» يوم الثلاثاء، وبتخصيص الحصة الدراسية الأولى يوم الأربعاء «لشرح أهمية هذه المناسبة الوطنية»، وقد اتصل المعاون السياسي للأمين العام لحزب الله الحاج حسين الخليل، برئيس الحكومة، وشكره باسم السيد حسن نصر الله، على إصداره هذه المذكرة.

وللمناسبة، وجّهت نازك الحريري رسالة إلى نصر الله، هنأته فيها بالعيد، متمنية أن يكون «هذا اليوم المجيد، مناسبة لترسيخ تمسكنا بأرضنا وبحفظ الأمن والسلام فيها عن طريق صون وحدتنا الوطنية، ونبذ كل ما يشتت الصف اللبناني»، وأن يعود «هذا اليوم علينا وقد عمّ الخير والأمن والسلام على شعب لبنان الحبيب وعلى الأمة العربية جمعاء، وقد استعاد لبنان كل شبر من أرضه لا يزال تحت الاحتلال».

وفي موقف أميركي جديد من حزب الله، أعلن مستشار الرئيس الأميركي لمكافحة الإرهاب جون برينان، أول من أمس، أن الحزب «مثير للاهتمام، وقد انتقل من منظمة إرهابية، بكل ما للكلمة من معنى، إلى قوات ميليشيا. وبعد ذلك أصبح له بعض الأعضاء في البرلمان اللبناني وبعض الوزراء في الحكومة اللبنانية»، مردفاً بأن «هناك بعض الصفات والأسباب لدى حزب الله التي تقلق الإدارة الأميركية، وعلينا إيجاد السبل للحدّ من نفوذها داخل المنظمة ومحاولة المساعدة في زيادة عدد وقوة من هم أكثر اعتدالاً».

تقرير

جنبلاط يُصالح لحّود... وينتظر توضـ

يُبادر النائب وليد جنبلاط إلى استكمال مصالحاته اللبنانيّة، فيتصّل بالرئيس إميل لحود وينوي زيارة فيصل الداوود، في ظلّ انقطاع علاقته بالنائب مروان حمادة. أمّا عربيّاً، فيعمل لحشد دعم عربي لسوريا في حال اعتداء إسرائيلي عليها

ثائر غندور

وسط النقاش عن زياراته العربيّة وما دار فيها، يحمل رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط هاتفه ويطلب إلى مساعده: «اطلب لي الرئيس إميل لحود». نحو ست سنوات من الانقطاع بين الجانبين، أراد أن يُنهيها جنبلاط، بتواصل مباشر مع رئيس الجمهوريّة السابق، بدون أي وسيط. أمامه كتابٌ للباحث الباكستاني أحمد رشيد «النزول إلى الهاوية»، يحمله ويقول: «سأرسل له هذا الكتاب هديّة». تأخّر التواصل قليلاً لأن لحود كان في اجتماع، ثم عاود الاتصال بجنبلاط الذي قال له: «لا نُريد أن نكون أسرى الماضي، فالمستقبل أمامنا». مقرّبون من الرئيس لحّود أكّدوا أن الاتصال كان إيجابياً وودوداً، و«خصوصاً أن جنبلاط ترجم خطابه السياسي بخطوات عمليّة، وهذا هو المهم».

جنبلاط الذي يُنهي سلسلة مصالحاته، وهو سيلتقي النائب السابق فيصل الداوود عندما يزور راشيا، رداً على اتصال أجراه به الداوود، لم يبقَ بدون خلافات سياسيّة. إنه النائب مروان حمادة. «العلاقة مقطوعة معه حتى يُصدر توضيحاً يقول فيه إنه لا علاقة له بما كتبه علي حمادة عن الإذعان»، يقول الرجل ثم يُضيف: «تحمّلت مروان كثيراً. عندما ذهب إلى لقاء الأمانة العامة لقوى 14 آذار وقال إن هناك خطوطاً حمراء، رددنا عليه ببيان مهّذب، فإذا به يُخاطبني بالواسطة عبر علي حمادة، ثم يسافر. أنا أنتظر توضيحاً إذا كان غير موافق على ما كتبه شقيقه».

عدا مصالحات جنبلاط، لا يزال الرجل مُحافظاً على منسوب مرتفع من التشاؤم تجاه الوضع اللبناني. يُكرّر رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، إن سبب التشاؤم هو وجود المحميّات السياسيّة والاقتصاديّة الممنوع على أحد الاقتراب منها، «هل يُمكن محاربة سرقة الأملاك البحريّة أو هيمنة المصارف على الاقتصاد اللبناني؟».

هذا التشاؤم الجنبلاطي يُكسَر بموقف إيجابي تجاه وزير الاتصالات شربل نحّاس، ومشروعه الإصلاحي، إن في وزارة الاتصالات أو في الملف الاقتصادي الاجتماعي عموماً. فبعدما صدر بيان عن الحزب التقدمي الاشتراكي متضامناً مع نحّاس في وجه الحملة عليه، التقى جنبلاط ونحّاس طويلاً، ثم أبلغ رئيس الحكومة سعد الحريري بأن نحاس «شاب ممتاز». يؤكّد جنبلاط أنه يُريد حماية نحاس من الداخل كما من الخارج (عبر إصدار البيان)، وسيعمل على دعم الطرح الاقتصادي لنحّاس... «قدر الإمكان».

لكن جنبلاط لا يتحدّث كثيراً عن علاقته بالحريري، ولا عن علاقة الأخير بسوريا، «فأنا لا أتحدث عن غيري». إنما هو ينقل ما قاله له الحريري منذ يومين عندما التقاه، عن أن الأميركيين يتصلون به ويسألونه عن سلاح حزب الله، «قال لي الحريري بأنه أجابهم: أوقفوا الخروق الجويّة أولاً، ثم نحكي بالموضوع». هذا الردّ يرى فيه جنبلاط إشارة إيجابية. ويؤكّد أن زيارة الحريري لدمشق قبل واشنطن جيّدة ومهمّة. أما في ما يخصّ الرئيس ميشال سليمان، فلا يزال الرجل عند موقفه بضرورة إعطاء رئيس الجمهوريّة مزيداً من الصلاحيّات ليستطيع أن يكون له دور، «فهو اليوم رئيس المكتب السياسي للطوائف التي تُديرها الديموقراطيّة التوافقيّة».

جنبلاط: استعدت ثوابتي التاريخيّة المعروفة (أرشيف ــ ا ف ب)

تقرير

وزراء المعارضة السابقة يبدأون هجوماً مضاداً

يبدو أنّ إقرار الموازنة اللادستوريّة لن يكون بالأمر السهل. فقد اجتمع، أمس، وزراء المعارضة، واتفقوا على وضع تعديلات جوهريّة على النظام الضريبي وإقرار قطع حساب السنوات الخمس الماضيّة وعدم إمرار التمديد للهبة الأميركيّة ضمن اتفاقيات باريس 3

شهد مجلس النواب حركة لافتة، أمس. عند الثانية والنصف ظهراً، يصل الوزير جبران باسيل. يليه الوزير محمد جواد خليفة، فالوزير شربل نحاس، والوزير فادي عبود والنائب ياسين جابر. يصعد هؤلاء إلى مكتب النائب علي حسن خليل، وقد سبقهم إليه معاون الأمين العام لحزب الله حسين الخليل.

اللقاء مُفاجئ، لسببين: الأول، حضور «الخليلين»، بما يُمثلانه كمعاونين للرئيس نبيه بري والسيد حسن نصر الله، وهما المسؤولان عن نقل الرسائل والتفاوض في لحظات الاشتباك السياسي. أمّا الثاني، فهو اجتماع وزراء المعارضة السابقة للمرّة الأولى منذ تأليف الحكومة.

ويتحدّث وزراء شاركوا في اللقاء، عن أن عنوان الاجتماع تنسيقي، «ونحن لا نسعى إلى تأليف جبهة»، كما يؤكّد أحد المشاركين. ويُضيف أن اللقاءات التنسيقيّة متفق عليها منذ ما قبل تأليف الحكومة، إلا أنّها لم تحصل.

لكن منذ يومين، تلقّى وزراء هذا الفريق دعوة للاجتماع في مجلس النواب بمبادرة من حزب الله، لتنسيق المواقف في ما يخصّ مشروع الموازنة. فالجلسة الأولى لمجلس الوزراء لمناقشة مشروع الموازنة، تميّزت بموقف واضح للوزير شربل نحّاس لجهة عدم الموافقة على مشروع الموازنة كما وصل إلى الوزراء. أمّا مداخلتا وزيريْ حزب الله، محمد فنيش وحسين الحاج حسن، فطرحتا قضايا جوهريّة، من دون أن تحمل لهجة صداميّة. ولم يُجار أي من الوزراء نحّاس، في تلك الجلسة، عند حديثه عن عدم دستوريّة المرحلة السابقة، سوى الوزير بطرس حرب الذي عاد وبرّر الأمر بسبب الظروف الاستثنائيّة. وقد دفع ذلك وزيرة المال ريّا الحسن إلى الإعلان خلال لقاء مع رجال أعمال: «صدقوا أو لا تصدّقوا كان الجو إيجابياً»، في إطار حديثها عن الموازنة.

وكان لافتاً إعلان علي حسن خليل في بداية الاجتماع أن لا التزامات لحركة أمل مع الرئيس سعد الحريري، «إن بخصوص إمرار الموازنة أو إقرار الخصخصة أو الشراكة بين القطاعين العام والخاص». وهو كلام جديد، إذ إن المعلومات المتداولة تفيد بأن الرئيس بري كان قد تعهّد للحريري إمرار الزيادة على الـTVA، وعندما فشل الأمر، قدّم خليل مشروع قانون إلى مجلس النواب، عن الشراكة بين القطاعين العام والخاص. كذلك وعد بري، وفقاً للمعلومات نفسها، بالمساعدة لتوفير الأكثريّة في مجلس الوزراء لإمرار الموازنة.

فما الذي قرّره وزراء حركة أمل وحزب الله والتيّار الوطني الحرّ في حضور «الخليلين» والنائب ياسين جابر؟

يؤكّد بعض هؤلاء الوزراء أن المجتمعين اتفقوا على التعاطي الإيجابي داخل الحكومة، بهدف إقرار الموازنة، «لأن الجميع مشارك فيها». لكن، بحسب هؤلاء، هناك موضوع أساسي في البداية، وهو ضرورة الالتزام بالدستور الذي ينص على إقرار قطع حسابات السنوات الماضية، «إذ لا يُمكن إمرار الموازنة قبل قطع الحساب في مجلس النواب».

لذلك، اتُّفق على عدم مناقشة الموازنة قبل إقرار قطع الحسابات للسنوات الخمس الماضية. وذلك يعني الجواب عن سؤال: من أين أتى الرئيس فؤاد السنيورة

اليونان هذا الصيف
رودوس - كل ثلاثاء و جمعة - الانطلاق ٠٩:٣٠ صباحاً
ميكونوس - كل ثلاثاء و جمعة - الانطلاق ١٤:٣٠ ظهراً
خيار كبير من الفنادق في رودوس، ميكونوس و سانتوريني
قريباً في La Cité جونيه
رحلات مباشرة مع توقيت خلال النهار
Royal Jordanian/Royal Wings - Airbus A320
NAKHAL
جادة سامي الصلح - بناية غريّب - هاتف: ١٢٧٠ او ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١
www.nakhal.com

رسائل إلى المحرر

الشيوعي ينفي

ردّاً على ما ورد في «الأخبار»، أمس، في تقرير تحت عنوان «توافق في السلطانية وعقدة في حاريص»:

ينفي مسؤول الحزب الشيوعي في منطقة بنت جبيل حسن حمدون «علم حزبه بأيّ تدخّل لآل حجيج في انتخابات بلدة السلطانية، معتبراً ذلك عارياً من الصحّة، ولن يدخل الحزب الشيوعي في المهاترات الإعلامية بشأن النزاع الدائر بين آل حجيج وعدد من البلدات الجنوبية».

حسن حمدون

◆◆◆

مكسه أيضاً وأيضاً

ورد في جريدتكم بتاريخ 14 أيار 2010 ردّ موقّع من رئيس بلدية مكسه خليل إبراهيم الميس ومختارها عقل سعيد على ما كانت قد نشرته جريدتكم يوم 12 أيار 2010 تحت عنوان «مكسه: المستقبل لم يفز».

إننا نؤكد أن تيار المستقبل لم يفز في الانتخابات البلدية باعتبار أن البلدة لم تشهد معركة انتخابية كما يحاول رئيس البلدية الترويج، بل شهدت معركة على منصب مختار واستفتاءً بين لائحة مكتملة وشابين عضوين أساسيين في تيار المستقبل، ونال كل منهما 270 صوتاً من أنصار التيار في البلدة مقابل 445 صوتاً نالتها اللائحة المكتملة المتحالفة مع الحزب التقدمي الاشتراكي والتيار الوطني الحر والقوميين والقوات.

غازي الميس (مرشح مختار)
محمد الميس (مرشح بلدية)

◆◆◆

عن انتخابات الهبارّيّة

توضيحاً لما كُتب في عدد السبت الفائت من جريدة «الأخبار» عن الوضع الانتخابي في العرقوب والتحالفات في الهبارية، يهمنا أن نوضح أن التحالف الحاصل بين الجماعة الإسلامية وتيار المستقبل ـ إن كتب له الاستمرار ـ جرى بمباركة قائمقام منطقة حاصبيا وإشرافه. وهذه سابقة نضعها برسم الرأي العام والمعنيين لمخالفتها القوانين التي لا تجيز لمسؤول رسمي التدخل مباشرة في العملية، وخصوصاً أن القائمقام تربطه صلة قرابة وثيقة بالمرشّح عن هذه اللائحة، علي بركات. والأخطر أن التحالف المذكور قرّر أن يمارس الديموقراطية على طريقته الخاصة من خلال لعبة «الطرة نقشة»، لتحديد من سيتولى الرئاسة في السنوات الثلاث الأولى من عمر المجلس.

أمّا اللائحة الثانية، فمن المفترض أن يترأسها السيد سعيد زاهر، ويدعمها الحزب الشيوعي اللبناني والعائلات، بعد فشل التحالف مع هيئة أبناء العرقوب (الناصريين).

خالد الحسيني

يحاً من حمادة

بالعودة إلى الجولة العربيّة لجنبلاط، إلى السعوديّة والأردن والكويت، يقول الرجل إن هذه الجولة عاديّة وروتينيّة، «فعلاقتي بملك السعوديّة تعود إلى عشرات السنوات عندما كان قائداً للحرس الوطني يوم رافقت كمال جنبلاط إلى السعوديّة، وعلاقتي بأمير الكويت قديمة وتعود إلى عام 1981، كما كان من المفترض أن أزور الأردن قبل أيّار 2008». ويؤكّد جنبلاط أنه سعى إلى حشد دعم عربي لسوريا في حال حصول اعتداء إسرائيلي عليها.

تسأله: هل أصبحت وزير خارجيّة سوريا؟ يُجيب الرجل: «لا أحب هذا التوصيف، أنا استعدت ثوابتي التاريخيّة المعروفة». ويؤكّد أنه سمع هذا الدعم في جولته في الدول العربيّة الثلاث، من دون أن يملك معلومات عن تحضيرات إسرائيليّة لحرب على لبنان أو سوريا أو الدولتين، «بل عندي تحليل».

ويلفت إلى أنه سمع تشديداً من الملك الأردني عبد الله الثاني على ضرورة دعم المفاوضات غير المباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، «لأن فشلها يعني أن الأميركيين سيسحبون يدهم من المنطقة، وهو ما يفتح الباب أمام الحرب»، بحسب ما سمع جنبلاط من ملك الأردن. ويُشير جنبلاط الذي يتحدّث عن المفاوضات بتهكّم، إلى الدور الأميركي السلبي في المنطقة، الذي أجهض الاتفاق الإيراني ـ التركي ـ البرازيلي. لا يدخل جنبلاط في تحليل الكلام الأردني، الذي يحمل في طيّاته تحديداً غير مباشر، وخصوصاً أن الرئيس الأميركي بارك أوباما تخلّى عن المطالبة بوقف الاستيطان الصهيوني، ما يجعل المفاوضات غير المباشرة في خطر كبير.

وعند سؤاله عمّا إذا نقل رسائل بين حزب الله والسعوديّة أو سعى إلى سماع وجهات النظر، يؤكّد الرجل أنه لم يتدخّل في هذا الموضوع أبداً، أمّا في خصوص العلاقة السعوديّة ـ السوريّة، «فيكفي أني سمعت الملك السعودي يصف الرئيس بشار الأسد بولدي وأخي بشار»، معتبراً أن هذا الكلام إشارة إلى حسن العلاقة بين البلدين.

> أعلن علي حسن خليل أن لا التزامات مع الحريري بخصوص الموازنة
>
> ثمة فرصة سانحة لإحداث تعديلات جوهرية في بنية النظام الضريبي

بالإجازة القانونيّة لإنفاق ما أنفقته حكومته؟ وهل هذا الإنفاق شرعي؟ وإذا كان غير شرعي، فإنّ السنيورة وحكومته سيتعرضان للمساءلة.

وذلك يعني أن الوزيرة الحسن مضطرة إلى وضع مشروع الموازنة جانباً لتُعدّ جداول عمّا أنفق في السنوات الماضية لتقديمها إلى مجلس الوزراء.

وبعد إنجاز تسوية الحسابات، يُصبح إقرار الموازنة ممكناً دستورياً. لكن، بحسب وزراء حركة أمل وحزب الله والتيّار الوطني الحرّ، فإن هناك فرصة سانحة لإحداث تعديلات جوهريّة في بنية النظام الضريبي باتجاه إخضاع الأرباح الريعيّة المتأتيّة من المضاربات العقارية والفوائد المصرفيّة للضرائب، مقابل تخفيف العبء الضريبي على المواد الاستهلاكيّة، وخصوصاً البنزين والاتصالات وغير ذلك.

وأبدى وزراء حركة أمل وحزب الله والتيّار الوطني الحرّ استعدادهم لمساعدة وزيرة المال في أداء هذه المهمّة، انطلاقاً من كون الحكومة حكومة وحدة وطنيّة، وانسجاماً مع مبدأ الشراكة في تحمّل المسؤوليّة.

كذلك اتفق وزراء الأحزاب الثلاثة على عدم الموافقة على تمديد الهبة الأميركيّة الواردة في اتفاقيّات باريس 3، والمدرجة على جدول أعمال مجلس الوزراء في جلسته التي ستُعقد اليوم، وذلك «لعدم دستوريّتها، وعدم إقرارها وفق الأصول القانونيّة المرعيّة الإجراء، ولتضمنها شروطاً تتصل بسياسات الحكومة العامّة، وهذا أمر يتناقض مع مبدأ سيادة الدولة».

وهذه الاتفاقيّة هي غير الاتفاقيّة الأمنيّة التي أثيرت الضجة حولها، والتي لا تزال المعارضة السابقة تتحدّث عن حصولها على وعد من رئيسَي الجمهوريّة والحكومة بإعادة النظر فيها. لكن الاتفاقيّة المنويّ عدم الموافقة على التمديد لها تتّصل على نحو غير مباشر بالاتفاقيّة الأمنيّة التي ورد في مقدّمتها أنها ترتبط بوعد قطعته وزيرة الخارجية الأميركية السابقة كوندوليزا رايس بدعم الأجهزة الأمنية اللبنانية خلال مؤتمر باريس 3.

ث. غ

كلام في السياسة

حول «نهاية شهر العسل السوري ـ العوني»

جان عزيز

في الصالونات السياسية المناوئة لميشال عون ـ وهي ليست قليلة ـ كلام غزير يدفق دفقاً، ويصاحبه خليط من الحبور والفرح، عمّا يسمّونه «نهاية شهر العسل السوري ـ العوني». واللافت في الموضوع، أن المتبارين في سوق الأدلة على تلك «النهاية»، هم ممّن كانوا أعداء سوريا الألدّاء، حتى أسابيع قليلة ماضية. ومع ذلك باتوا اليوم يتبجّحون بمعرفتهم لأسرار مكاتب الضباط السوريين، وسبرهم لخلفيات ذهنية «النظام» هناك، وكشفهم وبوحهم بكل الحسابات المكتومة والألغاز المفهومة.

وفي جردة سريعة، تبدو أطروحات هؤلاء متراوحة بين سبب أو آخر من الأسباب الآتية:

أولاً، إن سوريا ارتاحت الآن إلى كل أوضاعها، الداخلية واللبنانية والعربية والإقليمية والدولية. وهي بالتالي لم تعد مضطرّة إلى المسايرة، ولا حتى إلى إدارة الأزمة في لبنان. بل بدأت تحضّر للإملاء وفرض ما سيكون. وفي هذا السياق، يبدو ميشال عون حليفاً مزعجاً، لكل الأسباب المعروفة والمجهولة. ولكل السوابق والتجارب، وفي كل الأحوال، يبدو تحجيمه أمراً مفيداً.

يضيف «صالوني» آخر سبباً ثانياً مكمّلاً، يعزوه إلى كواليس وستائر، يقول: في السياق نفسه، ثمّة مَن يعتقد في دمشق أن عون اعترته «نقزة» من التطورات الأخيرة المتسارعة على خط «الارتياح» السوري. وهو بات قلقاً من احتمالات «عودة» سورية كاملة إلى بيروت، تطيح كل تموضعه الاستراتيجي في الأعوام الماضية، وتقضي على كامل رصيده في بيئته، الذي صارع للحفاظ عليه، تحت عنوان مصلحة الجماعة والكيان في سياستَي «التفاهم» في الداخل، و«التعاون» في الخارج. وبناءً عليه، فإن عون قد يفكر في خطوات تمايزية، أو انعطافيّة أو أكثر، وهو ما يقتضي من دمشق الوقاية، عبر وسائل الحصار...

حتى لو لم تكن الأمور قد بلغت هذا الحد، يقاطع «صالوني» ثالث، يكفي لدمشق أن تفكر في «استمرارية» مشروعها في لبنان، مهما كانت عناوينه. وهذا التفكير يحتاج إلى بنيات ثابتة قادرة على تلك الاستمرارية نفسها. فيما عون ـ في ظاهرته وزعامته وحتى خطابه ـ لا يزال مشروعاً مرتبطاً بشخصه. حتى إن كثيرين من المحيطين به يترددون في الظهور العلني والإعلامي، لأنهم غير مقتنعين بخطابه، ويخشون أن ينكشف عدم اقتناعهم في عجزهم عن الإقناع، فضلاً عن العاجزين أصلاً عن أي ظهور... وفي حساب كهذا، لن تتردّد دمشق في الحفاظ على المكوّنات «الفردية» أو «العائلية» التي كانت وفيّة لها طيلة أعوام المحنة، ولن تتأخر في بذل الجهد لإبقائها خط دفاع ثانياً، لمرحلة آتية...

ثم هناك سبب إضافي رابع، يجتهد «صالوني» رابع، وهو أن دمشق تخطط لا شك منذ الآن ـ وفي سياق رؤية الاستمرارية تلك ـ لكيفية إخراج الاستحقاق الرئاسي سنة 2014. وهو أمر يتحدد إلى حد كبير، عبر كيفية إخراج الاستحقاق النيابي الممهّد له، سنة 2013. فإذا كان المطلوب لحدث الـ2014 شكلاً معيّناً، فهذا يحتّم أن يكون لحدث الـ2013 شكل مطابق أو ملائم. وفي هذا السياق الاستحقاق البلدي اليوم ليس إلّا «بروفا» من جهة، ونموذجاً ممكناً من جهة أخرى، ووسيلة ضرورية، لتحديد شكل الاستحقاقين المقبلين ووجهتيهما...

ثم، ماذا لو كان ثمّة سبب سادس، يقول «صالوني» آخر، مفاده أن كل ما سبق من أسباب، يروّج لها ويسوّقها ركنان فاعلان في النظام الراهن، من أصحاب المصلحة المباشرة في الاستحقاقين المقبلين، ومن أصحاب «الود اللدود» حيال ميشال عون. أحدهما يستغلّ ارتفاع أسهمه بعد موجة الانفتاح السوري ـ الغربي، والثاني يستغلّ اضطرار «حزب الله» الدائم للخضوع لأولويات «وحدة الصف»... ليستفيد الاثنان من هذين الرصيدين، للتسويق لكل ما سبق، وللإيحاء باجتهادات تزايد في هذا الاتجاه، باسم سوريا تصريحاً أو تلميحاً...

لا تنتهي الأسباب «الصالونية» المُتخيَّلة عند هذا الحد. بل تمضي متوالدة، على عدد الصالونات، وعدد حواريها.

أحد العارفين بدقائق «العقل السوري»، يسمع كل ذلك ويبتسم. يكاد يضحك منها وعليها، كثيراً، كأنه الضاحك الأخير. قبل أن يجزم: هذا كلّه تخرّصات. لقد انتظرت سوريا تسعين عاماً حتى تتصالح مع «جبل لبنان». وانتظر هو القرن الكامل ذاته، ليتصالح معها. خيار الاثنين استراتيجي. والأهم أنه نهائي، لا عودة عنه، ولا بدائل له. كل ما بقي تفاصيل، لا يعوزها أكثر من Fine Tuning... اتركوهم يتوهّمون. ليست هذه أوهامهم الأولى.

علم وخبر

لا علاقة لي

تركت الانتخابات البلدية آثاراً سلبية على علاقة أحد نواب تكتل التغيير والإصلاح المتنيين بالتيار الوطني الحر الذي تعامل بسلبية كبيرة مع هذا النائب في بلدته. ويتعامل العماد ميشال عون مع هذه الآثار السلبية باعتبارها غير موجودة بعدما أعلم النائب عشية الانتخابات أنه ليس بوارد التدخل وعليه أن يحل بنفسه مشكلته مع عونيي بلدته.

خارج بلدتهما أيضاً

في موازاة تنافسهما المحتدم في بلدتهما القبيات، تشهد مدينة حلبا تنافساً جدياً بين عضو كتلة المستقبل النائب هادي حبيش والنائب السابق مخايل الضاهر، إذ ينسّق حبيش مع مفتي عكار أسامة الرفاعي لإسقاط الرئيس الحالي لبلدية حلبا سعيد الحلبي، القريب من الضاهر واستبداله بآخر قريب من حبيش.

الأشرفية البداية... ونهايتهم

بعد إعلان نتائج الانتخابات البلدية والاختيارية في بيروت، عمد أنطوان الصحناوي إلى رفع لافتات في الأشرفية عليها: «أنت الله والعدرا معك يا أنطوان الصحناوي» و«يا أشرفية وجدتي زعيمك أنطوان الصحناوي» عمدت استخبارات الجيش إلى نزعها خلال أقل من 12 ساعة. فبادر النائب ميشال فرعون إلى رفع لافتات أخرى ترى فيه الزعيم، نزعتها استخبارات الجيش أيضاً. فما كان من النائب نديم الجميّل إلا أن رفع لافتات أخرى تقول «الأشرفية البداية... ونهايتهم» نزعتها الاستخبارات أيضاً.

ما قل ودل

يسعى أحد نواب تكتل التغيير والإصلاح لإقناع العماد ميشال عون بتشجيع رؤساء المجالس البلدية العونيين على انتخاب رئيس مجلس بلدية زوق مكايل نهاد نوفل رئيساً لاتحاد بلديات

كسروان، بعد التوتر الذي ساد العلاقة بين بعض عونيي زوق مكايل ونوفل في الانتخابات البلدية. ويبدو أن مسعى النائب سيجد خاتمة إيجابية.

الأخبار عندك!!!
الاشتراك السنوي: $165
الاتصال: 01 / 759555

تقرير

التوافق يحلّ على طرابلس والميناء... وميقاتي «يُقاطع»

طرابلس ـ **عبد الكافي الصمد**

تلاحقت التطورات بطريقة دراماتيكية أمس في طرابلس لجهة مقاربة استحقاق الانتخابات البلدية والاختيارية فيها، وأظهرت الاتصالات واللقاءات المكثفة إلى جانب التصريحات والمواقف، أن هناك سباقاً بين مساعي إنجاز التوافق من جهة، واحتواء ردود الفعل الرافضة لإنجاز توافق لم يراعِ برأي البعض أطرافاً معنية به.

فعلى جبهة تسمية الرئيس التوافقي لكل من بلديتي طرابلس والميناء، رسا الخيار على كل من نادر غزال المقرب من تيار المستقبل ومحمد عيسى الذي يمثّل نقطة تقاطع بين المستقبل والوزير محمد الصفدي، وهو الأمر الذي لمح إليه النائب سمير الجسر صباح أمس بإشارته إلى أنه «جرى الاتفاق على رئيس بلدية طرابلس وسيُعلن اسمه مبدئياً اليوم (أمس)»، مؤكداً أنه «لا مشاكل على أسماء باقي أعضاء اللائحة».

ومع أن تثبيت اسمي غزال وعيسى كان ينتظر إعلاناً رسمياً، فإن هذا الأمر جاء غداة لقاء رئيس الحكومة سعد الحريري في بيت الوسط مع الرئيس نجيب ميقاتي، حيث أكد الأخير في اتصال مع «الأخبار» أنه «جرى التوافق على الاسمين»، وقال: «أنا مسرور جداً لهذه النتيجة، فأنا مع الوفاق والتوافق».

لكن ميقاتي أعلن قراراً مفاجئاً عندما أشار إلى أنه «أبلغت الحريري أنني لن أسمي أحداً لعضوية مجلسي البلدية في طرابلس والميناء، تاركاً للرئيسين تسمية من يرونه مناسباً». ولدى سؤاله عن سبب امتناعه عن تسمية أحد في خطوة قد تفسّر بأنها تعبير عن استيائه مما رسا عليه خيار التوافق، رد ميقاتي: «أياً كان من سيأتي، فلن تكون لي مشكلة معه»، واعداً بمزيد من توضيح موقفه في لقاء تلفزيوني قريب.

إرساء التوافق على هذا النحو أكده فيصل كرامي بقوله لـ«الأخبار» إن «التوافق على اسم الرئيس المقبل لبلدية طرابلس قد أنجز، وهو سيكون نادر غزال الذي سيزور الرئيس كرامي»، وقد أكدت مصادر مقربة من كرامي أن اللقاء سيجري قبل ظهر اليوم، مشيراً إلى أن «وجود أجواء ارتياح كبيرة جداً وإيجابية من جهتنا، وتواصلنا مع الحريري عبر نادر الحريري جيد وبناء»، كاشفاً أنه «يجري العمل حالياً على إيجاد «توليفة» مناسبة لتسمية بقية أعضاء المجلسين البلديين في طرابلس والميناء»، حيث عقد أمس المرشح التوافقي لرئاسة بلدية الميناء محمد عيسى مؤتمراً صحافياً لهذه الغاية.

جمهور ميقاتي ممتعض وقد يؤلف لائحته (أرشيف)

موقف ميقاتي الذي عُدّ «صدمة» سلبية للاستحقاق البلدي في طرابلس بنظر مصادر سياسية متابعة، رأت أنه «سينعكس لدى قواعده إما بتأليفهم لائحة «مواجهة» للائحة التوافق في ردة فعل، وإما بامتناعهم عن التصويت في رسالة احتجاج على ما قد يرونه استهدافاً وتطويقاً لرئيسهم»، وهو تطور قد يدفع غزال وعيسى وطابخي التوافق البلدي إلى «استرضاء ميقاتي وقواعده

> **تبين الساعات المقبلة مصير نواة لائحة معارضة للائحة التوافق في طرابلس**

بتسمية مقربين منه في اللائحتين».

وكانت أوساط مقربة من ميقاتي قد تحدثت لـ«الأخبار» عمّا وصفته بـ«امتعاض» يسود صفوفهم، تعبيراً عن استيائهم من «توافق لم نكسب منه شيئاً»، وسألت: «إلى متى يستمر الرجل في الدفع من رصيده السياسي والشعبي للآخرين كرمى عيون التضامن والتوافق، بينما تجري عمليات تطويقه وتحجيم نفوذه على نحو غير مقبول؟».

إزاء هذا التطور، ينتظر أن تبين الساعات المقبلة مصير نواة لائحة معارضة للائحة التوافق في طرابلس، جرى الحديث عن أنها ستضم الرئيس الحالي رشيد جمالي، إضافة إلى نائبه أحمد قمر الدين وكل من جلال بقار وخالد صبح المقربين من ميقاتي وعضو المجلس الحالي فواز حامدي، فضلاً عمّا سيفعله رئيس بلدية الميناء عبد القادر علم الدين المقرب من ميقاتي الذي أعلن ترشحه أيضاً، وإنْ كانت أوساط هؤلاء قد أشارت إلى أن «اتصالات أجريت معنا من الصفدي والنائب أحمد كرامي للحؤول دون تأليف لائحة كهذه، لأنها ستسبب برأيهم عرقلة لمساعي التوافق، ما دفعنا إلى التريث في التحرك والإقدام على أي خطوة».

في غضون ذلك، أعلن 4 أشخاص من مكتب النائب السابق عبد المجيد الرافعي في أبي سمراء ترشحهم لعضوية بلدية طرابلس، هم: محمد يحيى، رضوان ياسين، رياض مرحبا وخالد الشيخ، في أول حراك فعلي لكسر الجمود الذي تركه خيار التوافق. وقد أكد المرشحون الأربعة أنهم «مستمرون في الاتصالات والتنسيق مع قوى وهيئات المجتمع المدني في طرابلس، بهدف توحيد الجهود الآيلة إلى خوض معركة الانتخابات البلدية، ورفضهم كل أشكال التعليب والوصاية على المدينة».

في موازاة ذلك، شنّ النائب السابق مصباح الأحدب، خلال لقاء حواري أجراه مع فاعليات طرابلسية في مطعم الشاطئ الفضي في الميناء، هجوماً على ما سمّاه «توافق المحاصصة»، معلناً خلاله دعمه «لفريق شاب يعمل على تأليف لائحة تحمل برنامجاً إنمائياً لخدمة طرابلس». وذكّر الأحدب بأنه «في الانتخابات البلدية عام 2004 أطلق شعار «آن الأوان»، وكان الهدف إخراج كرامي من البلدية، وقد أخرج. أما اليوم فيقولون بالتوافق الذي يبدو أنه إعادة لتسليم طرابلس إلى كرامي»، مشيراً إلى أنه «لا يستطيع الحريري تسليم المدينة إلى كرامي لأنه لم يمتلكها خلال السنوات الخمس التي مضت، كذلك لا يحق لكرامي المطالبة بأخذ المدينة لأنه جزء منها ولا يجوز أن تختزل به»، لافتاً إلى أن «التوافق يعني الإتيان برئيس بلدية ضعيف، لأنه سيأتي تحت سقف الجميع».

ورأى الأحدب أن «التوافق الحقيقي يقوم على طرح نقاط محددة تجمع أهل المدينة، إذ لا فريق محدداً في طرابلس يختزل الإمكانات والكفاءة والجدارة وإرادة العمل البلدي، ولا يجوز أن يتقاسموا البلدية كقالب حلوى باسم التوافق»، محذراً من أنه «إذا لم يكن بعضنا منفتحين على بعض تحت هذا العنوان، فإننا ذاهبون إلى بناء متاريس داخل المجلس البلدي، وهذا يعرقل العمل البلدي ويمثّل خطراً على المدينة».

وأمس انتشرت أحاديث عن إمكان عقد اجتماع لنواب طرابلس وإصدار بيان بتسمية الرئيسين التوافقيين لبلديتي طرابلس والميناء، إلا أن «تعقيدات اللحظات الأخيرة وأمور إجرائيّة أجّلت ذلك إلى موعد غير محدد».

تقرير

أمن صيدا ناخب إضافي

صيدا ـ **خالد الغربي**

ركزت النائبة بهية الحريري، أمس، مرة أخرى على الجانب الأمني، وهي كانت قد أثارته قبل أن تبدأ الإشكالات البسيطة في المدينة، فقالت إن مدينة صيدا تخوض يوم الأحد المقبل تجربة ديموقراطية بإرادة أهلها لتختار الأفضل، وتميّز بين من هو آت ليخدمها ومن هو آت ليستخدمها، وأكدت أن الأمن والاستقرار هما مسؤولية الدولة وقواها الأمنية والعسكرية ولدينا ملء الثقة بها. ودافعت عن نفسها باعتبار نفسها «ابنة فلاح».

مصادر في لائحة القرار الشعبي ترى أن الإشكالات بدأت إثر كلام المرشح أحمد الحريري الذي اعتبر فيه أسامة سعد شتّاماً، وهو ما لم يقبله مناصرو سعد، ثم بدأت المشاكل تتنقل بين أنصار الفريقين هنا وهناك.

لكن اللافت كان أمس العدد الهائل من الوافدين من أهل المدينة العاملين في الخارج مع عائلاتهم، الذين استقدمتهم ماكينة تيار المستقبل، واستمر أمس حديث استقدام المغتربين. وكرر التنظيم الشعبي الناصري في بيان له موقفه بأنه سيتعاطى مع المغتربين بما يليق بالمرتشين والفاسدين، مذكراً بأنه كان قد أكد سابقاً أن مناصريه لن يقفوا مكتوفي الأيدي حيال ما سمّاه عمليات الرشى ومصادرة الرأي واستقدام المغتربين.

وعلى عكس ما كانت تأمل النائبة الحريري، فإن إشاعة الحديث عن الأوضاع الأمنية والإمساك بالأمن أدت الى حالة تخوف بين المواطنين، وخصوصا أن الإشكالات والتوترات بدأت في التنقل من حي إلى آخر، وهذه التخوفات «في مكانها»، يقول أحد السياسيين في المدينة، سائلاً: من يضمن عدم اتساع دائرتها؟ حتى إن تطمينات قادة الأمن وحديثهم عن الوضع الممسوك ووصول وحدات أمنية الى صيدا لم يأخذه العديد من مواطني صيدا على محمل الجد، فيما تواصلت الحرب الإعلامية العنيفة وقد اضطر طرفا التنافس الصيداوي الى إصدار بيانات، بعضها بأسماء واضحة وبعضها الآخر بأسماء مستعارة.

تعبيرات عفوية تطلق في الشارع وهي تعكس أجواء غير تفاؤلية، «لقد قررت عدم النزول يوم الأحد الى الانتخابات»، قال المواطن محمد الخطيب، «وقراري هذا يشمل عدم وضع سيارتي العمومية بتصرف إحدى الماكينات الانتخابية، ضربة حجر لا تعوضها 200 دولار التي تدفع لي». أما أم محمد التي كانت تبتاع الخضر فقالت إن «قلبها يشير إلى أن الانتخابات ستؤجل، ويا ليت يتم التأجيل»، وفي المدينة الصناعية جرى حوار ساخن بين رئيس اللائحة

النائبة بهية الحريري (أرشيف)

> **استغرب سعد كلام الحريري عن الوضع الأمني**

المدعومة من المستقبل محمد السعودي وزكريا مستو أحد أنصار النائب السابق أسامة سعد، «لماذا لم تغادر عندما سقط التوافق، جاي تخرب البلد؟»، قال له مستو بحدّة وانفعال، واللي بدو يتطاول على «أبو معروف» هيدا واحد عميل، ما دفع عضو لائحة السعودي والقيادي في الجماعة الإسلامية حسن الشماس الى الرد، ليحصل تدافع وشتائم يغادر على أثرها السعودي.

حتى الولادة بدت محل انقسام، فشعار صيدا الولادة (هو قول لبهية الحريري) أضاف إليه «أولاد البلد» في بيانهم الذي وزعوه في شوارع المدينة عبارة «صيدا ولادة، لكن البطن بستان فيه أشكال وألوان. فيه السعودي وفيه عبد الرحمن (الأنصاري).

وكان المرشح ورئيس لائحة الإرادة الشعبية عبد الرحمن الأنصاري قد قام بجولة على الأحياء الشعبية في المدينة، وأشار خلالها الى أنه طوال عمله ككاتب عدل في بلدية صيدا كان قريباً من كل الناس، ولن يتغير في الأمر شيء بعد نهاية الانتخابات، إلا أنه سينتقل من مكتبه السابق في مبنى البلدية في الطبقة الأرضية الى الطبقة الثانية من المبنى نفسه.

وزار أمس مطران صيدا ودير القمر للروم الكاثوليك الياس حداد النائب السابق أسامة سعد ، بينما كانت مواقع إلكترونية صيداوية محسوبة على تيار المستقبل تشيع أخباراً عن رغبة مسيحية في عدم التصويت للائحة التي يدعمها سعد.

المطران حداد قال: «جئنا لنؤكد العرفان بالجميل لخط الشهيد معروف سعد والراحل مصطفى سعد واليوم الدكتور أسامة سعد الذي يعدّ أحد أعمدة مدينة صيدا».

وإذ أكد سعد في تصريح له حرصه على أجواء الاستقرار والأمن في المدينة، استغرب ما وصفه سعي النائبة الحريري للتحدث عن الوضع الأمني في مدينة صيدا منذ بداية الحملة الانتخابية، شاجباً التصريحات المستقبلية التي صدرت منذ يومين والتي وتّرت الأجواء.

وواصل الدكتور علي الشيخ عمار إطلاق مواقف متميزة عن المواقف الرسمية للجماعة الإسلامية، إذ قال لموقع «النشرة» إن انهيار التوافق في اللحظات الأخيرة سيؤثر على الناخب الصيداوي، ونحن واثقون من أن النتائج لن تتحدد إلا بعد إقفال الصناديق لأن المعركة ستكون أكثر من حامية». أضاف إن «الجماعة كانت تفضّل خوض المعركة بشكل منفرد أو بالتحالف مع بعض المستقلين، لكن الإخوة في صيدا كان لهم رأي آخر جاريناهم فيه... هم يظنون أن التوافق سيأتي بالإيجابيات إن كان على صعيد نتائج الانتخابات أو عمل المجلس البلدي في المستقبل». ورأى أن فشل التوافق والخلاف «غير المبرر» الذي حصل في صيدا يتحمل مسؤوليته الأفرقاء كافة.

تقرير

جزّين: جمر تحت الرماد

الهدوء المخيّم على شوارع جزّين وطرقاتها الرئيسية، وخلوّها من اللافتات وصور المرشحين، لا يخفيان أن المدينة تستعدّ لمعركة انتخابية حامية يتوقع طرفاها الربح، وإن تساءلا عن موقع أصوات إدمون رزق

جزين ـ **كامل جابر**

ماكينتان انتخابيّتان هما اللتان تُعدّان للمعركة الانتخابية المقبلة في جزين. يدير الأولى التيار الوطني الحرّ، والثانية ما يعرف بتيار النائب السابق سمير عازار، في ظل غياب أي ماكينة انتخابية للقوات اللبنانية أو الكتائب اللبنانية، أو حتى حلفاء الطرفين. أما النائب والوزير السابق إدمون رزق، فقد أقفل بوابة دارته الخارجية، وغاب عن المدينة، بعدما أعلن أنه يقف على الحياد.

مصادر مقرّبة من تيار عازار تتمنى أن يقف النائب رزق فعلاً على الحياد، لكنها تبدي مخاوف من أن يصبّ مناصروه أصواتهم لمصلحة لائحة التيار، «إذ إن للنائب السابق رزق حسابات انتخابية مقبلة»، فيما تصف مصادر انتخابية أخرى في جزين رزق بأنه «يؤدي دور حمامة السلام، وقد لا يعطي أصواته هنا أو هناك تصفية لحسابات ماضية، وخصوصاً في ظلّ الانقسام الواضح في قاعدته الانتخابية، التي يُعدّ جزء أساسي منها ذا تربية كتائبية».

في واحد من مكتبين انتخابيين للتيار الوطني في جزين، تتولى ثلاث صبايا عملية إدارة الإحصاءات والاتصالات لحثّ المرشحين على الاقتراع، و«تأتينا العديد من الاتصالات التي يؤكد أصحابها أنهم سيصوّتون للائحة التيار»، تقول فريدة قطّار. أما منسّق التيار في جزّين ورئيس المكتب الانتخابي مارون قطّار، فيؤكد أن الاستعدادات «اللوجستية» للمعركة المقبلة تجري على قدم وساق. «قسّمنا أنفسنا مجموعات، واحدة للإحصاء ولوائح الشطب، ومجموعة تعنى بالأقلام والمندوبين، والمجموعة الثالثة الأساسية هي التي ستتولى نقل نحو ألف ناخب من مناطق إقامتهم، فضلاً عن الذين سيأتون بأنفسهم، وسنوفّر لهم وسائل الراحة والضيافة بعدما حجزنا مطعمين، مع التأكيد هنا أننا لن ندفع قرشاً واحداً خارج هذا الإطار، لأننا لسنا بحاجة إلى شراء أصوات، كما يفعل البعض».

> **يتوقع العونيون انقسام مناصري إدمون رزق بين مقاطع ومتضرر من مواقف عازار**

ويتوقع قطّار انقسام مناصري «النائب السابق إدمون رزق، بين مقاطع ومتضرّر من المواقف السابقة للنائب عازار، وأقلية قد تنتخب بنفس عائلي بعدما ترك لهم الخيار في انتخاب من يريدون، مع اعتقادنا أن تنتخب نسبة قليلة منهم، إذا حضرت إلى المدينة، لمصلحتنا»، متوقّعاً أن «تأتي النتائج كلها لمصلحتنا، من بلدية ومختارين».

لا ينفي الطبيب ريمون عون، الذي جنّد نفسه للعمل في مصلحة لائحة التيار، وجود كباش حاد، «لكنّ النتائج شبه محسومة، لأننا نعوّل على فكرة التغيير عند الناس، بعد ليل طويل من التهميش والمحسوبيات فرضه المجلس البلدي القديم طيلة تسع سنوات». ويشير إلى «أن ثمة فرزاً واضحاً في الشارع الجزيني، مع وجود تكتلات عجيبة غريبة تشبه الكوكتيل، نودّ في كل الأحوال أن تبقى ضمن نطاقها الإنمائي وألا تأخذ إطاراً آخر». لكن «إذا اتخذت المعركة طابعاً سياسياً، فنحن حتماً مع الجنرال ميشال عون».

بعد استراحة الغداء، ينفث رئيس لائحة عازار، المحامي سعيد بو عقل، دخان سيجارته، ويعلن رداً على سؤال «ليست المرة الأولى التي نخوض فيها معركة البلدية في جزّين، ونحن جاهزون لها، وأملنا بالربح ليس قليلاً». ويستشهد بمعطيات ترتبط بمواقف النائب زياد أسود «من بعض الملفات المفتعلة في جزين، في الوقت الذي لم يقدّم فيه هو وغيره من نواب التيار أي شيء لافت للمدينة بعد عام على انتخابهم، سوى جرّ بعض الشباب إلى المحاكم بحجة قدح وذم على موقع الفايسبوك، وممارسة القمع وادّعاءات بالجملة، الأمر الذي سبّب تراجع جمهور التيار في المدينة».

ويؤكد بو عقل «أن المعركة قاسية، لكننا مرتاحون إلى أجواء الناس، وسنحصد أكثرية المجلس البلدي والمختارين الخمسة». ويتمنى أن يتنبّه «أبناء جزين المقيمون خارج المدينة إلى عملية التضليل التي يمارسها مناصرو التيار، وعدم الجنوح بجزّين نحو ما يعوق استمرار نموّها وازدهارها».

رئيس بلدية جزين القريب من النائب السابق سمير عازار (الأخبار)

تقرير

دردغيا والنفاخية: نموذجاً للأقليات

صور ـ **آمال خليل**

أن يعزف إسكندر طوبيا عن الترشّح للمقعد الاختياري لقرية النفاخية (قضاء صور)، أمر لا يردّه الكثيرون إلى كون الرجل قد تعب من المهمة، بل لأن «المختارة» في البلدة لم تعد مسيحية. فالمزرعة تحولت إلى خربة بعدما هجرها جميع أبنائها، الذين لا يزال 141 منهم مسجّلين في لوائح الشطب. وإذا كانت سبع عائلات قد «صمدت» منهم في لبنان، فإن طوبيا كان آخر المقيمين في النفاخية إقامةً متقطعة، وخصوصاً بعدما نقل نفوس عائلته إلى بيروت. لم يبقَ في البلدة إلا 65 شخصاً، كانوا قد تهجّروا منذ عقود من القرى السبع، وحصلوا على الجنسية عام 1994 فانضموا إلى سجلات القرية.

القوى السياسية المسيطرة في المنطقة «منعت» هؤلاء من الترشح ضد المختار طوبيا في الاستحقاق الفائت، «حرصاً على العيش المشترك»، كما يتناقل الأهالي. إلّا أن تنحّي طوبيا هذه المرة حوّل التزكية الطائفية إلى معركة بين أبناء العمومة، إذ يتنافس ثلاثة من آل حسين، بينهم امرأة، على المقعد الاختياري الوحيد.

أما في دردغيا، فالوضع شبه معكوس. هنا أكثرية مسيحية، إذ يصل عدد ناخبي البلدة من المسيحيين إلى 876، لا يقيم منهم فيها أكثر من 31. وقد توافقوا في الاستحقاق الفائت على تمثيل رمزي للعائلة الشيعية الوحيدة المسجلة فيها، التي تَعدّ 22 شخصاً، بإعطائها مقعداً في البلدية تركه عصام مطر. إلّا أن رفض الرئيس الحالي هيثم رعد، المقيم مع أعضاء لائحته في بيروت، تكرار «العرف»، وضم مطر إلى لائحته، دفع بالأخير إلى الترشح منفرداً. أما اللائحة المقابلة، التي يرأسها عضو البلدية الحالي سهيل البدوي، فقد عمدت إلى ترشيح حبيب البدوي «المتشيّع». من جهته، أكد ميشال البدوي باسم الأهالي أنهم «يرفضون إلغاء الآخر، وهم حريصون على العيش المشترك مع الجوار الذي ظلّ يصرّ على مسيحية مختارة النفاخية حتى الرمق الأخير».

تقرير

متريت الكورانية تعود إلى بشري... قواتياً

متريت ـ **غدي فرنسيس**

حسمت الحارة القواتية الأكبر في متريت موقفها: لا رئيس شيعياً بالمناصفة، لا مختارة أنفاوية الأصل، ولا مجالس بلدية تحارب مصالح الفعاليات الاقتصادية. لاءات تنقض الصيغة الوفاقية التي وقعها ممثلون عن جميع العائلات والتيارات السياسية للبلدة التي انتقلت قبل 10 أعوام من قضاء بشري إلى قضاء الكورة.

الوثيقة الموقعة تلزم جميع الأطراف تمثيل العائلات الشيعية بمقعدين من أصل 9، مع إعطائها مقعد الرئيس لمدة 3 سنوات. وهي الصيغة التي كانت قد اعتمدت في الاستحقاق الفائت، إذ توالى كلّ من سلامة سلامة القريب من المقاومة وحنا يوسف البرتقالي الصبغة، على رئاسة البلدية. أما المختار، فكان يوسف عنداري، وعندما توفي قبل سنتين تابعت راجينا الأرمني نعمة مهماته بحكم عضويتها في المجلس الاختياري.

اتفاق لم يعد يرضي القوات، التي تملك قوة تجييرية تصل إلى 80 صوتاً مقابل 25 للعونيين و25 للعائلات الشيعية. كذلك تحظى القوات بدعم رجل المشاريع الاقتصادية وليم بطرس المستاء من المجلس البلدي لأنه قاد حملة عليه لإيقاف عمل الكسارات والمقالع في القرية. من هذا الموقع، نقضت القوات، بدعم من نائب الكورة فريد حبيب، الاتفاق، وأعلنت ترشيح جرجي عبيد للرئاسة من دون المناصفة مع أحد. ورشحت شربل تيدروس للمختارة، تنافسه المختارة راجينا نعمة، ابنة أنفة قبل الزواج، التي لا تخفي ولاءها لابن قريتها نائب رئيس مجلس النواب فريد مكاري. وفيما يتمسك نائبا الكورة، كل بمختاره، تجري اجتماعات يومية للوصول إلى صيغة تحول دون تصارعهما على مقعد مختار في قرية الـ130 صوتاً.

في ظل هذا التموضع الجديد، يعلن سلامة سلامة مقاطعة الانتخابات إذا همّشت الطائفة الشيعية. أما حنا يوسف فيرى أن سبب هذا الانقلاب «الحملة التي خضناها حرباً لمحاربة من يؤذي سلامة القرية بمشاريعه المضرّة بالبيئة، واليوم يريدون معاقبتنا».

أخبار بلدية

◄ التوافق لم يشمل الاختيارية

يبدو أن التوافق المعلن بين حركة أمل وحزب الله على تقاسم المرشّحين في الانتخابات البلدية لن يحقّق نجاحاً على المستوى الميداني، لكونه لم ينسحب في كثير من القرى والبلدات على الانتخابات الاختيارية. ويقول مصدر في أمل (بنت جبيل ـ داني الأمين) إن هذا الأمر «سيؤدي إلى حصول معركة انتخابية بين الحزبين على المقاعد الاختيارية، واستغلالها ليبرز كلّ منهما حجمه الحقيقي». ذلك أن الاتفاق يفرض شروطه على الانتخابات البلدية فقط، ولا صيغة ملزمة للتوافق على الاختيارية.

وعدد المرشّحين للانتخابات الاختيارية مرتفع جداً في العديد من البلدات. ففي الطيبة 20 مرشّحاً يتنافسون على خمسة مقاعد، وفي شقرا 15 مرشحاً وفي حولا 17 مرشحاً.

◄ استفتاء يسبق التزكية في زفتا

نجحت زفتا (كامل جابر) في التوافق على عشرة أعضاء لينضموا إلى لائحة موحّدة للمجلس البلدي، وبقي التنافس محصوراً بين 4 مرشحين على مقعدين. ويتواجه كلّ من الدكتور حسين سجيع فقيه والسيدة إيمان علي حيدر مع كايد بديع فقيه (عم حسين) وحيدر نصوحي حيدر (عم إيمان). ومن المقرّر أن يختار الأهالي بالتصويت العضوين المكملين للائحة التوافق من المرشحين الأربعة، ما يعطي هذه المعركة نكهة خاصة وبعداً تنافسياً طريفاً، مع العلم بأن السيدين كايد فقيه وحيدر حيدر كانا عضوين سابقين في بلدية زفتا. وإذا تسنّى لإيمان حيدر النجاح، تكون أول سيدة تدخل المجلس البلدي في زفتا.

◄ مستقلون في مواجهة «التحالف» في النبطية

لم تنجح كل الاتصالات و«الضغوط» التي مارسها طرفا التحالف جنوباً، حركة أمل وحزب الله، لتزكية لائحة توافقية في مدينة النبطية. فقد أصرّ ثمانية مرشحين مستقلين على خوض الانتخابات «حتى لو لم يتحقق لهم النجاح»، يقول محمد فخر الدين الذي يجهد مع فريق من المدينة للملمة المستقلين وتجميعهم في نواة لائحة، أو «على الأقل إيجاد حلقة من التعاون التي تسهم في تجميع أصوات الناخبين أو حثّهم على الانتخابات في ظلّ جوّ من التراخي».

وأكدت القوى اليسارية والديموقراطية تأييدها لترشيح النقابي علي محيي الدين وعلي مالك بدر الدين وقاسم فران، ودعت إلى انتخاب المرشحين المستقلين. وأعلنت قيادتا حركة أمل وحزب الله لائحة التنمية والوفاء المكتملة من 21 مرشحاً. ولوحظ عدم مشاركة إمام المدينة الشيخ عبد الحسين صادق، «الذي أبلغ جميع الأفرقاء أنه على مسافة واحدة من جميع المرشحين في النبطية».

تحقيق

السرطان في لبنان إلى تزايد، لا يحتاج المواطن إلى النظر في الأرقام التي يتضمّنها السجل الوطني الرسمي الذي تصدره وزارة الصحة سنوياً للتأكد من هذه المعلومة. في كل بيت وحي ومنطقة أحاديث لا تنتهي عن «هيداك المرض». لكن من ينفث سيجارته أثناء الحديث، عليه أن يشير إليها ويقول «هيدا المرض»

السرطان في لبنان الأرقام لا تتكلم

بسام القنطار

منذ عام 2006، توقفت وزارة الصحة عن إقامة احتفال رسمي لإطلاق التقرير السنوي للسجل الوطني للسرطان، لكن هذا لا يعني أن طاقم الوزارة توقف عن تسجيل الحالات الجديدة للمرض الذي يفتك باللبنانيين بصمت. آخر التقارير الرسمية الصادرة كان في عام 2004، فيما نشرت الوزارة أخيراً على موقعها على الإنترنت إحصاءات الأعوام 2005ـ2007، وهي تعمل حالياً على إدخال بيانات عامي 2008ـ2009. وفق ما أكدت لـ«الأخبار» رئيسة وحدة الترصد الوبائي في وزارة الصحة العامة الدكتورة ندة غصن. غصن عزت التأخر في صدور التقرير الرسمي كاملاً إلى انشغال الوزارة في أواخر العام الماضي بمكافحة أنفلونزا «أي أتش1إن1»، علماً بأن التقرير سيطلق في أواخر العام الجاري.

مؤشرات عديدة يمكن رصدها من خلال مقارنة الأرقام الجديدة التي يتم إدخالها وفق معايير منظمة الصحة العالمية. المؤشر الأول الثابت هو تسجيل ارتفاع كبير في نسب حدوث السرطان في لبنان بين عامي 2002 و2007، إذ سجّلت 8868 إصابة جديدة في عام 2007 في زيادة بلغت 484 إصابة جديدة عن عام 2006 الذي بلغ فيه إجمالي عدد الإصابات 8384 إصابة، الذي بدوره يزيد بـ350 إصابة على عام 2005 حيث بلغ فيه إجمالي الإصابات 8034 إصابة. وهذا يعني أن المعدل الوسطي للزيادة في الإصابات يبلغ نحو 5% سنوياً.

ترى غصن أن مردّ هذه الزيادة لا يمكن نسبها حصراً إلى الارتفاع في عدد المصابين، بل إلى تحسن أداء الرصد والتسجيل للحالات، بالمقارنة مع الأعوام الماضية، كما أن الوزارة أضافت إلى الحالات المسجلة إصابة السرطانات الجلدية غير الميلانومية التي لا تسجّل في بعض البلدان على أنها من أنواع السرطان لكون غالبيتها تستجيب للعلاج.

تعرف غصن السجل الذي بدأ العمل به عام 2002، أنه وصف لواقع حدوث السرطان في لبنان سنوياً، حيث تجمع المعطيات الإحصائية من مراكز توزيع دواء السرطان التابعة لوزارة الصحة ومختبرات الأنسجة في سائر المناطق، ولقد لقيت هذه العملية تشجيعاً ومساندة من الأطباء وأصحاب المختبرات، إضافة الى أطباء الضمان الاجتماعي، ما سهّل عمل لجنة السجل. وبرأي غصن، فإن أهمية عمل اللجنة أنها باتت تعتمد بالكامل على قدرات الوزارة ولا ترتبط بدعم خارجي، ما يجعل عملها مستداماً. تتوزع الحالات المسجلة للمرة الأولى في عام 2007 بين 51% على النساء و49% على الرجال. أما حالات السرطان الحاصلة لدى الأطفال ما دون 15 سنة فقد بلغت نسبة 2،13% من إجمالي الحالات، أي ما يقارب 187 حالة جديدة من السرطان، وهي في غالبيتها حالات سرطان الدم (لوكيميا).

وكما بات معلوماً، يحتل سرطان الثدي عند النساء المرتبة الأولى في لبنان، حيث يتبين أن عام 2007 سجل 1729 إصابة جديدة، أي ما نسبته 39% من إجمالي عدد الإناث المصابات والبالغ عددهن 4445 إصابة. أما عند الرجال، فيحتل

خرائط مناطقية

من سلبيات السجل الوطني للسرطان، أنه لا يوفر معلومات دقيقة يمكن أن تساعد في تحديد أماكن جغرافية أكثر خطورة من غيرها على امتداد الأراضي اللبنانية. لكن رئيسة وحدة الترصد الوبائي في وزارة الصحة العامة الدكتورة ندة غصن، تؤكد أن هذه العقبة سيجري تجاوزها في السنوات المقبلة لأن الاستمارة التي يعبّئها العاملون على السجل تشدد على تحديد مكان الإقامة، الأمر الذي يمكن من تحديد خرائط على امتداد لبنان تبيّن المناطق التي يوجد فيها إصابات أكثر. أما لماذا لم يحصل هذا الأمر خلال السنوات الماضية؟ فإجابة غصن تنحصر في الجانب التقني المتعلق بالخانة التي تشير الى مكان إقامة المريض، التي لم تملأ إلا بنسبة 30%، وتنفي أن يكون لهذا الأمر أي خلفية مناطقية أو طائفية، معلنة أن الوزارة ستشدد على تسجيل المعطيات المتعلقة بالإقامة، ما يسمح برسم خرائط وسوف تنشر على موقع الوزارة حالما تصبح جاهزة على غرار ما تقوم به غالبية الدول التي تصدر سجلاتها الوطنية عن السرطان.

حالات السرطان الحاصلة لدى الأطفال ما دون 15 سنة بلغت نسبة 2،13% عام 2007 (هيثم الموسوي)

تحقيق

«ملائكة» لرعاية «أبشع وجع»

مع أن التسمية من الممكن أن تندرج ضمن «كليشيهات» المهن، إلا أن وصف الممرضات اللواتي يعملن مع الأطفال المصابين بالسرطان بالملائكة يبدو لمرة صائباً. فاللواتي يعتنين بهؤلاء الأطفال بحاجة إلى صبر ملاك لتحمّل يوميّات وجع كائنات صغيرة لم تبلغ بعد عمر التحمّل

تحاول قدر الإمكان المحافظة على «حدٍّ أدنى من القوة والابتسام» (هيثم الموسوي)

راجانا حمية

دوماً يغلبها البكاء. تمرّ السنوات، الواحدة تلو الأخرى، ولا شيء يتغيّر في المركز عليها إلا جرعات الألم التي تكبر مع كل فقد لأحد مرضاها. لا الضجيج ولا حتى ضحكات الأطفال تدوزن شعور لينا عوالي بفراغ الغياب. فهنا، عندما يحصل الموت، يُشرّع المكان للحزن. لا يعود المفجوعون وحدهم من يعانون. ثمة من يعاني تعب الغياب أيضاً. هي مثلاً. عندما يقترب الموت من أحد الأطفال، تتوزع المعاناة بين عائلة تفقد للتوّ مريضها، وممرضات يجهدن للتخلّص من تذكّر الرمق الأخير. وغالباً ما تبقى هذه الذكرى عالقة في مكان ما من الرأس، كما في حالها، هي المسؤولة عن الممرضات في قسم العيادات الخارجية.

خمس سنوات مرت على عملها في المركز. في سجلّ عاملةٍ أخرى، قد تكفي تلك السنوات للتأقلم، لكن في حالتها «لم تعد السنوات عبرة للتأقلم مع عمل كهذا»، تقول عوالي.

كأنها تختبر صعوبة العمل للمرة الأولى. فرغم أنها هي التي اختارت اختصاص التمريض ـ وهي المولودة في يوم الممرضات ـ ومن ثم المهنة وعملت فيها على مدى ثلاثة عشر عاماً، إلا أن تلك «السنوات الأربع كانت الأصعب في المسيرة»، تقول. وما يجعلها كذلك أن «العمل هنا مع أطفال مصابين بأبشع وجع».

تخيّل الوجع وحده كافٍ لتفرغ عوالي ما في جعبتها طوال 5 سنوات. لديها الكثير لتقوله. عن «محمد» الذي غاب ولا يزال رقم هاتفه في ذاكرة هاتفها لا تجرؤ على محوه. عن «علي» والعبارة الشهيرة التي كان يواجهها بها عندما تكون غاضبة «لا أريد لأحد المخاطرة»(I don't want any jeopardizing). وهي العبارة نفسها التي نقلها علي عن طبيبه أثناء فترة العلاج. تدسّ يدها في جيبها، فتخرج هاتفها لتقول اسميهما. لا تكاد تنطق باسم أحدهما، حتى تغرورق عيناها الصغيرتان بالدمع. تعود إلى ذكرياتها. تبكي قليلاً، ثم تردف قائلة: «يمكن ببكي 5 مرات بالنهار بمكتبي». لا تكفيها المرات الخمس في المركز، فعادة ما تحمل «جزءاً من تلك الهموم إلى البيت»، إذ ليس من السهل دائماً التخلص من رواسب تلك المشاعر بمجرد الخروج إلى الشمس. تغيّر الكثير في حياة عوالي منذ دخولها هناك. باتت أكثر خوفاً على والدتها وأبناء أشقائها وشقيقاتها، وأكثر تأثراً بأحوال «المرضى المعوزين». دائمة الشعور بالذنب ودائمة التساؤل: «هل قصّرت في علاجه؟ هل كان من

سرطان البروستات (761 حالة) والمثانة (603 حالات) والرئة (571 حالة)، المكانة الأولية من إجمالي عد المصابين البالغ عددهم 4401 إصابة.
أما أنواع السرطان الأخرى الشائعة لدى الذكور المرتفعة بحسب سجل عام 2007 فهي: سرطان المعدة (126 حالة)، والأمعاء الغليظة (292 حالة). أما السرطانات الأخرى الشائعة لدى النساء فهي: الأمعاء الغليظة (205 حالات)، والمبيض (171 حالة).
رئيس الاتحاد اللبناني ضد السرطان، الطبيب الجراح ميشال ضاهر، يؤكد «أن هذه النسبة المرتفعة عند الرجل عائدة إلى التدخين كمسبب رئيسي للسرطان. فهذه الأنواع ثبت علمياً أن لها علاقة سببية معروفة بتدخين السجائر والنرجيلة. ويلفت ضاهر الى أن أهداف السجل الوطني للسرطان لا تنحصر بتقديم نسب حدوث السرطان في لبنان

> **سرطان الرئة عند اللبنانيات ليست قليلة، ما يعني أن الفتيات يقبلن على التدخين في سن مبكرة**

كل عام، ولكن المهم أخذ العبر مما يحدث ورسم سياسة تنظيم حملات لمنع حدوث السرطان، مثل حملات لمنع التدخين في المؤسسات العامة، وتوعية النشء في المدارس والجامعات عن مضار التدخين والنتائج المدمرة التي تحدث للشخص المدخن، والتشجيع على الكشف المبكر ليس فقط على سرطان الثدي، بل على العديد من الأنواع، وخصوصاً تلك التي ثبت أن للعامل الوراثي دوراً بالغاً بحدوثها». لكن ضاهر يلفت أيضاً الى أن نسبة سرطان الرئة عند النساء ليست قليلة، ما يعني أن الفتيات يقبلن على التدخين في سنّ مبكرة بسبب الإعلان المنفلت من أي ضوابط، وغياب قانون يحدّ من التدخين. ويشدد ضاهر على أن استمرار ارتفاع حالات سرطان الثدي تدفع الى التشديد أكثر من أي وقت مضى على أهمية إجراء فحص الثدي الشعاعي كل عام، وذلك للكشف المبكر الذي يسمح بالتدخل الذي يمكن من الشفاء بأسرع وقت ممكن، وبأقل ضرر ممكن على المصابة. لكن ضاهر يشدد أيضاً على ضرورة الانتباه الى خطورة عدم قيام بعض النساء اللواتي يشتبهن بإصابتهن من خلال الفحص الشعاعي بفحوص إضافية تؤكد أو تنفي وجود أورام خبيثة، وذلك بسبب كلفتها المرتفعة. ويلفت ضاهر الى ضرورة أن تعيد وزارة الصحة النظر في عملية دعم هذا النوع من الفحوص المتقدمة، لأن المهم هو متابعة المريض حتى النهاية، وأن لا نكتفي بدعم الفحص الشعاعي الذي يعدّ خطوة أولى يجب استكمالها في حالة الاشتباه بسرطان الثدي.
ويعترف ضاهر بأن الاتحاد الوطني للسرطان لم ينجح خلال السنوات الماضية في الحصول على دعم يمكّنه من القيام بحملات توعية واسعة النطاق. ويشدد ضاهر على ضرورة أن تشمل هذه الحملات رسائل تتعلق بتغير أنماط الحياة، وخاصة في ما يتعلق بالعادات الغذائية عند اللبنانيين، مثل تجنب البدانة وتناول المعلبات والأطعمة الملونة واللحوم المدخنة والحذر من الأمراض المتنقلة جنسياً واستعمال اللقاحات المضادة للفيروسات التي قد تسبب السرطان، مثل البلهارسيا وغيرها.
ويلفت ضاهر الى تزايد ارتفاع حالات سرطان الجلد، وهذا يحتّم على المعنيين كافة القيام بحملات تتعلق بتجنب أشعة الشمس خلال فصل الصيف وتقديم بيانات للجمهور بشأن مستوى الأشعة ما فوق البنفسجية في مختلف الشواطئ، وخصوصاً بين الساعة 11 والساعة 4 مساءً.
ويلفت ضاهر الى أن وجود غالبية سكان لبنان في بيروت والضواحي والأقضية المتاخمة، يحتم وجود أكبر نسبة للإصابات فيها. لكنه يؤكد أن المعطيات الديموغرافية في لبنان ليست دقيقة. ويضيف: يحكى كثيراً في لبنان أن نسبة السرطان تزيد باستمرار، لكن لبنان لا يختلف كثيراً عن البلاد العربية المحيطة به. بالطبع، السرطانات الموجودة في أوروبا تختلف لأن النظام الغذائي مختلف. أما إذا أجرينا مقارنة بين لبنان والأردن مثلاً، فنجد أن أنواع السرطانات الأكثر انتشاراً متشابهة.

المفروض أن أعطيه أكثر؟ أن أطيل البقاء إلى جانبه قبل موته؟». لا تجد الجواب دائماً، ولكنها تعمد في بعض اللحظات إلى مضاعفة عملها في المركز. وبدلاً من أن ترحل الرابعة عصراً، تبقى ريثما يترك آخر مريض العيادة. أكثر من ذلك، تخلت عوالي عن عطلتها الأسبوعية والأعياد «لأنها لا تعني لي شيئاً خارج المركز، أريد أن أكون هنا»، تضيف.
خسرت عوالي الكثير في عملها ممرضة. خسرت بيتاً وطفلاً وحياة أخرى خارج أسوار المستشفيات. لكن، مع كل تلك الخسائر، «ما بحس حالي غير ممرضة».
شابة أخرى لا تجد نفسها إلا ممرّضة. هي دمنة الزايد، الصبية التي تعيد النظر الآن في خياراتها. هل كان صحيحاً أن أكون ممرضة؟ وفي مركز سرطان الأطفال؟ لا واحدة منهن قادرة على الإجابة، وكل ما يمكن هنا التأقلم مع حياة «مسرطنة». لكن، رغم ذلك، تبدو تلك الشابة أقوى من قريناتها، فلا يمكن أن تحمل، كما عوالي، ألمها إلى المنزل، «لأنه بدنا نحمي حالنا»، ولا أن تطيل مدة البقاء خارج دوامها.
تجهد تلك الصبية قدر الإمكان لإبقاء بعض القوة لأجل أطفال آخرين. تبتسم. تركض معهم بثوبها الأبيض داخل الغرف. تفتعل فعل الفرح في لحظات التحسّن. وفي لحظات الوجع «نتألم كما يتألمون. لا مكان للحياد ولا الفصل بين وجعهم ووجعنا». ليس مطلوباً الإحساس الدائم بالوجع، وخصوصاً في لحظات الموت. فهنا، مطلوب استيعاب الغياب.

> **أسأل نفسي دائماً هل كان من المفروض أن أعطيه أكثر؟**

لكن ثمة من لا يقدر على ابتلاع فكرة فقدان طفل أمضى معه ما لا يقل عن ثلاث سنوات في المركز بين العلاج الكيميائي والزيارات إلى العيادة الخارجية. كريستين حلو واحدة منهن. تعيش تلك الشابة شعورين متناقضين: الفرح «عندما يطلبني أحد الأطفال كي أجالسه أو عندما يشفى أحد المرضى ويأتي لزيارتنا»، وشعور بالألم عندما يرحل الطفل إلى غير رجعة وتعود عائلته إلى المركز للزيارة «لأننا من ريحة اللي راحوا». هنا، لا تستطيع كريستين وغيرها من الممرضات التزام الحياد. يصبح البكاء أفضل الحلول في تلك المواجهة بعد الموت. في المرة التي تحضر فيها العائلة للمواجهة، وغالباً ما تكون الأم، تكتفي بالوقوف خارجاً والتأمل. في المرة التالية، تدخل إلى المركز وتطلب في أحيان كثيرة رؤية إحدى الممرضات أو الغرفة التي كان يتلقى فيها الطفل علاج «الكيمو».
«دائماً هناك مواجهات»، تقول نادين غبريل، المسؤولة عن الممرضات في القسم الداخلي. تذكر غبريل حالة إحدى الأمهات المواظبة على الحضور اليومي إلى المركز، وهي التي توفيت طفلتها قبل شهرين فقط. تقول «تحضر يوم إيه يوم إيه». ثمة آخرون لا يواجهون. يخافون من استعادة الذكريات الموجعة بعد فترة الغياب. فهنا، تكون الذكرى أقسى من المعاناة نفسها التي كان يعيشها الطفل في كنف المركز.
غالباً ما لا يأتي الأهل إلى المركز بعد فقدان أبنائهم، وهنا تكون المواجهة بين الممرضة وطيف الطفل الذي كانت تتابع علاجه يوماً بيوم في المرحلة الأخيرة من العلاج. تصبح «النفسية زفت»، تقول غبريل. وتضيف «إذا لم نستطع السيطرة على الحالة، فقد نصل إلى مرحلة من الانهيار النفسي». لهذا، تحاول غبريل قدر الإمكان المحافظة على «حدٍّ أدنى من القوة والابتسام في المركز لأجل الأطفال والعائلة، وعلى حدٍّ موازٍ من الهدوء في المنزل كي لا يتأثر الجو».
كلهنّ خسرن الكثير في عملهن كممرضات: خسرن الراحة وبعض الوجوه التي اعتدن رؤيتها، وإن كان المرض يتعبهن دوماً، وخسرن قضاء وقت أكبر مع العائلة، وخصوصاً إن كنّ يعملن بدوام ليلي أو طويل. لكن ثمة ما لم يقدرن علىً خسارته، وهو العطاء. ربما لأن في مركز سرطان الأطفال «للعطاء أهمية كبرى في حياة أطفال يتسوّلون الحياة»، تستطرد غبريل. وربّما لأنه أيضاً «هنا لا يجوز أن يموت طفل في فجر الحياة». ولأنه لا يجوز ذلك، يعيش «الملاك الأبيض» بنبض الأطفال المرضى كي يتسوّل معهم ما بقي من الرمق.

متفرقات

تعزيز المعلوماتية في المدارس

بحث وزير التربية والتعليم العالي حسن منيمنة مع شركة «سيسكو» كيفية تعزيز استخدام المعلوماتية والإنترنت في التربية والتعليم. وتطرّق منيمنة خلال اللقاء إلى بعض عناوين الخطة التربوية «مثل إدخال المواد الإجرائية من رياضة وفنون مسرحية وموسيقى ورسم وتكنولوجيا ومعلوماتية، إضافة إلى تعزيز كفايات القراءة والكتابة والحساب واللغات في المرحلة الأولى، للتخفيف من التسرّب في الصف الرابع الأساسي...». وفي مجال المعلوماتية، أشار منيمنة إلى «أننا نعمل على تعزيز المختبرات المعلوماتية وإدخال المادة من خلال المواد الإجرائية، ونعمل على توفير أساتذة لها». وتابع «أرسلنا إنذارات إلى الفروع الجامعية المخالفة لتسوية أوضاعها أو إقفالها. كذلك رفعنا مشروع قانون إلى مجلس الوزراء لتنظيم قطاع التعليم العالي الخاص ودخول نظام التقويم والجودة. وإن خطتنا في حاجة إلى دعم المؤسسات والشركات الكبرى والمجتمع.

احتفالات في ذكرى «النكبتين»

نظّمت حركة فتح ـ الانتفاضة في مخيم البداوي، أمس، اعتصاماً لمناسبة ذكرى النكبة وأحداث مخيم نهر البارد. وقد أحرق المعتصمون علم إسرائيل، مشددين على حقهم في العودة إلى ديارهم ومطالبين الدولة اللبنانية بإعمار البارد. وفي هذا الإطار، ناشد أمين سر لجان حق العودة في لبنان يوسف حمدان الدولة اللبنانية «ضرورة الإسراع في الإعمار وإلغاء نظام التصاريح والحالة العسكرية المفروضة على المخيم». من جهة أخرى، نظّمت الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين في منطقة الشمال، للغاية نفسها، مهرجاناً ومسيرة في البارد، بمشاركة ممثّلين للفصائل واللجنة الشعبية وهيئة المناصرة لإعمار البارد والمؤسسات ولجنة التجار ولجان النازحين والتجمعات السكنية، تحدث خلالهما أمين سر لجان حق العودة في الشمال عبد الله ديب ومسؤول الجبهة الديموقراطية في الشمال أركان بدر، فطالبا الحكومة «باتخاذ قرار سياسي بإنهاء الحالة العسكرية المفروضة منذ ثلاث سنوات على المخيم».

الجيش يدعو إلى منع الصيد في جنوبي الليطاني

دعت مديرية التوجيه في قيادة الجيش «جميع المواطنين إلى التقيّد بقرارات منع الصيد وعدم التجوّل بالأسلحة، ولا سيما في منطقة جنوبي الليطاني حتى الحدود الدولية، تحت طائلة توقيف المخالفين وتسليمهم إلى القضاء المختص». وكانت المديرية قد أصدرت بياناً، أمس، لفتت فيه إلى أن «خصوصية بقعة العمليات جنوبي الليطاني، والتدابير التي اتخذها الجيش تنفيذاً للقرار 1701، يقضيان بخلوّ المنطقة من أيّ وجود مسلّح، باستثناء القوى العسكرية والأمنية اللبنانية وقوات الأمم المتحدة الموقتة في لبنان».

قافلة المحبة من فرنسا إلى لبنان

تستقبل، صباح اليوم، جمعية فرح العطاء، بالتنسيق مع وزارة الثقافة ولجنة أصدقاء غابة الأرز وهيئة الحفاظ على البيئة في بشري، قافلة المحبة الآتية إلى لبنان من فرنسا. وتهدف هذه القافلة المسمّاة Amoureuse «La Caravane» إلى مشاركة اللبنانيين في طريقة عيشهم وتعاطيهم مع مجتمعهم من الناحية الإنسانية والثقافية أيضاً. وتتخلل الجولة، التي تستمر حتى مساء غدٍ الجمعة، إقامة 4 حفلات موسيقية مع عازف البيانو مارك فيلا. يذكر أن هذه القافلة كانت قد مرّت قبل وصولها بسلوفينيا وصربيا وبلغاريا وتركيا وسوريا.

إطلاق حملة توعية على مرض الكبد

انطلقت، أمس، حملة شاملة تهدف إلى توعية الرأي العام على مرض «التهاب الكبد الوبائي»، في مؤتمر صحافي عقدته المجموعة الداعمة لمرضى التهاب الكبد ونقابة أطباءً لبنان، بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية وجمعية العناية الصحية تحت شعار «هل أنا الرقم 12؟».
وتأتي هذه الحملة لمناسبة اليوم العالمي للتوعية على المرض، وتعدّ جزءاً من حملة مستمرة أطلقها التحالف العالمي لالتهاب الكبد عام 2008. وتزور وحدة متنقلة أماكن مختلفة في منطقة بيروت وجبل لبنان لتقديم الاستشارة الطبية، وإجراء اختبار الالتهاب الكبد الوبائي (B) والتهاب الكبد المزمن (C)، وتوزيع الكتيّبات الإرشادية والبطاقات البريدية.

تقرير

... وانخرطت النساء في العمل العسكري. في قوى الأمن الداخلي سيدتان تريدان تأكيد قدرتهما على النجاح في عالم الرجال، في رحلة النقيبة سوزان الحاج والنقيبة ديالا المهتار صعوبات وتحديات وأسئلة قلق، رحلة امرأتين في عالم كان للرجال فقط

سيدتان تخترقان فضاء الشرطة الذكوري

زينب زعيتر

أواخر عام 2000، صدر بيان عن شعبة العلاقات العامة لتطويع ضباط اختصاص في الأمن الداخلي بهدف مكننة قوى الأمن. نجح في الدورة عشرة ضباط، ثمانية رجال وامرأتان: سوزان الحاج وديالا المهتار هما اليوم برتبة نقيبة في الأمن الداخلي. تتولى الحاج منصب رئيسة مكتب في الشرطة القضائية، أمّا المهتار فتشغل موقع ضابط في شعبة المعلوماتية.

أكثر من عشر سنوات مرت، فيها الكثير من الصعوبات والحوادث الجميلة. نجاحات وقلق، مراحل من التصميم والتحدي لعالم ذكوري، ولحظات من اليأس يطغى فيها الحلم بترك كل شيء والبحث عن الراحة. تحفظ ذاكرة النقيبتين ما قاله مدير المعهد العميد زياد عُرابي خلال فترة التدريب أنهما أول امرأتين تدخلان قوى الأمن الداخلي، «فإن فشلتما فستكونان آخر اثنتين» (يقصد آخر امرأتين). السيدتان دخلتا «السلك».

لكن النظرة الإيجابية لم تكن دائماً مرافقة لعمل السيدتين، تتحدث النقيبة الحاج عن صعوبات تواجهها، في مجتمع ذكوري، وتحدّيات لا تمتّ للعمل بصلة. تذكر النقيبة الحاج أن الرفض الذي واجهته حين طُرحت فكرة انضمامها إلى دورة تمرينات ميدانية عسكرية لمكافحة الإرهاب. لقي الاقتراح «اعتراضاً مباشراً وغير مباشر من الكثيرين» في المركز الذي تعمل فيه، تقول «من المفارقة أنّ السيدة التي لم يقبلوا مشاركتها في الدورة هي نفسها التي سمحوا لها بأن تترأس قيادة قسم مكافحة الإرهاب»، عملية الرفض هذه زادت من إصرار النقيبة على إثبات حضورها، وكانت دافعاً ذاتياً، وشيئاً من التحدي بالنسبة إلى النقيبة الشابة، تقول «وجدت هذا التمييز فرصة جديدة لكي أثبت بأنّني أستطيع أن أكون على رأس هذه القيادة الميدانية، وأن أنفذ واجبي على أكمل وجه. وقد حصلت بنتيجة تسلّم رئاسة القسم على تهنئة من قائد الشرطة القضائية».

حين تتحدث النقيبتان عن مسيرتهما المهنية، تبدوان سعيدتين بما حققته كل منهما، تصف كل منهما تجربتها بأنها ناجحة. النقيبة سوزان الحاج واجهت في عملها الميداني الكثير من الصعوبات. تقول إن القرار اتخذ بالتحاقها «في شعبة المعلومات، أي العمل الميداني العسكري»، ومن المهمات المنوطة بهذا الفرع (المسمّى «شعبة» خلافاً للقانون) القيام بعمليات دهم وتحليل وتحقيقات فنية. في هذا المجال أيضاً، واجهت النقيبة الحاج بعض الصعوبات، تقول «كنت إلى جانب رجال الأمن، وحاولت دائماً أن أزجّ نفسي بينهم، وأن أجد لي دوراً في المداهمات التي ينفذونها على الأرض». الحديث عن المداهمات يحيل المخيّلة إلى المخاطر التي تكتنفها، لكن النقيبة الحاج تأخذ الكلام إلى مكان آخر. مرة أخرى، ستواجه أسئلة واعتراضات سببها التمييز بين الرجل والمرأة. لذا، فإن مشاركة النقيبة في المداهمات ستواجه بـ«اعتراض. كثيرون قالوا إن الفكرة غير واردة أبداً». في ما يُصنف عالم الرجال، ثمة أحلام يصعب تحقيقها بالنسبة إلى امرأة، كان على النقيبة الحاج أن تبحث عن طريق آخر يقودها إلى العمل الميداني، خطت من بوابة ما يُسمى «قوى الأمن الصغير» أي العمل الإداري. لم يقتصر الأمر على هذا التحدي، تقول النقيبة إن عملها جعلها مضطرة إلى اتباع طريقة تفكير وتعاطٍ يومي تأخذ في الاعتبار «الطرف الآخر»، أي الرجل.

من العمل الإداري إلى العمل الميداني، جهدت النقيبة لتثبت أنها هي أيضاً قادرة على تنفيذ عمليات مداهمة، تذكر الحاج المرّة الأولى التي نفذت فيها مداهمة ميدانية. كان الهدف إلقاء القبض على شخص دخل إلى لبنان، عُرف أنه على قدر من الخطورة. حددت القوى الأمنية المنطقة التي يوجد فيها، وهي منطقة يصعب دخول غريب إليها. أي غريب مرفوض وسيُكشف أمره بسرعة. «الرجل الخطير» كان يختفي من المنطقة كلما دخل إليها رجل من قوى الأمن.

حُدد زمن عملية المداهمة، لكن العملية احتاجت إلى تحضيرات مسبقة، إلى خطة محكمة تُسهل تنفيذ المداهمة. تولت النقيبة الحاج دوراً مهماً في إطارها، كان عليها أن تدخل إلى كل منازل المنطقة. «تنكّرت» النقيبة بدور بائعة مستحضرات. هيّأت عدّتها وطرقت الأبواب، لكنها لم تلق دائماً الترحاب، ثمة سكان رفضوا دخولها إلى بيوتهم، هذا الرفض صعّب المهمة، فصدر أمر بالانسحاب من المنطقة.

صدر الأمر ولم تنسحب النقيبة، فكرت طويلاً وكانت شكوكها تحوم حول مبنى معين، رأت أن متابعة التفتيش ضرورية. وبالفعل صحّت توقعات النقيبة، قدمت دورية إلى المكان المذكور وألقت القبض على «الرجل الخطير». تبتسم النقيبة وهي تستعيد هذه الذكريات، تبدو سعيدة بالتهنئة التي حصلت عليها، وبالثقة التي نالتها، فقد تولت قيادة قسم متخصص. المرأة التي واجهت اعتراضاً على المشاركة في عملية دهم صارت تضع خططاً لأعمال أمنية وتحركات ميدانية، تحدد أدواراً ومهمات لرجال في قوى الأمن.

الطريق لم تكن مفروشة بالورود بالنسبة إلى النقيبة الحاج. من يستمع إلى حديثها فقد يعتقد أنها لم تيأس ولم تستسلم يوماً، لكن المرأة الشابة تعترف بقلق شعرت به في مراحل متعددة، وتقول «أردت في أحيان كثيرة أن أنسحب من المعركة، أردت أن أنعم بالراحة»، تحدد أن هذه المشاعر انتابتها «عندما أحسست بأن الآخرين يفقدون الثقة بي، أو أن إيمانهم بعملي يتراجع، لكنني أستعيد قواي وأثبت من جديد أنّي امرأة ناجحة وقادرة على خوض غمار العمل العسكري الميداني، وأني سأكون على قدر الثقة والمسؤولية الملقاة على عاتقي». تواجه النقيبة تحديات يفرضها رجال، فيما ثمة رجال آخرون، هم أيضاً زملاء لها، في عالم الرجال، ثمة من يؤمن بالمرأة ويشجعها، تقول النقيبة الحاج إن رجال الأمن، زملاءها الذين يعملون معها في القسم نفسه هم من يساعدونها على استعادة قواها. تتوقف قليلاً عن الكلام، ثم تقول بتأثر «أرى اندفاعهم للترحيب بي واستقبالي، وأشعر بأنهم يثقون بي».

عمل ومهمات النقيبة سوزان الحاج تقتضي أحياناً كثيراً ألّا ترتدي البزة العسكرية، وهي تحمل سلاحها دائماً

النقيب ديالا مهتار (هيثم الموسوي)

في قيادة الشرطة النسائية؟

ترى النقيبة ديالا المهتار أنّها والنقيبة الحاج مخوّلتان لأن تكونا على رأس قيادة الشرطة النسائية، «غير أنّ ما يُطرح اليوم في قيادة الأمن الداخلي ليس شرطة نسائية لنساء الأمن الداخلي فقط، بل عمل يشترك فيه الرجل والمرأة جنباً إلى جنب، وهذا ما يجعل المرأة المعنّفة تطمئن لوجود امرأة تساعدها في الحصول على حقها المهدور في ما يختص بالعنف الأسري».

تتحدث المهتار عن تجربة الأردن في مجال الشرطة النسائية، وتؤكّد «قبل الحديث عن شرطة نسائية في لبنان، علينا تطوير عملية إشراك المرأة في العمل العسكري؟». ما يُطرح اليوم في قوى الأمن هو استحداث قطعة متخصصة بالعنف الأسري، وهذا لا يعني أن تكون هذه القطعة لسيدات الأمن فقط. تؤكّد النقيبة الحاج (الصورة) أنّها لن تقبل بشرطة سيدات فقط، «يجب إشراك الرجال والنساء، وإلا فهذا من شأنه أن يعزز التمييز بين الجنسين، وستكون خطوة إلى الوراء، وإضافة إلى القطعة الأمنية الخاصة بالعنف الأسري، يجب أن يكون هناك صندوق مالي يحمي اللاجئة أو المرأة الضحية، لتأمين السكن الملائم والاستشفاء وغيرهما من الاحتياجات الرئيسة».

متابعة

حملة «جنسيتي حق لي ولأسرتي» تستغرب

(هيثم الموسوي)

ردّت أمس حملة «جنسيتي حق لي ولأسرتي» على ملاحظات المدير العام للأمن العام على مشروع تعديل مرسوم «تنظيم دخول الأجانب وعملهم في لبنان والإقامة فيه)) 21 نيسان، (التي كان قد وجّهها إلى وزير الداخلية والبلديات زياد بارود، (راجع عدد «الأخبار» 14 أيار 2010). وجاء في الردّ:

«يستوقف الحملة بدايةً، ما ورد في استنتاج المديرية العامة للأمن العام، في الشق القانوني بأن اقتراح مشروع المرسوم يتعارض مع «قوانين الدخول إلى لبنان بقصد العمل»، وبالتالي يجب تعديله لجهة المهلة الزمنية أو سنوات المجاملة. كما تشدد المديرية العامة للأمن العام في ملاحظاتها على مشروع المرسوم على أن «لبنان لم يعد بلد عبور للمهاجرين، بل تحوّل إلى بلد مقصد على أثر تدفق العمالة الأجنبية إليه... سواء أكان هذا التدفق بصورة شرعية أم بصورة غير شرعية (خلسة))». ويبرّر المدير العام، على ضوء ذلك، عدم قدرة المديرية العامة للأمن العام على منح إقامات من دون إذن عمل. في هذه النقطة، ترى حملة «جنسيتي حق لي ولأسرتي» أنّ واقع سوق العمل الحالي بات غير متلائم مع «قوانين الدخول إلى لبنان بقصد العمل»، حيث إنّ ما يسمّى «تدفق اليد العاملة» جاء تلبية لاحتياجات الاقتصاد الوطني، إن كان من حيث استقدام العاملات الأجنبيات للعمل في المنازل، أو في بعض المهن التي لم تعد اليد العاملة اللبنانية توفرها. هذا يستدعي مراجعة شاملة وجريئة لقانون العمل في لبنان، وللواقع الاقتصادي الحالي، أو منع هذا التدفق إذا ارتأت الجهات السياسية أنه يناقض جوهر القانون الذي يقول إنّ لبنان بلد عبور لا بلد إقامة. أما لجهة التدفق غير الشرعي للعمال/ات الأجانب، فهذه أمور إدارية تنظيمية لا تمس بحقيقة أنّ عشرات الآلاف من إجازات العمل يحصل عليها

امرأة في بيئة عملها المليئة بالرجال. التحقت النقيبة ديالا المهتار بشعبة المعلوماتية، إذاً يطال مجال عملها الشق الإدراي. ومن بين الأمور التي تهتم بها، قضية مكننة مركز قوى الأمن الداخلي. تقول «خلال فترة عملي لم ألحظ أي تمييز لكوني امرأة، بل إن الوضع طبيعيّ جداً». فالنقيبة المهتار، على عكس زميلتها النقيبة الحاج، لم يدخل عملها النطاق العسكري الذي يعتبره بعض المتمسكين بالعقلية الذكورية حكراً على الرجال.

تواجه المرأة في مجتمع ذكوري تحديات لا تمت للعمل المهني بصلة

أول امرأتين تدخلان قوى الأمن الداخلي، إن فشلتا فستكونان آخر امرأتين في السلك

من العمل الإداري إلى العمل الميداني، جهدت النقيبة لتثبت أنها قادرة أيضاً على تنفيذ عمليات دهم

«أردت في أحيان كثيرة أن أنسحب من المعركة، أردت أن أنعم بالراحة»

ولكن بشكل غير علني. أما النقيبة ديالا المهتار، فإن البزّة العسكرية رفيقتها، ترتديها بالطبع خلال العمل، وتؤكد أنها تحب هذا اللباس، وأن سلاحها دائماً إلى جانبها. خارج نطاق التدريبات، فإن النقيبة المهتار لم تضطر إلى استخدام هذا السلاح إلا مرة واحدة.

تجربة النقيبة المهتار في مواجهة «العقلية الذكورية» تختلف عما عانته زميلتها، بل هي تكاد لا تلحظ تمييزاً ضدها لكونها تقول النقيبة المهتار: «مجال عملي إداري، ولا يتضمن مهمات عسكرية ميدانية»، وتتحدث النقيبة عن زملائها في العمل «هم يتمتعون بمستوى تعليمي متقدم، ويتقبلون عمل المرأة في قوى الأمن ويحترمون أهمية مشاركة الجنسين في العمل». رغم انتفاء الضغوط الناتجة من التمييز في بيئة العمل، فإن النقيبة المهتار هي أيضاً راودتها فكرة الاستقالة من قوى الأمن، لكنها فكرة تمر كالخاطرة السريعة ثم تمحى، تقول إنها تراجعت سريعاً عن قرارها هذا بسبب حبها لعملها.

أواخر العام الماضي، نظّمت قوى الأمن الداخلي دورة تدريبية لعناصر في قوى الأمن في منطقة البقاع حول العنف وكيفية التواصل والتعاطي مع المعنّفات اللواتي يأتين إلى المخافر لتقديم الشكاوى. كانت النقيبة المهتار من المشاركات في الدورة. وفي الختام، عرضت تقريراً طالبت فيه بإيجاد مركز متخصص يُعنى بشؤون المرأة المعنّفة. تشارك المهتار في مؤتمرات متخصصة بشأن حماية النساء المعنّفات، وتقول إنها مكلفة بالمشاركة في متابعة تنفيذ اتفاقية «سيداو» الدولية الداعية إلى إلغاء جميع أشكال العنف ضد المرأة.

كيف تنظر سيدتا الأمن الداخلي إلى تجربة النساء في الميدان الأمني أو العسكري؟

النقيبة الحاج تستشهد بجبران خليل جبران «فحين سُئل عن المرأة والرجل، قال يجب أن يكونا منفصلين. فلا يمكن أن تنمو الثروة، والسنديانة الواحدة في ظل الأخرى، وهو بذلك يرمز إلى أنّ المرأة لا تنجح إذا كانت في ظل رجل يهيمن عليها، ويجب أن تكون كياناً مستقلاً، وفي هذا استثمار للطاقات البشرية عند المرأة». وتعدّد الحاج أسباب قلّة النساء في قوى الأمن الداخلي «يرجع السبب الأول إلى المجتمع الذكوري الذي لا يقبل قيادة امرأة وذلك بسبب قلة الإيمان بعمل المرأة وإمكان نجاحها، وفي النهاية لا يُطعن إلا من يكون في الصفوف الأمامية».

أما النقيبة المهتار فتتحدث عن «توجّه إيجابي لإشراك السيدات في عمل الضابطة العدلية، والدليل على ذلك الدورات التي كانت في قيد التنفيذ أو الدورات التي ستدخل لاحقاً حيز التنفيذ. وهكذا سيزداد تدريجاً عدد النساء في الأمن الداخلي». وتضيف «هناك توجّه من قبل القيادة في الأمن الداخلي لتطويع نساء يشتركن في شرطة السير، على اعتبار أنّ النساء قادرات على التعاطي مع الأشخاص على الطرقات بلياقة أكثر، وبالتالي الشخص المقابل سيبادر إلى المعاملة بالمثل».

الحكم الكامل على تجربة النقيبتين لا يصحّ في المرحلة الحالية، سيحتاج الأمر إلى اكتمال التجربة بصورة نهائية. لكن، ثمة إشارات جيدة. فالمدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي حين التقى بهما أثنى على تجربتهما في ميدان العمل العسكري. وقال إنه نتيجة لذلك اتُخذ قرار بتطويع ضباط اختصاص من الإناث والذكور، كان ذلك في عام 2006. وبعد خضوع المتقدمين للاختبارات النفسية والفحص الصحي، وقعت حرب تموز التي حالت دون استكمال دورة التطويع.

ازدراء جزيني للنساء اللبنانيات

أصحابها بطريقة شرعية. هذا فضلاً عن أن مسألة ضبط الحدود وتنظيم العمالة الأجنبية في البلاد، إنما هما المسؤولية الأولى والمباشرة للدولة اللبنانية وللأمن العام، ولا علاقة لها بتسوية إقامة الأزواج والأولاد».

أما بالنسبة إلى مشروع إقامة المجاملة، فترى «حملة جنسيتي حق لي ولأسرتي» أن وزير الداخلية والبلديات تراجع عن طرحه (الذي يقضي بمنح إقامة مجاملة قد تصل إلى مدة خمس سنوات)، الذي أرسله في كتاب مفتوح إلى الأمن العام اللبناني في كانون الأول/ديسمبر 2009 (فيما مدة إقامة المجاملة التي وافق عليها مشروع المرسوم هي ثلاث سنوات)، ربما أخذاً بملاحظات المديرية العامة للأمن العام.

كذلك ورد في رد الأمن العام أن التعليمات تقضي «بمنح زوج اللبنانية الذي لا يمارس عملاً في لبنان إقامة سنوية مقابل رسم قدره ثلاثمئة ألف ليرة لبنانية فقط». فيما عند الممارسة الفعلية، رصدت حملة «جنسيتي حق لي ولأسرتي» منذ بدأت بمتابعة حالات أسر المعنيات، عشرات الحالات التي لم يعد يشملها تطبيق هذه التعليمات، حيث بات يُطلَب من أزواج النساء اللبنانيات توفير كفيل، حتى وهم لا يمارسون عملاً على الأراضي اللبنانية. وحين سُئل الأمن العام عن أسباب عدم تطبيق هذه التعليمات، أي منح الإقامة الزوجية، أفدنا أنه أُوقف العمل بها، كنوع من الضوابط لأن هذا الترتيب «بات يُستخدم للتحايل على القانون».

ورد في ملاحظات المديرية العامة للأمن العام الجمل التالية: «...وجود أعداد كبيرة نسبياً من الأجانب تقيم وتعمل بصورة غير شرعية في لبنان، بحيث يعمد الكثير من هؤلاء الأجانب، وخاصةً الرعايا المصريين والعراقيين والسوريين، إلى الزواج بلبنانيات، وإنجاب الأولاد منهن، حتى لو كانوا - الأجانب - متزوّجين في بلادهم» و«...ومع وجود فارق كبير في العمر ووجود عدم تكافؤ بين عائلة تملك المال وتمنح الإقامة، وأجنبي يبحث عن ملاذ أو وسيلة خلاص».

تستغرب حملة جنسيتي، أن تصدر مثل هذه التبريرات عن المدير العام للأمن العام، وخصوصاً «أنها تحمل معاني ومضامين ازدراء للنساء اللبنانيات وأزواجهن والفئات العاملة الشعبية خصوصاً. لا ندري إذا كانت هذه الاستنتاجات الخاصة بالتجاوزات أو الاحتيال على القوانين قد بنيت على أساس دراسة شاملة ومعمّقة شملت جميع النساء اللبنانيات المتزوجات غير اللبنانيين. كان من الأجدى للمدير العام للأمن العام، عدم التعميم، والتركيز على وضع معايير وضوابط واضحة وشفّافة بعيدة عن التدخل في الأمور الشخصية وحقوق المواطنة اللبنانية في اختيار الزوج».

(الأخبار)

أخبار القضاء والأمن

المحكمة الخاصة بلبنان تنفي «تصريح» رياشي

ورد مساء أمس بيان من المحكمة الدولية في لاهاي جاء فيه: «إن المكتب الإعلامي للمحكمة الخاصة بلبنان يفيد بالتوضيح الآتي: إن نائب رئيس المحكمة القاضي رالف رياشي لم يدل بأي تصريح لصحيفة «الأخبار» وذلك بالنسبة إلى ما نشرته صحيفتكم عن لسانه بتاريخ 13 من شهر أيار الجاري».

تؤكد «الأخبار» أنها نقلت حرفياً كلام وجهّه القاضي رالف رياشي الى الزميل الصحافي في «الأخبار» محمّد نزّال بعدما عرّف هذا الأخير عن صفته المهنية بوجود مسؤولة رسمية عن المحكمة.

«فضيحة» أغذية منتهية الصلاحية في البقاع

البقاع ـ **أسامة القادري**

يبدو أن مسلسل التلاعب بحياة المستهلك اللبناني لم ينته بعد، حيث ضبطت قوة من الجيش كميات كبيرة من المواد الغذائية المنتهية الصلاحية في منطقة البقاع الأوسط كان يُزوَّر تاريخ صلاحيتها، وهي عبارة عن معلبات ومخلّلات ومشروبات غازية. وفي التفاصيل، أنّ وحدة من الجيش اللبناني دهمت أحد المعامل في محيط منطقة قب الياس، وضبطت فيه كميات كبيرة من المواد الغذائية المنتهية الصلاحية، فيما كان 3 عمّال ومعهم المدير المسؤول عنهم يزوّرون تاريخ الصلاحية المدوّن على المعلبات ويعيدون طبع تاريخ جديد عليها بدل التاريخ الذي يشير إلى انتهاء الصلاحية. وعلمت «الأخبار» أنّ العمال الثلاثة والمدير المسؤول عنهم أوقفوا، وصودرت المعلبات وأختام التزوير التي كانت تستعمل، وقد فُتح تحقيق موسع في مصدر البضاعة والجهات التي تمارس هذا العمل «غير القانوني». مسؤول أمني أشار لـ«الأخبار» إلى أن عملية الدهم جاءت بناءً على معلومات مؤكدة عن عملية تزوير كبيرة تحصل في مستودعات معمل للمشروبات الغازية والعصائر والمرطبات في محيط بلدة قب الياس. لكن المسؤول الأمني لم يحدد الكمية المضبوطة، مكتفياً بالقول إن الكمية «كبيرة جداً»، ومستبعداً أن يكون صاحب المعمل على علاقة بالأمر لأنه خارج البلاد، بعدما أناط إدارة معمله إلى المدير الموقوف. ورجّح المسؤول أن يكشف التحقيق عن كميات إضافية موجودة في مستودعات في مناطق أخرى، من دون أن يستبعد وجود شبكة تعمل في هذا المجال.

مذكرات وجاهية وغيابية في قضية كترمايا

تسلم قاضي التحقيق في جبل لبنان، القاضي محمد بدران، ادّعاء النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان على 12 شخصاً في قضية قتل المواطن المصري محمد مسلم في بلدة كترمايا، بواسطة الضرب والعنف، مستعملين السكاكين والتمثيل بجثته. وجاء الادّعاء. وقد استجوب القاضي بدران ثمانية موقوفين، وأصدر مذكرات وجاهية بتوقيفهم، هم كل من: عبد ع. موسى ط. فهد س. علي ع. علي. عبد الحميد ق. محمد أ. علي أ. وأصدر بدران أيضاً مذكرات غيابية بتوقيف أربعة فارين من وجه العدالة، هم: أنور س. أنيس ع. رضوان ش. علي ج.

توضيح من «العدل» والتفتيش يعرض عضلاته

أوضحت أوساط قصر العدل أن القاضي سعيد ميرزا كان حاضراً يوم الاثنين الماضي في استقبال وزير العدل إبراهيم نجّار لأعضاء هيئة التفتيش القضائي، بصفته نائباً لرئيس مجلس القضاء الأعلى لا بصفة مدّع عام لدى محكمة التمييز، إذ إن رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي غالب غانم هو خارج البلاد. وكان قد ورد في بيان صدر عن اللواء الركن جميل السيد استنكار «لأن المدّعي العام التمييزي سعيد ميرزا كان حاضراً إلى يمين وزير العدل وهو يتحدث عن إصلاح القضاء، فيما حضور القاضي ميرزا بالذات يمثّل رسالة مناقضة تماماً لدور هيئة التفتيش القضائي». وفي سياق متصل، نُقلت إلى «الأخبار» أمس رسالة من القاضي أكرم بعاصيري، مفادها أن هيئة التفتيش القضائي «ليس في قاموسها شيء اسمه «أحد كبير» في المحاسبة أمام القضاء ووفقاً للقانون، حتى ولو كان القاضي ميرزا نفسه أو اللواء السيد أو أي أحد آخر».

دراسة

ليست المطالبة بشمولية الموازنة ترفاً، بل بند دستوريّ أساسيّ يعطي الموازنة صفتها كقانون، يجمع كل إيرادات الدولة ونفقاتها خلال عام معيّن، إلّا أن مشروع موازنة عام 2010 يتجاهل هذا الشرط كما هي حال الموازنات السابقة، فينحو منحى تكريس صيغة الدويلات في الدولة، إذ يُبقي نفقات الصناديق والهيئات العامة والقروض والهبات خارج دائرة الرقابة تسهيلاً لأداء وظائف لا علاقة لها بالموازنة!

الموازنة المنقوصة... قصداً!

دراسة إبراهيم كنعان: انتهاكٌ واضح لمبدأ الشمولية [1]

رشا أبو زكي

أعدّ رئيس لجنة المال والموازنة النيابية النائب إبراهيم كنعان دراسة شاملة عن مشروع موازنة عام 2010، كاشفاً مخالفاته الدستورية وانتهاكاته لقانون المحاسبة العمومية، ولا سيما لجهة تهريب تعديلات قانونية وضريبية يحتاج إمرارها إلى مشاريع أو اقتراحات قوانين منفصلة، فضلاً عن عدم التزامه بمبادئ دستورية وقانونية مهمّة وواجبة تتّصل بسنوية الموازنة، وشمولها كلّ النفقات والإيرادات مهما كانت، ومن أيّ مصادر أتت.

«الأخبار» كانت قد أشارت إلى مخالفة المشروع للأحكام الدستورية، وتطرّقت إلى الانتهاكات الحاصلة في السنوات الخمس الماضية لمبدأ الإنفاق والجباية على أساس القاعدة الاثني عشرية... وهي مخالفات وانتهاكات سردتها الدراسة سرداً مفصّلاً، إذ إنّ الحكومات اللبنانية تنفق من دون أيّ قاعدة مالية منذ 5 سنوات كاملة، لم تصدر خلالها أيّ موازنة، وترتفع الأصوات حالياً لاستكمال حلقة المخالفات الدستورية التي اعتُمدت سابقاً، تحت مبرّر «الوقت»، وتحت التهويل بضرورة إقرار الموازنة «لتسيير أمور الناس»، علماً أنّ «الوقت» لم يحظ باهتمام عندما تأخّرت وزيرة المال في إعداد الموازنة 6 أشهر عن الموعد الدستوري لتقديمها إلى الحكومة... ربما السبب هو رغبة البعض في إمرار المشروع المطروح كما هو من دون أيّ تدقيق أو نقاش، منعاً للإصلاح.

المخالفة... دستورية!

تسأل دراسة النائب كنعان عن مدى قانونية إقرار موازنة غير شاملة كل بنود النفقات، وإلى أيّ مدى تتمادى وزارة المال في مخالفتها الواردة في موازنة عام 2010.

إذ تنص المادة 83 من الدستور على ما يأتي «كل سنة، في بدء عقد تشرين الأول، تقدّم الحكومة لمجلس النواب موازنة، شاملة نفقات الدولة ودخلها عن السنة القادمة، ويُقترع على الموازنة بنداً بنداً»، ونصّت المادة الثانية من قانون المحاسبة العمومية على أن: «الموازنة صكّ تشريعي تقدّر فيه نفقات الدولة وواراداتها عن سنة مقبلة، وتجاز بموجبه الجباية والإنفاق». وبالتالي يجب أن يتضمّن قانون الموازنة العامة والموازنات الملحقة جميع نفقات الدولة وواراداتها... إلّا أنّ جميع قوانين الموازنة الصادرة لغاية عام 2005، استبعدت عن أرقام الموازنة القروض كواردات وما ينفَق من أصلها في سنة الموازنة كنفقات. وسلفات الخزينة كواردات ونفقات. والهبات المقدمة إلى الدولة قبلت خلافاً لأحكام المادة 52 من قانون المحاسبة العمومية، وفُتحت لها حسابات خاصة في مصرف لبنان خلافاً لأحكام القانون رقم 87/49 الصادر بتاريخ 1987/11/21.

وبحسب دراسة كنعان جرى أيضاً استبعاد نفقات تقوم بها إدارات أو مؤسسات أو هيئات لمصلحة الدولة، لا لمصلحتها الخاصة، كمجلس الإنماء والإعمار ومجلس الجنوب والهيئة العليا للإغاثة وسواها. وهذا الاستبعاد غير الدستوري وغير القانوني انسحب كذلك على أرقام موازنة عام 2010، فجاءت خالية من جميع هذه النفقات والإيرادات!

المخالفات في سلفات الخزينة

وتكشف دراسة كنعان عن وجود المخالفات بوضوح ودقة، في القروض وسلفات الخزينة والهبات.

ففي ما خص احتساب القروض كواردات للموازنة ونفقات من أصلها:

ـ نصت المادة السادسة من مشروع قانون الموازنة العامة لعام 2010 على ما يأتي:

«تفتح للقروض حسابات خزينة خاصة تقيّد لها القيمة المقبوضة من أصل هذه القروض، وتقيّد عليها القيم التي تدفع تسديداً للأقساط والسندات المستحقة».

الأمر الذي يعني أن القروض ما زالت تُحتسب خارج الموازنة إيراداً وإنفاقاً.

ـ أما تسديد القروض عند استحقاقها (أصلاً وفوائد ونفقات متمّمة) فيجري من أصل الموازنة سنداً لأحكام المادة السابعة من مشروع قانون الموازنة العامة لعام 2010 التي تنص على ما يأتي: «يجاز للحكومة، بمراسيم تتخذ في مجلس الوزراء، بناءً على

1,457
مليار

هو حجم الإنفاق من أصل الاعتمادات الملحوظة للإدارات والمؤسسات والهيئات في مشروع الموازنة العامة لعام 2010، التي يأتي من الخزينة ومن خارج الموازنة العامة، وهو يشمل مجلس الجنوب والهيئة العليا للإغاثة ومجلس الإنماء والإعمار!

أين تفاصيل المشاريع؟

تقوم إدارات عامة ذات طابع خاص ومؤقت (كمجلس الجنوب) ومؤسسات عامة (كمجلس الإنماء والإعمار)، وهيئات مستقلة (كالهيئة العليا للإغاثة) بتنفيذ نفقات هي في الأصل من صلاحية إدارات الدولة وتنفّذ لمصلحة الدولة، إلا أن النفقات التي تقوم بها هذه المؤسسات غير محتسبة في الموازنة، كما لا يجري تفصيل المشاريع التي تنفذها هذه المؤسسات والهيئات! على الرغم من أن ملكية الطرقات والمدارس الرسمية والمنشآت المائية والكهربائية التي تنفّذها هذه الإدارات والمؤسسات العامة والبلديات والهيئات تعود إلى الدولة لا إلى مَن أنشأها.

قطاعات

نقل جوي

أزمة وقود طائرات في مطار بيروت

أعلنت المديرية العامة للطيران المدني، أنها خفضت كميات الوقود المخصص لتشغيل الطائرات إلى النصف بسبب نقص في الكمية المخزنة في خزانات مطار بيروت الدولي، إذ لا توجد سوى 6 ملايين ليتر من أصل قدرة استيعابية تصل إلى 18 مليون ليتر.

وبحسب المعلومات المتداولة بين عدد من أصحاب شركات المحروقات، التي تستورد كاز الطائرات، تبيّن أن الباخرة المحمّلة بنحو 25 ألف طن من هذه المادة غير مطابقة للمواصفات بعد فحص أجري مرتين، ما اضطر الشركات، التي لديها ترخيص بيع هذا الوقود في مطار بيروت، إلى إبلاغ زبائنها أنّ الكمية المتوافرة في الخزانات ستنخفض، وعلى الطائرات المتجهة إلى مطار بيروت التزوّد بكميات تكفيها.

هذا الوضع أثار الهلع بين الشركات، ما دفع المديرية العامة للطيران المدني ووزارة الطاقة إلى إصدار بيانين، الأول يشير إلى وضعية المحروقات للطائرات النفاثة في المطار، والثاني تؤكد فيه وزارة الطاقة عدم مسؤوليتها عن تزويد مطار بيروت بالوقود فيما يقتصر الأمر على التأكد من سلامة المواد التي تدخل إلى لبنان، علماً بأن حاجة لبنان تصل إلى 100 الف ليتر سنوياً.

وبحسب البيان حُدّدت تسليمات الوقود للشركات بنحو 400 ألف ليتر يومياً، حتى ليل الأحد ـ الاثنين، وتوزّع على شركات الطيران بالتنسيق بينها وبين شركات المحروقات التي توفّر هذه المادة لشركات الطيران وفق عقود في ما بينها، وسبب ذلك يعود إلى الفحص المخبري الذي أجري على الباخرة التي وصلت في 11 أيار 2010، وتبيّن لاحقاً أن حمولتها غير مطابقة للمواصفات.

ويُشار إلى أن خزانات الفيول في المطار تتسع لـ 18 مليون ليتر، وفيها حالياً 6 ملايين ليتر، وهناك 5 شركات تشترك في استيراد ما بين 4 و5 شحنات إلى السوق المحلية سنوياً هي: «مدكو، كورال أويل، الوردية، توتال، ريسكو».

(الأخبار)

محروقات

البنزين يتراجع 300 ليرة والنفط يتهاوى

للأسبوع الثاني على التوالي سجّل سعر صفيحة البنزين في لبنان تراجعاً بالتوازي مع التراجع الحاد الذي يشهده سعر النفط الخام عالمياً، بسبب الأزمة الائتمانيّة التي تعانيها بعض الدول الأوروبيّة، والتي لم تنتهِ مخاوف المستثمرين منها، رغم تعهّدات رسميّة قيمتها تريليون دولار لمواجهتها. ووفق جدول تركيب الأسعار، الذي وزّعته وزارة الطاقة أمس، تراجع سعر صفيحة البنزين (95 أوكتان) بواقع 300 ليرة إلى 33400 ليرة، بعدما كان قد وصل قبل أسبوعين إلى 33900 ليرة، وهو مستوى قياسي تاريخي.

والانخفاض نفسه شهدته صفيحة البنزين (98 أوكتان)، ليصل سعرها إلى 34100 ليرة، ما يجعل سعر الليتر الواحد 1705 ليرات.

ولا يعني هذا التراجع شيئاً مهماً، نظراً لأنّ سعر هذه السلعة الاستراتيجيّة يبقى محكوماً بسلّة ضريبيّة تصل نسبتها إلى حوالى 37% من السعر. ولسبب آخر هو أنّ موسم الصيف يحمل معه تقليدياً ارتفاعاً في الطلب على البنزين، وهذا يعني، وفقاً لتقديرات مصادر في القطاع النفطي، كانت قد تحدّثت لـ«الأخبار» سابقاً، أنّه من دون تدخّل حكومي، من الممكن أن يصل سعر الصفيحة إلى 40 ألف ليرة خلال أوج الصيف المقبل.

ولكن حتّى الآن تدفع الأسواق باتجاه خفض سعر الوقود الأحفوري. فأزمة الديون السياديّة في أوروبا، التي تتمظهر في اليونان تحديداً، ترخي بظلالها على خيارات المستثمرين، الذين دفعوا اليورو إلى أدنى مستوى له خلال أربع سنوات منذ ثلاثة أيّام، ويلفظون العقود النفطيّة الآجلة، لدرجة أنّ سعر برميل الخام في نيويورك وصل إلى 68 دولاراً أمس، وهو أدنى سعر له خلال 8 أشهر.

وبالعودة إلى جدول وزارة الطاقة، فقد سجّل سعر صفيحة المازوت والكاز تراجعاً بنسبة 300 ليرة و100 ليرة إلى 22100 ليرة و21700 ليرة. كما انخفض سعر الغاز 100 ليرة إلى 15400 ليرة لقارورة 10 كيلوغرامات، و18700 لقارورة 12,5 كيلوغراماً.

(الأخبار)

الموازنة صك تشريعي تقدر فيه نفقات الدولة وواردتها (هيثم الموسوي)

اقتراح وزير المالية، أن تفتح، عند الاقتضاء، اعتمادات إضافية في الموازنة العامة والموازنات الملحقة لأجل تسديد أقساط القروض التي تستحق (أصلاً وفوائد ونفقات متمّمة)، وأن تحدّد مصادر تغطيتها».

وهنا تتساءل الدراسة عن الحاجة إلى إدراج نص هذه المادة في مشروع قانون الموازنة العامة لعام 2010، في الوقت الذي أدرجت فيه الفقرة 1 من المادة الخامسة من القانون ذاته التي تنص على ما يأتي: «يجاز للحكومة، ضمن حدود العجز الفعلي المحقق في تنفيذ الموازنة والخزينة ومجموع الاعتمادات المدورة إلى عام 2010 والاعتمادات الإضافية، إصدار سندات خزينة بالعملة اللبنانية لآجال طويلة ومتوسطة وقصيرة، وذلك بقرارات تصدر عن وزير المالية».

فالنفقات الناتجة من تسديد القروض (أصلاً وفوائد ونفقات متمّمة) تدرج في الموازنة وتكوّن جزءاً من عجز الموازنة. وقد أفرد لها الباب رقم 26 من تبويب الموازنة العامة المتعلق بالديون الواجبة الأداء، وخصص اعتماد بقيمة 6,557 مليارات ليرة لبنانية لتغطيتها. وما دام نص الفقرة 1 من المادة الخامسة من مشروع قانون الموازنة العامة لعام 2010 قد أجاز إصدار سندات خزينة لتغطية عجز الموازنة،

وما دامت أقساط القروض المستحقة والفوائد والنفقات المتمّمة المترتبة عليها معروفة مسبقاً من جانب الحكومة (وزارة المال) لتعلّقها بشروط القروض المعنية،

فإن إدراج نص المادة السابعة في مشروع قانون الموازنة العامة لعام 2010 يفقد مبرّره، الأمر الذي يقتضي الإفصاح عن هذه الغاية بصراحة ووضوح، وإلّا فسيكون الأمر مجرد ازدواجية في إجازة الاستقراض لا مبرّر لها.

من الطبيعي أن يتعذّر على الحكومة ووزارة المال أن ترتقب أثناء إعداد مشروع الموازنة، أو خلال مناقشته في مجلس الوزراء أو حتى خلال مناقشته وإقراره في مجلس النواب ما سيصار إلى إنفاقه بواسطة سلفات الخزينة من نفقات طارئة لا يمكن تغطيتها من أصل الاعتماد الملحوظ لهذه الغاية في باب احتياطي الموازنة، إلّا أن دراسة كنعان تشير إلى أن كتاب وزيرة المال رقم 12/1755 تاريخ 14 نيسان 2010 ارتقب سلفتي خزينة، واحدة لمصالح المياه بقيمة 45 مليار ليرة لبنانية، وأخرى لدعم المازوت بقيمة 61 مليار ليرة لبنانية، لا تستوفي أيّ منهما شروط منح سلفات الخزينة المبيّنة في المادة 203 وما بعدها من قانون المحاسبة العمومية.

وهنا من الضروري في المقابل أن تلتزم الحكومة بأحكام قانون المحاسبة العمومية، التي تحدد أصول منح سلفات الخزينة، وكذلك أن تلتزم بشروط منح سلفات الخزينة وكيفية منح السلفات والإبلاغ عنها، وملاحقة تسديد السلفات ضمن المهل المحددة، وخاصةً إطلاع المجلس النيابي على وضعية سلفات الخزينة في نهاية كل سنة.

وعليه تدعو الدراسة إلى أن تعمد الحكومة إلى تصحيح الأخطاء الحاصلة سابقاً في منح سلفات الخزينة، فترصد الاعتمادات اللازمة لتسديد سلفات الخزينة التي حدّدت طريقة تسديدها باعتماد يُرصد في الموازنة، وتقترح الحلول القانونية المناسبة لتسديد السلفات التي يتعذّر تسديدها بصورة نهائية، وتسترد أرصدة السلفات الممنوحة لغير الجهات المجاز تسليفها. إضافةً إلى أن تلتزم الحكومة بعدم مخالفة الأحكام التي ترعى أصول منح سلفات الخزينة تحت طائلة المراقبة فالمساءلة والمحاسبة. وأن تطلع الحكومة المجلس النيابي كل شهر على الإجراءات المتخذة من جانبها في هذا المجال.

> **جميع قوانين الموازنة الصادرة لغاية العام 2005، استبعدت عن أرقام الموازنة القروض كواردات وما ينفق من أصلها في سنة الموازنة كنفقات. وسلفات الخزينة كواردات ونفقات**

في الهبات كذلك!

ترى الدراسة أنه من الطبيعي أن لا تستطيع الحكومة ووزارة المال معرفة ما يمكن أن يردها من هبات خلال سنة الموازنة، لأن تحديد قيمة الهبة وتوقيت تقديمها مرتبطان بإرادة الواهب من جهة، وبتوافر ظروف معيّنة تحثّ الواهب على منحها.

إلا أنه من الضروري في المقابل أن تلتزم الحكومة بأحكام المادة 52 من قانون المحاسبة العمومية، التي تحدد أصول قبول الهبات المقدمة إلى الدولة وقيدها وإنفاقها عندما تنص على ما يأتي: «تقبل بمرسوم يُتخذ في مجلس الوزراء الأموال التي يقدمها للدولة الأشخاص المعنويون والحقيقيون، وتقيّد في قسم الواردات من الموازنة. وإذا كانت لها وجهة إنفاق معينة، فتحت لها بالطريقة نفسها اعتمادات بقيمتها في قسم النفقات».

ـ حيث يستفاد: أنّ الهبات إيرادات موازنة ويجب أن تقيّد في قسم الواردات من الموازنة، وتخصّص لتغطية عجز الموازنة، أي قصور الإيرادات المحصّلة عن تغطية النفقات المصروفة، ما لم تكن لها وجهة إنفاق معينة وفقاً لإرادة الواهب، فيفتح لها اعتماد في قسم النفقات من الموازنة، وتخصّص حصراً لتغطية هذا الاعتماد. وأن صلاحية قبول الهبات المقدمة إلى الدولة منوطة حصراً بمجلس الوزراء دون سواه.

إقفال الحسابات

وعليه تدعو الدراسة إلى أن تعمد الحكومة إلى تصحيح الأخطاء الحاصلة سابقاً في قبول الهبات وفتح حسابات خاصة بها في مصرف لبنان، وذلك بإقفال هذه الحسابات وتحويل أرصدتها إلى حساب الخزينة العامة المفتوح لدى مصرف لبنان أيضاً، وإصدار مراسيم فتح اعتمادات بقيمة رصيد كل سلفة لها وجهة إنفاق معيّنة وفقاً لإرادة الواهب. وأن تطلع الحكومة المجلس النيابي شهرياً على الإجراءات المتخذة من جانبها في مجال تصحيح الأخطاء الحاصلة سابقاً.

باختصار

◄ التعاون بين لبنان والبنك الدولي

هو ما بحثته أمس وزيرة المال ريّا الحسن (الصورة) مع نائبة رئيس البنك الدولي لمنطقة الشرق الأوسط، شمشاد أختر، التي قالت «إن المحفظة التي يلحظها برنامج التعاون بين البنك ولبنان للسنوات الأربع المقبلة، يبلغ حجمها نحو 500 مليون دولار»، آملة أن تستخدم هذه المساعدات «في دعم المزيد من الإصلاحات الاقتصادية، وفي إطلاق مشاريع واستثمارات تساعد في توفير فرص عمل، وتحدّ من الفوارق المناطقية». وأكدت عزم البنك الدولي على «دعم الحكومة الائتلافية في لبنان لتنفيذ البرنامج التنموي المهم جداً لنمو البلاد، ولمعالجة انعكاسات الأزمة التي تأثرت بها منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا». وكانت الحسن قد التقت أيضاً المدير التنفيذي في البنك الدولي وممثل المجموعة العربية في مجلس إدارته، ميرزا حسن، الذي أوضح أنه بحث مع وزيرة المال في برامج البنك مع لبنان في قطاعات عدة، كالمياه والتعليم والحماية الاجتماعية والصحة والاتصالات والطاقة، مشيراً إلى أن «لبنان يسير في اتجاه سليم وجيد، ولكن ثمة بعض التحديات التي يمكن أن نتجاوزها بالعمل المشترك»، مؤكداً أن «برنامج التعاون الجديد بين البنك ولبنان سيعرض في منتصف تموز على مجلس إدارة البنك لاعتماده».

◄ صندوق استثماري جديد

أطلقه أول من أمس «بلوم انفستمنت بنك» من أجل الاستثمار في الأسواق المصرية في سندات الدين بنسبة 50% والأسهم بنسبة 50% أيضاً، ويجري الاكتتاب بالصندوق واسترداده بصورة أسبوعية، علماً بأن قيمة الشريحة عند الإطلاق هي 5000 دولار.

من الانتعاش إلى الهدوء في «Amethyste»

المجلس الخارجي الجديد لفندق فينيسيا

بيروت، ١٣ أيار ٢٠١٠ – خلال حفل بيشر بموسم استجمام مثالي، شهد فندق فينيسيا الفخم إطلاق مجلس Amethyste الخارجي الجديد، أو الجو الأكثر راحة وهدوءًا كما يحلو للبعض أن يصفه.

بدأ الحفل منتصف النهار وامتد حتى منتصف الليل حيث حظي نزلاء الفندق وعدد من الإعلاميين والشخصيات اللبنانية بفرصة التعارف والاختلاط بينما تلذذوا بلائحة لا تنتهي من العصائر والكوكتيلات الاستوائية المنعشة التي قام بتحضيرها «غرانت كولينز» الذي لفت ابتكاراته حول العالم شهرة واسعة ونال عليها الكثير من الجوائز. كما استمتع الضيوف بروعة المجلس المريح الذي وضعت تصاميمه ونفّذت ديكوراته المصممة الموهوبة «إينج مور» (Inge Moore) بمؤازرة المدير الفنّي في الفندق أمين بولس الذي عمل على كافة المواد الزخرفية مع عدد من الحرفيين اللبنانيين، ما أضفى منحى شرقيًا ساحرًا على فسحة غنية ومتنوعة بأجوائها المختلفة، أقل ما يقال فيها إنها احتفال بأجمل الأشياء في الحياة.

ولم تمرّ هذه الأجواء الجميلة بدون أن ترافقها الأنغام الساحرة لـDJ (مشغّل الموسيقى) العالمي «جوزيه باديلا» (Jose Padilla) الذي تولى الترويج للموسيقى الهادئة «Chill-Out» نحو ثقافة عالمية غنية من خلال عمله في «كافيه دل مار» (Café Del Mar).

ولم تكن الموسيقى والكوكتيلات والجلسات إلا جزءًا من الاحتفال، بوجود برنامج ترفيهي شكّل تناغمًا فعليًا بين الطبيعة والإنسان، مسلطًا الضوء على هذه الجنّة الفريدة من نوعها حيث يحلو الاسترخاء والهروب من ضوضاء المدينة: و قد قدّمت الطبيعة مساهمتها من خلال تبادل الأدوار الأخّاذ بين الشمس والقمر بينما كان الضيوف يستمتعون بأنغام الـDJ باديلا» المتهادية وبعرض ضوئي استثنائي حيّ استعاد صورًا ومحطات لفندق فينيسيا عبر تاريخه الحافل. واستكمالا لهذه اللوحة المؤثرة، قدّمت مجموعة من الفنانين العالميين استعراضًا مشهديًا وأكروباتيًا أمام نخبة المجتمع الحاضرة في هذا الإحتفال الرائع.

وبدت الأمسية بمثابة فصل أول مثير يمهد للحظات ساحرة في Améthyste مفعمة بأحدث و أرقى موسيقى الـ«Chill-Out»، بالإضافة إلى أحدث كوكتيلات «الروم» و«التيكيلا» التي تجتاح أوروبا. لقد بدا واضحًا في تلك الأمسية أن العالم عاد ليعيش «بيرونيته» مرة أخرى.

جامعات

الجامعة الأميركية في بيروت كلها في الساحة. احتشد جميع الطلاب بالآلاف، أمس، في ساحة «الكولدج هول»، تحت أنظار ساعة المبنى القديم. ساعة العمل الطالبي معطلة منذ زمن بعيد. لكن هناك جبهة طالبية موحدة هذه المرة. قبضة واحدة في وجه النظام الجديد، الذي أقرته الجامعة

طلاب «الأميركيّة» و الـ 25%
«لن ندفع!»

أحمد محسن

من الآن وصاعداً، سيترحم كل طالب يتسجل في الجامعة الأميركيّة ببيروت على نعمة التقليد القديم في الوحدات. سابقاً، كانت الرسوم تستوفى عن 12 وحدة دراسية في حد أقصى في الفصل الواحد، وإن تسجّل الطالب في عدد أكبر من الوحدات (يمكن أن يصل إلى 18). كان الطالب يدفع عن 12 وحدة في الفصل الواحد، تبلغ قيمة الوحدة منها 500 دولار أميركي. أخيراً، فرضت الجامعة رفع الحد الأقصى للرسوم الدراسية إلى 15 وحدة دراسية، وعلى كل طالب جديد أن يدفع مقابل كل وحدة دراسية يتسجل فيها. هكذا، باتت كل وحدة مضافة إلى الاثنتي عشرة وحدة مدفوعة، بعدما كانت الأولى مجانية. زيادة بمعدل 3 آلاف دولار أميركي تقريباً، على كل طالب، في السنة الواحدة، إذا قسمت على فصلين، من دون أخذ فصل الصيف في الاعتبار. حسابيّاً، هناك زيادة بنسبة ربع القيمة سنوياً.

عودة الحركة الطالبية

دقت الساعة الثانية عشرة ظهراً. انتصف النهار، واكتمل التجمع. المشهد الطالبي الجميل، الذي تنتظره بيروت. طلاب بلا أحزاب، بلا ألوان سياسية. لونان يتيمان فقط: أبيض وأسود. وهنا المفارقة النوستالجية. ألوان الذاكرة، هي التي زينت قمصان الطلاب في اعتراضهم. هكذا، ذكرت حماسة الطلاب في بيروت الستينيات والسبعينيات، حين كان للحركة الطالبية دور نقابي فعال، معزول عن التشنج السوسيولوجي التاريخي لبنانياً. فاق العدد التوقعات. وإلى ذلك، الشعارات أيضاً كانت تصعيدية. لن ندفع. رددها الطلاب بصوت مرتفع، مستعينين بعدد كبير من اللافتات. أحد الطلاب المنظمين والمشاركين في الاعتصام من الصباح الباكر، أكد أن التحرك ليس لمصلحة الطلاب المسجلين حالياً «فالبدعة الجديدة تستهدف الطلاب الجدد». وهذه ظاهرة لافتة. الطلاب يعتصمون لأجل الحياة الطالبية نفسها، بمعزل عن المصلحة الفردية. الطلاب يعون ذلك تماماً، لكنهم غير آبهين. القانون الجديد استفزهم. أكثر من ذلك، فإن بعض الطلاب لا يتوانون في مقارنة الوضع الجديد، مع الوضع في الجامعات الخاصة الأخرى: الجامعة اللبنانية الأميركية تحديداً. إحدى الطالبات، منزعجة كثيراً من «القرار الاستفزازي للجامعة الأميركية». فبعدما أخذت اللبنانية الأميركية نظام الحسم بعد الاثنتي عشر وحدة، قامت الأميركية في بيروت بزيادة على الرسوم، وإلغاء الحسم السابق. لا تفهم الجدوى من ذلك. وبدا لافتاً التنسيق العالي بين الأحزاب المتباعدة سياسياً، لإنجاح هذا النشاط، إذ كان من المستحيل مشاهدة أي شعار سياسي عادي. هكذا، اصطف طلاب حزب الله والقوات اللبنانية، وحركة أمل، والتيار الوطني الحر، إلى جانب طلاب من تيار المستقبل، كان لهم دور بارز في التنظيم لحملة الاعتراض. ولمزيد من الضغط، ذكرت إحدى اللافتات التي رفعتها إحدى الصبايا، أن السياسة الجديدة «مبلغ كبير لتعليم غير كاف».

> تتوقع الجامعة أن يرتفع إجمالي برنامج المساعدات فيها من 16,1 مليون دولار إلى 40 مليون دولار في 2013 ـ 2014

كانت الصبية مرفوعة على الأكتاف، وكانت الحناجر ترتفع استجابة لدعواتها بعدم الدفع، حتى إن عدد الطلاب المستجيبين معها، كان أكثر من عدد المستجيبين مع كلمة ألقاها ممثل الطلاب، الياس غانم، بالإنكليزية طبعاً. وأشارت الطالبة المرفوعة على الأكتاف، في حديث مع «الأخبار» إلى أنها ترفض مقارنة الجامعة الأميركية في بيروت بالجامعات الأخرى في الشرق الأوسط، كمثيلاتها في دبي، أو في القاهرة «لأن الوضع الاقتصادي في لبنان مختلف كثيراً»، ولأن بيروت برأيها «أقرب إلى أثينا منها إلى دبي».

وفي الإطار نفسه، لا يبدو تبرير الجامعة الأميركية في بيروت لطلابها مقنعاً على الإطلاق. فأول من أمس، اجتمع مسؤول شؤون الطلاب، مارون كسرواني، ورئيس الجامعة الأميركية في بيروت، بيتر دورمان، مع الطلاب المعترضين، في مبنى بطحيش في «الوست هول»، لمحاولة إقناعهم بأن القرار الجديد هو لمصلحتهم. جاءت ردة الفعل عكسية تماماً، إذ أثارت الطريقة المعتمدة في الشرح حنق الطلاب. وتجدر الإشارة، إلى أن عدداً كبيراً من الطلاب، ممن التقتهم «الأخبار» أكدوا عدم اقتناعهم بالصيغة الجديدة، فنقلت مصادر طالبية متابعة أن الجامعة تتذرع بأنها سترفع قيمة المنح الدراسية (Financial Aids). حتى الآن، هكذا يفهم الطلاب القانون، وذلك يوحي بعدة عراقيل بالنسبة إليهم، تبدأ باستنسابية تقديم هذه المنح من إدراة الجامعة، وتنتهي بإمكان حصولهم عليها من أماكن أخرى أصلاً. أحد الطلاب كان أشد غضباً، عند حديثه عن اجتماعهم مع الإداريين: «أتى أحدهم وحمل ورقة تعجّ بالأرقام غير المفهومة، وبدأ يشرح من دون أن نفهم شيئاً، حتى إن أجوبته كانت غير واضحة إطلاقاً».

تجدر الإشارة إلى أن التجمع كان الساعة الصفر، فقد بدأت استعداداتهم لتجمّع أمس، فور علمهم بالمشروع الجديد، أي منذ أسبوع تقريباً، واستهلوا دعواتهم إلى الاعتصام والتوقف عن الدروس عبر «الفايسبوك». بات للموقع قرص في كل عرس، ووسيلة أولى للإعلام، إضافة إلى المدونات الإلكترونية. أما في حرم الجامعة، فاستعمل الطلاب بعض المقالي وضربوا عليها للفت الأنظار، واستخدموا مكبرات صوت، شبيهة بتلك التي يستخدمها النقابيون في اعتصاماتهم. وكي تكتمل الحملة، كان لا بد من الملصقات الموشومة بشعار الحملة الموحد، وهو عبارة عن قبضة سوداء. ولا بد من الإشارة إلى أن الطلاب المعتصمين جالوا على الصفوف باكراً، وغنوا للطلاب الذين لم يقاطعوا صفوفهم: «هالصيصان شو حلوين».

الأرباح مخصصة للمساعدات؟

في مواجهة حماسة الطلاب الاعتراضية، تؤكد اللائحة التي وزعتها الجامعة على الطلاب، أن معدل المساعدات المالية يفترض أن يرتفع بنسبة 107,4%، نتيجة زيادة سنوية بمعدل 4% على المنح الدراسية، على أن يستفيد منها الطلاب الذين يسجلون أكثر من 15 وحدة. أما من يسجل أقل من ذلك، فعليه أن يتحمل العواقب. في أية حال، لم يفهم الطلاب النظام المالي المعقد الذي عممته الجامعة على الراغبين في الحصول على توضيحات. اكتفت الجامعة الأميركية بشرح سياستها الجديدة المتعلقة بالرسوم الدراسية

الرئيس يخذل الطلاب

أبدى عدد كبير من الطلاب استياءهم من نتائج الاجتماع الذي عقد أول من أمس، بين الطلاب ووفد من الإداريين في الجامعة، كان بينهم رئيس الجامعة بيتر دورمان (الصورة)، وعميد الطلبة مارون كسرواني.

وأجمع الطلاب الذين التقتهم «الأخبار» على أن شرح الجامعة لزيادة المساعدات والمنح الدراسية لم يكن منطقياً، بل وزعت عليهم ورقة تضمنت شرحاً مالياً تعجيزياً، لم يفهموا منه شيئاً. إضافة إلى الغموض الذي لفّ السياسة المالية الجديدة المنوي اعتمادها في الجامعة الأميركية في بيروت، عبر أحد الطلاب الذين حضروا الاجتماع عن استيائه الشديد من مغادرة دورمان قبل بدء شرح التفاصيل المتعلقة بالقرار، بحجة شغله ببعض الأمور. لم يفهم الطالب كيف يعامل طلاب الجامعة الأميركية بهذه الطريقة، أي أن يغادر الرئيس دورمان من دون أن يهتم لسماع استفسارات طلابه. وبرأي طالب آخر، أشد حماسة، فإن رد الطلاب على رودمان جاء سريعاً، أي في اليوم التالي (أمس) حين احتشد الجميع في الساحة. ينتظر الطالب تجاوباً إدارياً، وإلا فسيتخذ الطلاب خطوات أخرى لاحقاً

ليست جامعة البورجوازيين

تنوعت الشعارات المرفوعة. وللمرة الأولى، تظهر دعوات تصف الجامعة الأميركية في بيروت بالجامعة البورجوازية. عادةً، كانت هذه الدعوات شائعة بين كثير من طلاب آخرين في جامعات أخرى، علماً بأنها غير صحيحة، وجزء كبير من الطلاب يعتمدون على المنح والحسم الذي ستلغيه الجامعة لإكمال دراستهم. وفي السياق نفسه، شدد الطلاب في هتافهم المستمر على تشجيع الوافدين الجدد بعدم الدفع نهائياً. هكذا، غزت الشعارات النقابية حملة الطلاب، وأرادوها حملة طالبية صرفة، بمعزل عن أي انتماء سياسي، وكان صعباً جداً ظهور أي فوارق طبقية أو سياسية بين الطلاب خلال الاعتصام.

فاق عدد الطلاب المعتصمين أمس توقعات الجميع في الجامعة الأميركية (بلال جاويش)

من أجل الزملاء... اللاحقين

يفترض أن تدخل سياسة الجامعة الأميركية المالية الجديدة حيز التنفيذ في الخريف المقبل. وسيحرم الوافدون الجدد إليها الحسم القديم على الوحدات الدراسية الإضافية بعد الاثنتي عشرة وحدة، على أن يستفيدوا مما تصفه الجامعة بالـ«امتيازات الجديدة»، التي ترتكز على القروض المصرفية، والمساعدات المالية. الجامعة أكدت هذه المعطيات، فضمنت للطلاب الحاليين استمرار ترتيبات الرسوم الدراسية الحالية في إطار نظام الـ12 وحدة المعتمد، مع منحهم الفرصة للاستفادة من برنامج القروض الطلابية الجديد. لكن، رغم كل شيء، ظهر غضب الطلاب من هذه الشروح، في كثير من اللقطات التي ازدحم بها اعتصامهم أمس، ورأوا أن كونهم طلاباً حاليين سيبقون مستفيدين من الامتيازات القديمة، لا يعني سكوتهم عن إسقاط حقوق زملائهم الذين سيأخذون أمكنتهم على مقاعد الدراسة في السنوات المقبلة.

والمساعدات المالية في بيان لها. برأي الجامعة، إن الإجراءات التي ستتخذها كفيلة بالمساعدة في تخفيف الأعباء المالية المرتبطة بهذا التغيير. تتوقع الجامعة الأميركية في بيروت أن يدفع معظم الطلاب الذين يتلقون المساعدات المالية 25 في المئة فقط من تكلفة أي وحدة إضافية. والنسبة الأكبر من زيادة الإيرادات التي ستحققها الجامعة نتيجة لهذه السياسة الجديدة سوف تستخدم لتقديم مساعدات مالية إضافية، رافعة برنامج المساعدات المالية في الجامعة الأميركية في بيروت من 13,7 مليون دولار في عام 2009ـ2010 إلى 28,4 مليون دولار في عام 2013ـ2014. وستستثمر العائدات الباقية في الحفاظ على التفوق في برامج الجامعة الأكاديمية. وللمناسبة، إن هذه التغييرات هي مشابهة لتلك التي نفذها العديد من الجامعات العالمية في السنوات الأخيرة للتشجيع على زيادة تنوع الطلاب وتوفير موارد إضافية للبرامج الأكاديمية.

المصارف تزجّ في المعمعة

إلى ذلك، ستتشارك الجامعة الأميركية مع عدد من البنوك المحلية لتسهيل وتوسيع نطاق الحصول على فائدة منخفضة تبلغ 3 في المئة على القروض المدعومة. الطلاب لا يوافقون على ذلك. جاد أحدهم. يعلق على نظرية الجامعة. الجامعة تقول إن القروض ستصبح الآن متاحة لجميع الطلاب في الجامعة الاميركية في بيروت، الوافدين والحاليين، بغض النظر عن البرنامج الذي اختاروا أن يتخصصوا فيه. لكن جاد، لا يرغب في منّة من أحد. وحسب فهمه لمبدأ القروض، فإن ذلك يعني الدفع مجدداً، ومع فوائد هذه المرة. يشعر بأنه سُلب حقاً قديماً، لمصلحة البنوك الضخمة. مجدداً، تحاول الجامعة أن توضح، فالبنوك المشاركة لن تطلب من الطلاب المسجلين في الجامعة الأميركية في بيروت، أو من عائلاتهم، تقديم ضمانات، وهذه القروض بالإمكان تسديدها خلال عشر سنوات من تاريخ التخرج. وقد أصبح هذا العرض ممكناً بعدما قدمت الجامعة ضماناً لأن تدفع للبنوك المحلية النسبة المئوية الأولية لأي تخلف عن سداد القروض مستقبلاً. ماذا عن عدم منح قروض مالية للطلاب الوافدين في جزء من صفقة مالية شاملة؟ في تلك الحالة، سيكون لدى الطلاب خيار رفض مساعدات القروض هذه، إذا رغبوا في ذلك، خلافاً لسياسة المساعدات المالية السابقة. وبذلك، سيرتفع إجمالي برنامج المساعدات المالية في الجامعة الأميركية في بيروت، بما في ذلك القروض المدعومة، من 16,1 مليون دولار عام 2009 ـ 2010 إلى40 مليون دولار في2013 ـ 2014، أي بزيادة قدرها150% تقريباً، وفقاً لتقديرات الجامعة.

رفض ثقافة الديون

الجامعة تستغرب ردات فعل الطلاب الحاليين.فسياسةالرسومالتعليمية الجديدة التي ستدخل حيّز التنفيذ في خريف عام 2010 تقتصر على الطلاب الوافدين الجدد، ولن يكون لها تأثير سلبي على الطلاب الحاليين. هنا يقفز العامل الطبقي إلى الواجهة مجدداً. تتضح القطبة الخفية، التي تحاول الجامعة النفاذ منها، فإذا كان تأثير هذه السياسات إيجابياً على الطلاب الجدد، فلماذا التذكير والتشديد على أن الطلاب الحاليين لم يستفيدوا منه؟ وما دام إيجابياً، فلماذا لا يلحقون به؟ الجامعة تشير إلى أنه نتيجة للتغييرات المنوي اتخاذها، سترفع الجامعة ميزانية المساعدات المالية المتاحة لجميع الطلاب، وخصوصاً مع تطبيق البرنامج الجديد لتقديم القروض المصرفية، تتوقع الجامعة أن يرتفع عدد الطلاب الذين سيتأهلون للحصول على القروض الطالبية المنخفضة إلى أربعة أضعاف، وذلك من 600 طالب حالياً في مجالات الهندسة والعمارة والطب وإدارة الأعمال إلى أكثر من 2500 طالب من جميع كليات الجامعة الستّ. وعلاوة على ذلك، سيتمكن الطلاب العائدون من إعادة التفاوض على أية قروض حالية بمعدل الفائدة الجديد البالغ 3 في المئة بالعملة المحلية. وبعد دراسة مالية للجدول المعقد الذي وزع على الطلاب، فإن الجامعة الأميركية في بيروت ستبقي الزيادات السنوية على الرسوم الدراسية ثابتة للسنوات الثلاث المقبلة لغاية العام الدراسي 2012ـ 2013 عند أربعة في المئة للطلاب في جميع الكليات. وفي المحصلة، حسابات الجامعة كلها مرتبطة بثقافة القروض الجديدة، كأنه يجب على الطلاب أن يلتحقوا بلائحة المدينين باكراً، قبل تخرجهم، وكأن القروض غير ممكنة إلا بعد دفع ثمن 15 وحدة دراسية كاملة.

الاعتصام يدحض الاستطلاعات

تؤكد الجامعة أن هذا التغيير هو استجابة لنتائج استطلاعات رأي حصلت عليها الإدارة، من مجموعات من الطلاب الحاليين والأهالي، الذين يرغبون في معرفة تكاليف تعليمهم خلال فترة دراستهم في الجامعة الأميركية في بيروت، فنسبة ثانوية ثابتة تبلغ 4% هي تغيير كبير عن الثماني في المئة وهي الزيادة التي نفذتها الجامعة في السنوات الأخيرة. هذا على ذمة الجامعة، لكن المشهد أمس، في ساحة «الكولدج هول» يدل على خيارين اثنين، لا ثالث لهما: إما أن تكون استطلاعات الرأي غير دقيقة، وأنها اعتمدت على الأهالي فقط! فعدد الطلاب المعتصمين كان هائلاً ــ حتى إن رجال الأمن استغربوا حضور هذا العدد ـ وإما أن الطلاب لم يحصلوا على فرصة جدية لفهم النظام المالي الجديد. بالنسبة إلى هؤلاء، النظام الجديد يحرمهم 3000 آلاف دولار سنوياً، ويضمهم تحت رحمة المساعدات. نبيل، أحد المعتصمين، وصف الأمر بمحاولة الإهانة. تقديم المساعدات بهذه الطريقة بدا له تسولاً. نانسي توافقه في ذلك، فهي كانت تستفيد من الحسومات على تلك الوحدات، تحت شعار قانوني، أما اليوم، فلن يكفيها تفوقها الأكاديمي لنيل المساعدة المالية. ينبغي الآن أن تتقدم بطلب المساعدة. لم يقنعها الأمر. حتى إن خلاصة شروحات إدارة الجامعة للسياسة الجديدة مقنعة بغموض واضح. الجامعة تتوقع ارتفاعاً كبيراً في برنامج المساعدات المالية المباشرة من 13,7 مليون دولار في عام 2009ــ2010 إلى 28,4 مليون دولار في عام 2013ـ2014، وتوسيع نطاق أهلية الحصول على قروض المساعدات المالية لجميع الطلاب في جميع الكليات الست في الجامعة الأميركية في بيروت، إضافة إلى توسيع نطاق توافر القروض الطلابية المتوقع من2,4 مليون دولار في عام2009ــ2010 إلى12 مليون دولار في العام نفسه. وفي محاولة لإقناع المعتصمين، تعهدت الجامعة الالتزام مسبقاً بزيادة رسوم ثابتة لمدة ثلاث سنوات، وذلك لتعزيز قدرة الطلاب على وضع خطة لتغطية تكاليف التعليم. الإدارة تأمل من هذه الخطوات جعل التعليم في الجامعة الأميركية في بيروت متاحاً للطلاب الذين لم يكن لديهم القدرة المالية سابقاً على تحمّل التكاليف، ما يعزز التنوع الاجتماعي والاقتصادي في الحرم الجامعي. هذا كله لم يقنع الطلاب. شعروا أمس بأن جامعتهم تُسلب منهم، فرفضوا ذلك بالصراخ، وبالشعارات البوهيمية العصرية.

أخبار

الفرع الثالث يحيي ذكرى النكبة

للمرة الأولى، وبعدما اعتاد ملعبها إحياء نشاطات لبنانية «صافية» كذكرى الرابع عشر من آذار، ازدانت كلية إدارة الأعمال في الجامعة اللبنانية، الفرع الثالث (طرابلس ـ إيلي حنا)، بالأعلام الفلسطينية في ذكرى النكبة التي أحياها قطاع الشباب والطلاب في الحزب الشيوعي بالاشتراك مع منظمة التحرير الفلسطينية. وقد تخلل النشاط معرض ضمّ عشرات الصّوَر لمدن فلسطينية قبل النكبة ولمراحل التهجير مروراً بالانتفاضة وحرب غزة «لرواية قصة شعب لم يستسلم لتكالب الصهاينة وما يسمّى المجتمع الدولي»، حسبما يقول أحمد الشريف، ممثّل الحزب الشيوعي.

وقد أجمع المنظمون على نجاح النشاط وتميّزه، إذ رأى طارق يوسف، مسؤول «شباب الوحدة الوطنية الفلسطينية» في الكلية، أن الحضور في النشاط كان فوق المتوقّع.

مهرجان الإبداع في الآداب 1

اختتم مهرجان الإبداع الأدبي الخامس الذي نظمّه مجلس طلاب الفرع الأول في كليّة الآداب يوم أمس بتوزيع دروع تكريميّة على الفائزين في فئاته الثلاث: الشعر، النثر، والقصة القصيرة، بعد أن قيّمت جميع المشاركات لجنة يرأسها مدير قسم اللغة العربية في كلية الآداب، نبيل الخطيب (محمد محسن).

وبعد أن رعت الأديبة إميلي نصر الله دورة العام الماضي من الفعالية، رعاها هذا العام رئيس اتحاد الكتّاب اللبنانيين غسان مطر. رعاية لا تقف عند حدود تسليم الدروع، وإنما تستتبع التواصل بين الفائزين والأدباء المكرّسين، ليسترشدوا بنصائحهم الأدبية.

وفيما تأسف مسؤولة الحقيبة الثقافيّة في مجلس الطلاب سارة فقها لقلة المشاركين الذين لم يتجاوزوا 70 طالباً من كل الجامعات المشاركة، فإنها تعرب عن تفاؤلها إذ «في العام الماضي اشترك 50 طالباً فقط».

افتتاح مركز العلاج الانشغالي في الحدث

افتُتح يوم أمس، في مجمّع الحدث الجامعي، مركز العلاج الانشغالي في كلية الصحة، الذي من شأنه توفير مكان لتدريب طلاب الكلية، بعدما كانوا يقصدون مراكز خارج الكلية للتدريب، فضلاً عن تأمينه الخدمات الصحية شبه المجانية لمن يرغب من خارج الجامعة (زينب صالح).

ويتألف المركز من سبع غرف، بالإضافة إلى قاعة التكامل الحسي، الأولى في لبنان من حيث المساحة والتجهيزات، والثانية في العالم العربي بعد الأردن. إحدى الغرف مخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة، وتستقبل طلاب المدارس الذين يعانون صعوبات تعلمية كما يشير منسّق القسم محمد الحصلي. أما الغرف الأخرى، فهي غرفة الكمبيوتر، التي، حين تكتمل تجهيزاتها، ستتيح للمعوّق استخدام الحاسوب بواسطة بصره، غرفة العلاج البصري والوظائف العليا، لمساعدة الأطفال الذين يعانون من تشتت بالدماغ والتركيز والنظر، وصولاً الى قاعة التكامل الحسي، المليئة بالألعاب، والتي «تساعد الطفل على التكيف في محيطه بينما تتيح لنا مراقبته»، كما تقول شفيقة أبو مجاهد، مسؤولة القسم.

أما عن التجهيزات، التي بلغت قيمتها نحو مئة ألف دولار، فيقول الحصلي «الميزانية تأمنت من الجامعة اللبنانية، بالإضافة الى مساعدات قدمتها بعض الجمعيات الخاصة والخيّرين، استخدمناها لشراء أجود أنواع المعدات من الولايات المتحدة الأميركية».

Playstation في الروح القدس

كان طلاب جامعة الروح القدس في الكسليك على موعد خلال الأيّام الثلاثة الأخيرة مع نشاط مميّز: بطولة الـ... Playstation. (جوانّا عازار)

والنشاط جزء من نشاط أكبر تنظّمه شركة Xploriders بين عدد من الجامعات في لبنان تحت عنوان Playstation University Tournament على أن تختار في النهاية أفضل ثلاثة لاعبين من كلّ جامعة مشاركة لتقدّم لهم جوائز تقديريّة بالإضافة إلى حصولهم على لقب «أبطال الFifa 2010».

أوراق لها تاريخ

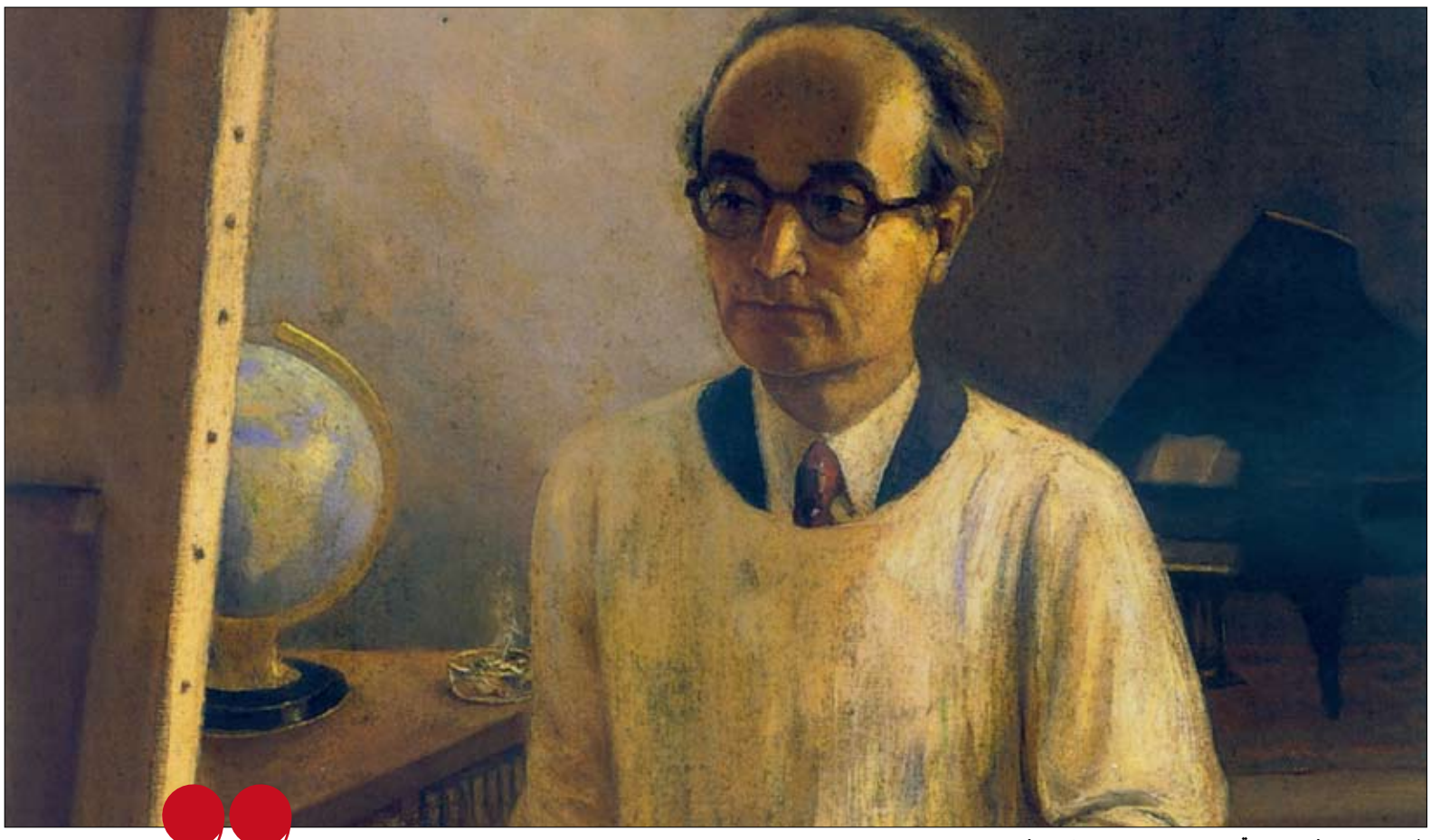

«أوتوبورتريه» (زيت على قماش ـ 88×65 سنتم، تفصيل)

جورج داود قرم أباً ومؤسساً

أرشيف ضخم اشتغل عليه جورج قرم، الكاتب والسياسي والاقتصادي، تخليداً لمسيرة والده التشكيلي، وصراعه من أجل الحركة الفنيّة والثقافة اللبنانيّة بعد الاستقلال

زينب مرعي

بعد الحرب العالميّة الأولى، كان جورج داود قرم (1896ـ 1971) واحداً من بين قلّة من اللبنانيين الذين كرّسوا حياتهم للفنّ. إبحاره إلى باريس عام 1919 لدراسة التشكيل في «المدرسة الوطنية العليا للفنون الجميلة»، كان أمراً غير اعتيادي حينها. لكنه في المقابل، كان أمراً منطقياً في عائلة قرم، التي درس فيها الأب داود (1852ـ1930) الفن في روما، وهو من روّاد الرسم في لبنان... وكان الابن البكر في العائلة الشاعر شارل قرم، صاحب «المجلة الفينيقيّة» وديوان «الجبل الملهم». أما جورج، الابن الثاني في العائلة، فكان مع أبيه داود، من الرسامين الطليعيّين في لبنان على مفترق قرنين.

وهذا التاريخ العريق، الحافل بالإنجازات والعطاء، الذي اقترن باسم التشكيلي جورج داود قرم، يسلّط عليه الضوء اليوم، كتاب فني أنيق وموثّق، اشتغل عليه الكاتب والسياسي والاقتصادي والوزير السابق جورج قرم، ابن التشكيلي الراحل، وصدر عن «منشورات جامعة الروح القدس ـ الكسليك»، بعنوان: «أرشيف التشكيلي جورج داود قرم بين 1915 و1971ـ صراع من أجل الفنون والثقافة في لبنان». إلى جانب المادة الأرشيفيّة والفنيّة الغنيّة، يتضمّن الكتاب ما كتبه قرم في الصحافة عن الفنون، ومراسلاته، ونشاطه لإحياء الثقافة في لبنان، وبعض المقالات والدراسات التي كُتبت عن أعماله.

لا شكّ في أن قرم الأب الذي دخل معترك الفنون مستنداً إلى موهبته، ومشفوعاً بالحظ في آن، كان واحداً من قلائل عملوا جاهدين على تعبيد الطريق للأجيال اللاّحقة. لقد أسهم في إنشاء المتحف الوطني، والمعهد الوطني للموسيقى مع الموسيقي وديع صبرا، وقدّم مشاريع عدّة إلى الحكومة لإنشاء معهد للرسم والفنون. هذا إضافة إلى دوره في تحويل «فيلا سرسق» إلى متحف للفنون.

نضال جورج داود قرم لم يتوقف هنا. لقد كان دوماً حاضراً في الصفوف الأماميّة للدفاع عن الفنان اللبناني. استنكر استبعاد النحّات يوسف الحويك عن المشاركة في مسابقة إنجاز تمثال الشهداء في ساحة البرج التي فاز فيها يومها الإيطالي مازاكوراتي. وأثار نقاشاً طويلاً على صفحات الجرائد، حين كتب التشكيلي الفرنسي جورج سير خلال إقامته في لبنان، عن غياب الفنّ اللبناني.

والدفاع عن الفن في لبنان، اقترن أحياناً لدى هذا الأب المؤسس بعصبيّة «لبنانيّة»، مبررة ذلك الوقت في سياقها السياسي والتاريخي. كان يرفض مثلاً أن تتأثّر الفنون والهندسة المحليّة، بالفنّ العربي. واعترض على تمثال الشهداء الذي صمّمه مازاكوراتي، لأنّه ــ برأيه ــ يفتقر إلى الحسّ الإبداعي، بما أنّه يشبه التماثيل التي تزيّن ساحات أوروبا، ويفتقر إلى الخصوصيّة اللبنانيّة. يمكن تبرير رفض قرم لأي وصمة خارجيّة على الفن اللبناني بالمرحلة السياسية التي كان يمرّ بها البلد حينها، أي فترة إعلان دولة لبنان الكبير عام 1920، ثم الاستقلال عام 1943 وبحث اللبنانيين حينها عن هوية لا تربطهم بالدول المجاورة أو الانتداب الفرنسي.

> الكلاسيكية هي كلمة السر لولوج تاريخ هذا الفنان الرائد وثقافته وفكره وإنتاجه

رأى قرم أنّ في هندسة البيوت اللبنانية روح الفن اللبناني، أي البساطة. بساطة لا تخلو من الجمال، ويجب الارتكاز على هذه النقطة لتطوير هذا الفن. لكنّ قرم نفسه الذي درس في فرنسا بين 1919 و1921، كان شديد التأثر بالنهضة الأوروبيّة، وخصوصاً بكلاسيكيّة الفنون في تلك الفترة. وجاء أسلوبه كلاسيكياً، فاحترم في لوحاته النموذج الأصلي. إلى جانب رسمه الطبيعة اللبنانيّة والمصريّة، إذ عاش في القاهرة بين 1930 و1955 ورسم الطبيعة الصامتة والبورتريه.

ربط على طريقته، بين الفن والأوضاع السياسيّة والاجتماعيّة. وعرف بمواقف قد تثير اليوم الاستنكار، أو الاستغراب. لكن الرجل ابن طبقته وجيله وثقافته: لقد رأى مثلاً أنّ التيارات الفنيّة مثل التعبيبيّة والتجريدية والوحشيّة... أتت نتيجة للماركسيّة التي جرّدت الإنسان من روحه، وأيضاً نتيجة الفكر الاستهلاكي الذي كانت الولايات المتحدة تروّج له. إن الكلاسيكيّة التي يمكن عدّها كلمة السرّ لولوج تاريخ هذا الرائد وثقافته وإنتاجه، حالت دون تقبّله تلك المدارس الفنية الحديثة... كذلك رفض غياب الموضوع عن اللوحة، وخصوصاً في التجريد.

يبقى أن نشير إلى مسألة أساسيّة: إن «أرشيف التشكيلي جورج داود قرم بين 1915 و1971 ـ صراع من أجل الفنون والثقافة في لبنان» ليس سيرة رائد من روّاد الفنّ اللبناني فحسب، بل ثمرة جهد أرشيفي مضن، يضيء على تاريخ تلك المرحلة في لبنان. ويأتي ليستكمل مؤلفاً آخر للكاتب نفسه، بعنوان «جورج داود قرم» (مكتبة أنطوان)، صدر في بيروت قبل ثلاثة أعوام.

وضع الفنان اللبناني

تمثّل مقالات جورج داود قرم ومراسلاته، نافذة على وضع الفنان والمثقّف اللبناني منذ بداية القرن العشرين حتى أواسطه. منذ نشوء دولة لبنان الكبير (1920)، مروراً بالاستقلال (1943) وفترة «الازدهار» التي عرفتها الدولة اللبنانية في خمسينيّات القرن وستينياته، والملّفات الثقافيّة لا تظهر على جدول أعمال الدولة. صراع خاضه قرم ليجَابَه دوماً بمقولة إنّ الملفات الأخرى أهم. ويكتب التشكيلي في إحدى مقالاته إنّ ميزانيّة الدولة المخصّصة للفنون في منتصف الخمسينيات، لا تتجاوز 0,0002%. في المقابل، يطرح قرم إمكان الإفادة من بيع أسطوانات فيروز وصباح، ومن حقوق المؤلف من خلال بيع كتب جبران خليل جبران. لكن لم يلتفت أحد إلى اقتراحاته، وبقي قرم يتحسّر على وضع الفنان اللبناني، الذي يضطر إلى الهجرة كجبران، أو أن يستقر في لبنان ليعاني إهمال الدولة وانفضاض الجمهور عنه، أمثال الموسيقيَّين أنيس فليحان ووديع صبرا.

جولة

غاليريهات بغداد **الموت شكلا من أشكال الفنون الجميلة**

بغداد ـ **حسام السراي**

يرسم لنا أصحاب الغاليريهات الفنية في بغداد مشهداً لا يخلو من التحدي والمثابرة. يُترجم ذلك بالمعارض الكثيرة التي تقام في العاصمة، ولو أحيط بعض هذه الفضاءات الثقافية بأسوار من الأسمنت لأسباب أمنيّة. هكذا، يستمرّ الفنانون في إقامة معارضهم في ظل حالة من التجاهل الرسمي وإهمال أصحاب القرار في عراق اليوم.

> دولتنا تحتاج إلى العسكر أكثر من الفنانين (محمد الحمداني)

معارض هنا وهناك، بعضها يشير إلى تطوّر في بعض التجارب، رغم هجرة الكثير من الأسماء الراسخة في التشكيل العراقيّ، وانحسار عدد الغاليريهات، وتراجع الإقبال على اقتناء اللوحات. يرى التشكيليّ حسن النصّار في إقامة المعارض اليوم «محاولة لبثّ القيم الجماليّة في الحياة العراقيّة والاستمرار بالبحث والتطوير». وعن مستوى التجارب الحالية، يقول مدير غاليري «مدارات»: «التجارب الجديدة تفتقر إلى الجرأة والمخيّلة قياساً إلى إنجازات الأجيال السابقة»، مشيراً إلى أنّ «العنف أثر في الذائقة الفنيّة للمجتمع، منذ أوّل حرب خاضها العراق قبل 30 عاماً».

التشكيلية أنغام محمد جواد أموري لا تتفق مع النصار في هذا الموضوع، إذ ترى أنّ «الذائقة لم تتراجع في العراق، بل العكس. أطفال اليوم، مثلاً، يندفعون لمعاينة اللوحات لدى مجيئهم مع ذويهم إلى أي معرض. من غير المقبول أن يواصل بعض الفنانين التذرّع بالوضع الأمنيّ للتغطية على كسلهم».

أما الفنان قاسم سبتي، مدير غاليري «حوار»، فيرى أنّ «الومضات التي تنقذنا من هذه العتمة التي نعيش فيها تأتي من مشاريع فرديّة مصرّة على الحياة». ويحدّد سبتي التجارب التي تطوّرت في المختبر التشكيلي العراقي: «هناك أيقونات ماهر السامرائي، وأكرم ناجي، وزيد لقمان في الخزف، ومنحوتات طه وهيب، ورضا فرحان، وعبد الكريم خليل، وعلوان العلوان. وسننظم قريباً

معرضاً في بيروت بمشاركة 50 فناناً عراقيّاً». وإذا كان الفنان تركي عبد الأمير يعترف، من جهته، بأن «الإقبال على المعارض التشكيليّة ليس بالمستوى المأمول، لأنّ الخوف ما زال قائماً من التجمعات التي يستهدفها الانتحاريون عادة»... فإن القصة الأكثر غرابة نسمعها من التشكيليّ محمد الحمداني. مدير غاليري «الحمداني»، في بغداد، يخبرنا عن «تشكيليّين التحقوا بالأجهزة الأمنيّة لتحصيل رزقهم». ثم يردف: «يبدو أن دولتنا تحتاج إلى العسكر أكثر مما تحتاج إلى فنانين اليوم».

جولة قصيرة على جيوب المقاومة الثقافيّة في العاصمة العراقيّة، تؤكّد لنا ما كنا نعرفه جيداً: لا يستطيع الفنّ أن يعيش من دون حماية أو رعاية، في مجتمع يحاول الخروج إلى النور. وإلا فمن يحميه من هجمة الرساميل التي حوّلت بعض الفضاءات العريقة إلى مراكز تجاريّة؟ «اللوحة ستتحوّل الى بضاعة كاسدة»، هذا ما يردّده الحمداني الذي لا يخفي نظرته التشاؤميّة إلى مستقبل الفنّ العراقي.

فلاش باك

كيف اختطفت الملكة نفرتيتي من تل العمارنة؟

نهب الآثار نهب للأرض والتاريخ، من مصر إلى اليمن، ومن العراق إلى فلسطين. عودة إلى قضيّة نموذجيّة عمرها قرن كامل، ولا تزال راهنة ومدهشة

محمد الأسعد

قبل أشهر، قرأنا تأكيد الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار المصرية، زاهي حواس، أنّ مصر ستطلب رسمياً استعادة التمثال النصفي لنفرتيتي الموجود حالياً في برلين، متّهماً ألمانيا بـ«التدليس» (خديعة تؤدي إلى إيقاع المتعاقد في خطأ يدفعه إلى التعاقد). هذه التصريحات أعادتنا بالذاكرة إلى كتاب البريطاني رسل تشامبرلين «نهب: موروث السرقة» (تيمس وهدسون ــ 1983)، وإلى صفحات محدّدة روى فيها كيف تمت سرقة تمثال نفرتيتي النصفي تحت أنظار مفتش الآثار الفرنسي آنذاك لوفيف. وأرجعنا التأكيد والاتهام بالطبع إلى السياق كلّه الذي سُرقت فيه آثار البلدان المستعمرة، بما فيها بلدان الوطن العربي، وما زالت تُنهب وتُسرق، في العراق وفلسطين واليمن وغيرها.

تصريحات حواس ليست سوى شقّ صغير في هذا الجدار الواسع الذي لم يمنحه الباحثون العرب إلا اهتمامات موسمية ضئيلة، مع أنه يخفي وراءه ما هو أكثر من نهب الآثار: إنه نهب الأرض ونهب التاريخ، والمثال أمامنا في فلسطين. إذ لم يغفل صنّاع اتفاقيات أوسلو إدراج بند يسمح لضابط إسرائيلي يدعى ميجن بالتنقيب عن الآثار في أراضي «الحكم الذاتي»، بل مصادرة ما يجده بين أيدي الفلسطينيين.

الموضوع واسع ومثير. ليس أوّله مطالبة اليونان باستعادة تماثيل الأكروبوليس الرخامية التي سرقها اللورد البريطاني إليجين في تسعينيات القرن الثامن عشر، ذلك الذي اشتق من اسمه مصطلح «الأليجينية» بمعنى السرقة، وليس آخره المطالبة المصرية المتكررة منذ الثلاثينيات باستعادة تمثال الملكة الجميلة نفرتيتي. وبما أن الكارثة عادت إلى الضوء بفعل المطالبة الأخيرة، لا بد من أن نروي قصة «التدليس» الألماني في مصر كما جاءت في كتاب «نهب». إذ إنّ التدليس ليس سوى الصفحة التالية بعد عملية غش وخداع، مارسها عالم آثار نقّب في تل العمارنة في المنيا في مصر.

لم يكن اسم مدير المعهد الألماني في القاهرة، لودفيج بورخارت، معروفاً خارج دوائر علماء الآثار المصرية، إلا أنه دخل التاريخ، تاريخ النهب والسلب، في عام 1912، حين نسج خدعة أفسدت منذ ذلك التاريخ العلاقات الألمانية ـ المصرية.

كان عالم الآثار هذا ينقّب في «مكتبة» مدينة أثرية في تل العمارنة. وحسب الاتفاق المعقود مع الحكومة المصرية، جمعَ بورخارت الصناديق المتلئة بالقطع المكتشفة في الموقع، وأطلع عليها موظفاً في مصلحة الآثار. كانت الآثار المكتشفة ـ وفق الاتفاق ــ تقسم مناصفة بين الحكومتين، باستثناء القطع التي لا تتوافر منها نسخ عدة. ثم تؤخذ حصة الألمان كي تعرض في برلين.

في عام 1923، ظهرت في المتحف الألماني فجأة منحوتةٌ لا تضارعها أي منحوتة أخرى جمالاً. كانت كناية عن تمثال نصفي من الحجر الجيري للملكة نفرتيتي، زوجة الملك أخناتون. لم تكن المنحوتة عادية، وهي لا تشبه التماثيل الأخرى للملكة التي تفتقر إلى الملامح المميزة. أما تلك المنحوتة، فقد كانت ذات جمال غريب يتخطّى زمنه. في ألمانيا، أثار ظهور المنحوتة موجة من الاحتفاء، فيما اشتعل الغضب في القاهرة. وثار سؤال: «كيف أمكن أن تترك قطعة فريدة من هذا النوع الأرض المصرية؟». كان جواب بورخارت مزيجاً من اللامبالاة والإصرار على أنه عرض التمثال النصفي وبقية القطع على الموظفين المصريين، وسمحوا «بمرور» التمثال، وهكذا نقله إلى برلين كحق من حقوقه. وأثار هذا الجواب أسئلة إضافية: كيف يمكن أن يرتكب موظف خطأً من هذا النوع؟ وحتى مع افتراض حدوث هذا الخطأ، لماذا أخفي أمر التمثال وظل بعيداً عن الأعين طوال عقد كامل؟

حين البحث عن الموظف الذي سمح بمرور التمثال لدى تقسيم القطع الأثرية، تبيّن أنه لم يكن مصرياً، ولا حتى خبيراً في مجال الآثار، بل كان الفرنسي لوفيف المختص بقراءة البرديات. وحين سأله المحققون، كيف أعطى إذناً بخروج قطعة لا تقدّر بثمن، كان جوابه «إنه لا يستطيع تذكّر الحادثة»! وبعد ممارسة الضغط عليه، أقرّ بأنه صدّق على نقل عدد كبير من الصناديق، لكنه لا يذكر تمثالاً نصفياً ملوناً، من الحجر الجيري، لزوجة أخناتون! وسادت شكوك بأنّ لوفيف هذا خضع للرشوة، من دون أن يتوافر أي دليل على ذلك.

> **أبطال أوسلو سمحوا لضابط إسرائيلي بالتنقيب عن الآثار في فلسطين**

هكذا، ظلت القضية معلّقةً طيلة أكثر من عشرين عاماً؛ تحتجّ الحكومة المصرية بين الآونة والأخرى، فيما تتهرّب الحكومة الألمانية من الموضوع. وظلّ تمثال نفرتيتي في مكانه في متحف برلين، كأحد أكثر مقتنياته جذباً للاهتمام.

خلال الحرب العالمية الثانية، وتحديداً في 18 نيسان (أبريل) 1945، كان وزير الدعاية الألماني جوزف غوبلز يسجّل في يومياته وقائع انهيار الرايخ الثالث، فكتب «لقد وقع كل ذهبنا الذي يصل إلى مئات الأطنان مع كنوزنا الفنية الهائلة في أيدي الأميركيين. الإهمال الإجرامي هو الذي سمح بوقوع أثمن ممتلكات الشعب الألماني في أيدي الأعداء».

اختفى تمثال نفرتيتي بعضاً من الوقت، قبل أن يعود إلى الظهور مع انتهاء الحرب، ويوضع في متحف الدولة البروسية. في ذلك الوقت، صارت ألمانيا قسمين: شرقية وغربية، وانفجر جدال بين القسمين حول أحقيّة كل منهما بامتلاك التمثال. وكان أن أصدرت ألمانيا الغربية وثيقة رسميّة بعنوان «لمن تعود ملكية نفرتيتي؟»، أكّدت فيه أحقيتها بالتمثال، من دون إشارة واحدة إلى مطالبة أصحابه الأصليين به، أي المصريين. وحين حاول المؤرخ فيليب فاندنبرغ في سبعينيات القرن العشرين جمع مادة موضوع سمّاه «سيرة أثرية ذاتية لنفرتيتي»، اصطدم بجدار مسدود. لقد بذل أبناء لودفيج بورخارت وأحفاده كل ما في وسعهم لمنعه من الوصول إلى حقيقة الصفقة. وفي عام 1978، كلفت صحيفة «دايـزت» الألمانية جيرت فون باشنسكي تتبع خيوط القصة، فخلص إلى يقين بأنّ بورخارت كان واعياً تماماً بأنّ المصريين لن يسمحوا له بنقل التمثال النصفي من مصر، فاتخذ خطوات لتجنب عرضه على المفتشين...

لكن، ما هي الخطوات التي اتبعها بورخارت للخروج بالتمثال من دون أن يلاحظه أحد؟ لقد ظل هذا الأمر لغزاً، إلى أن كشف عنه عالم آثار في إيران لرسل تشامبرلين، صاحب كتاب «نهب». قال هذا العالم إنّ بورخارت صنع نسخاً جصّية عدّة من التمثال، تاركاً نسخة منها في تل العمارنة، بينما هرّب الأصلية مع البقية. أي أنّه غطى تمثال نفرتيتي الأصلي بطبقة من الجصّ وأخفاه بهذه الطريقة. وقال في رسالته التي وجّهها إلى متحف برلين إنّ هناك شحنة في الطريق يجب معاملتها معاملة خاصة، وعدم عرضها أمام الجمهور تحت أي ظرف من الظروف. من جانبه، وفقاً للتقاليد الأكاديمية، قام بورخارت بتسجيل وجود التمثال بتعابير عادية، مع صورة فوتوغرافية سيئة عمداً، كي لا تظهر حقيقة القطعة.

وفي حديث مسجّل بتاريخ 18 أيار/مايو 1918، قال مدير «متحف برلين» شافير، «اضطررتُ وزملائي إلى القول إنّه يتعذر عرض تمثال نفرتيتي لأننا لا نملك مساحة، وكنّا منزعجين بتقديم هذا السبب الواهي». وفي 1924، قال لودفيج بورخارت نفسه «خبأتُ التمثال أطول مدة في برلين»! وإثر ذلك، منعت السلطات المصرية بورخارت من التنقيب، وتقبّل هو الأمر رغم قسوته على عالم آثار وارتضاه ثمناً للتمثال المسروق.

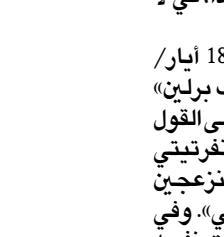

مع سبق الإصرار

رفض وزير الدولة الألماني للشؤون الثقافية بيرند نويمان (الصورة) أمس المطالب المصرية باستعادة تمثال نفرتيتي، مؤكداً أنّ «التمثال المعروض في المتحف الجديد في «جزيرة المتاحف» في برلين تم الحصول عليه بطريقة قانونية عام 1913 في إطار تقسيم للآثار المكتشفة عبر «جمعية الشرق الألمانية»، وبعد ذلك عبر الدولة البروسية». وأكّد نويمان: «هذا الأمر مسجّل بوثائق. وبالتالي، فمطالبة مصر بأحقيّتها في استعادة نفرتيتي تفتقر إلى أيّ أساس».

فلاش

■ اعتصم مئات الكويتيّين دعماً للكاتب المعارض **محمد عبد القادر الجاسم**، الموقوف منذ ثمانية أيام بتهمة التحريض على إسقاط نظام الحكم، والمسّ بالذات الأميرية. وفي التجمّع الذي نُظّم أول من أمس أمام مبنى البرلمان، طالب نواب وناشطون بالإفراج فوراً عن محمد عبد القادر الجاسم، الموقوف 21 يوماً على ذمّة التحقيق.

وكان الجاسم (54 عاماً) قد اعتُقل في 11 أيار (مايو) على خلفية دعوى رفعها وزير شؤون الديوان الأميري، الشيخ ناصر صباح الأحمد الصباح نجل أمير البلاد. وتستند الدعوى إلى مقالات كتبها الجاسم على موقعه الإلكتروني خلال السنوات الخمس الماضية، وكذلك إلى ثلاثة كتب كتبها الجاسم عن الوضع السياسي في الكويت. ويُتوقّع أن ينظّم مؤيّدو الجاسم تظاهرة أخرى خلال الأسبوع المقبل.

■ في عام 1975، غادرَت لبنان على وقع الحرب الأهلية. وها هي التشكيليّة **هيلين زغيب** تعود إليه بمعرض يحكي قصص والدها عن لبنان. اللوحات التي تحتضنها «**غاليري أجيال**» (الحمرا) ترصد تاريخ عائلة الفنانة قبل هجرتها إلى الولايات المتحدة، حيث اشتهرت بأسلوبها التجريدي. يستمرّ معرضها البيروتي حتى 26 حزيران (يونيو) المقبل. للاستعلام: 01/345213

■ تعقد «**المنظمة العربية لمكافحة الفساد**»، برئاسة **سليم الحص**، ندوتها السنويّة تحت عنوان «الإعلام ومسيرة الإصلاح في الأقطار العربية». الندوة التي تُفتتح التاسعة والنصف من صباح غد، وتستمر حتى 21 الحالي في «فندق البريستول» (الحمرا)، تتخلّلها كلمات لكل من الحص، والمفكّر السياسي **عزمي بشارة** (الصورة)، ومداخلات لعدد من الإعلاميّين اللبنانيين والعرب. للاستعلام: 01/738683

■ تفتتح «**جمعية المحافظة على جدرانيات الكنائس القديمة في لبنان**»، جدرانيات «كنيسة مار شربل» في معاد (عمشيت ـ جبيل) التي رُمّمت بين عامي 2008و 2009. الجمعية التي تسعى إلى الحفاظ على ما بقي من إرث الأيقونات الثقافي والفني المحلي، تنظم هذا الاحتفال عند الرابعة والنصف من مساء 29 أيار (مايو). للاستعلام: 03/738734

■ إن كنت محترفاً أو محترفة، هاوياً أو هاوية لأحد أنواع الفنون المعاصرة ولديك شغف باللغة العربية، تدعوك «**مؤسسة الفكر العربي**» وجمعية «**فعل أمر**»، التي هبّت أخيراً لنصرة لغة الضاد، للمشاركة في أنشطتها الفنية في «مهرجان اللغة العربية» التي تقام في شارع الحمرا (بيروت)، في 26 حزيران (يونيو) المقبل.

■ يصف التشكيلي **بسام جعيتاني** أعماله الفنيّة كأنّها نتيجة لتجاربه الشخصيّة. أعماله بسيطة، لا تحتاج بالنسبة إليه إلى إعطائها الكثير من التأويلات. هي «مجرّد اقتراحات فنيّة يمكن فهمها». معرض جديد لبسام جعيتاني تحت عنوان Variations، تحتضنه «**جامعة البلمند**» (شمال لبنان) في مبنى الزاخم حتى 28 الحالي. للاستعلام: 06/930250

■ ضمن احتفالية «**بيروت عاصمة عالمية للكتاب**»، يقيم مقهى «**جدل بيزنطي**» (كراكاس) احتفالاً تكريمياً للشاعرة **باسمة بطولي** مساء اليوم. للاستعلام: 01/343451

كواليس

الـ«ميوزيك أوورد»: إليسا وبس والباقي...؟

ربيع فران

غادرت إليسا مساء الأحد الماضي بيروت، متوجّهة إلى إمارة موناكو لتتسلّم جائزة «وورلد ميوزيك أوورد» للمرة الثالثة عن أفضل ألبوم عربي. وكانت الشكوك قد عادت لتحيط بهذه الجائزة بعد تأخّر حفلة توزيع الجوائز لمدة أشهر، وأُرجع السبب كما قيل يومها إلى غياب الدعم المادي.
إذاً، تستلم إليسا جائزتها بعد أشهر قليلة من اعتراف منتج برنامج «الحلم» عمرو عفيفي بأنه اشترى الجائزة نفسها لعمرو دياب عام 2007. لكن يبدو أن النجمة اللبنانية لم تأبه بكل هذه الأخبار. وها هي تمضي في حقل ألغام

> شهد «فايسبوك» تراشقاً بين المعجبين بنوال الزغبي والمعجبين بإليسا

إعلامي، لتتسلم جائزتها بعد يوم واحد من نشر رسالة «خطيرة» على صفحة «باباراتزي» على «فايسبوك». وتتضمّن الرسالة ما قيل إنها مفاوضات بالبريد الإلكتروني جرت عام 2006 بين المسؤولة عن الجائزة ميليسا كوركن، وإدارة «روتانا» (من رئيسها سالم الهندي من جهة إلى مدير الشؤون الفنية طوني سمعان، ومدير أعمال إليسا أمين أبي ياغي من جهة أخرى).
هنا يبرز سؤال مهمّ: ما جدوى نشر هذه المراسلات، في هذا التوقيت تحديداً؟ يبدو أن الهدف الأول هو النيل من إليسا، التي احتلّ ألبومها المرتبة الأولى لأسابيع. أما من وَضع هذه الرسائل على الإنترنت، فهي شركة «ديلارا» لصاحبها جان صليبا. والمعروف أنّ هذا الأخير على خلاف شديد مع إليسا، وقد ترك عمله في «روتانا» قبل أقل من عام. المهمّ، أن هذه المراسلات تظهر أنّ «روتانا» دفعت مبلغ 300 ألف دولار ثمناً للجائزة عام 2006.
من جهتها، امتنعت ميليسا كوركن عن التصريح للصحافة، حتى أنّ صورة النجمة اللبنانية، المفترض أنها استحقت الجائزة للمرة الثالثة، سحبت من موقع «وورلد ميوزيك أوورد» على الإنترنت، مع انتشار المراسلات على موقع «فايسبوك». على أي حال، يبدو أن «روتانا» خرجت هذا العام من بازار الجائزة واستراح المعنيون في الشركة السعودية من همّ «وورلد ميوزيك أوورد» وتداعياتها بعدما جرى الاتصال هذه المرة بمكتب النجمة إليسا مباشرة. وقد رفض أي مصدر في «روتانا» التعليق على ما سُرِّب إلى «فايسبوك». فيما أشارت معلومات لـ«الأخبار» إلى أن سالم الهندي لم يتدخل هذه المرة شخصياً في الجائزة، وأنه لو كان هناك من اتفاق قد حصل حولها، لتمّ بين إدارة أعمال إليسا، وميليسا كوركن مباشرة. أما دور «روتانا» فاقتصر على إرسال الأوراق الثبوتية التي تؤكد أن إليسا حصدت أعلى نسبة مبيعات. واللافت هنا هو أن موقع «روتانا» نشر أن حسين الجسمي هو صاحب أعلى نسبة مبيعات.
من جهة ثانية، تشهد صفحات «فايسبوك» تراشقاً عنيفاً بين نادي المعجبين بنوال الزغبي ومعجبي إليسا. وقد أكّد الفريق الأخير أنّ صفحة «باباراتزي» التي نشرت المراسلات بين إدارة «وورلد ميوزيك أوورد» و«روتانا» قد أسسها شاب من جمهور نوال الزغبي.

قيد التصوير

«الخروج من القاهرة»: فيلم جديد يثير غضب الأقباط

محمد عبد الرحمن

يبدو أنّ تهمة «معاداة السامية» التي توزّع يميناً وشمالاً، انتقلت إلى الوسط الثقافي والفني المصري. لكنّ التهمة هنا، تأخذ مسميات أخرى مثل «ازدراء الديانة المسيحية»، أو «مخالفة الآداب العامة». هكذا، لم يعد يمرّ أسبوع واحد من دون دعوى قضائية ضدّ عمل فني أو فيلم سينمائي. وبينما لم تهدأ بعد نيران الهجوم على كتاب «ألف ليلة وليلة» من جهة والدعوى لمحاكمة يوسف زيدان من جهة أخرى، دخل فيلم «الخروج من القاهرة» على خط النار. إذ هدّد المحامي القبطي ميشال حنّا بطليموس بملاحقة الفيلم قضائياً، ومنع استكمال تصويره، والمطالبة بعدم عرضه جماهيرياً. رغم أن الإعلان الترويجي للشريط يُعرض حالياً في «سوق الفيلم» ضمن «مهرجان كان السينمائي الدولي». وقال بطليموس في تصريحات إعلاميّة، إنّه سمع الممثلة المغربية سناء موزيان تقول إنها تؤدّي دور فتاة محجبة ترتبط بعلاقة عاطفية مع شاب مسيحي... وهو الأمر الذي دفعه إلى التهديد بمقاضاة القيّمين على الفيلم. هكذا، يبدو أنّ فريقاً من المحامين المسيحيين دخل في قائمة «محامي قضايا الشهرة» التي يتزعمها نبيه الوحش. وتخصص هؤلاء في مطادرة أي عمل فني يجمع بين المسلمين والمسيحيين على الشاشة، صغيرةً كانت أم كبيرة. وقال رئيس جهاز الرقابة سيد خطاب إنّ أسرة الفيلم وافقت على تعديل الملاحظات المطلوبة، وأبرزها عدم ظهور إحدى الأسر المسيحية وهي تعيش حالة «انفتاح زائد لا يتناسب مع سلوكيات المجتمع، كي لا يرسّخ العمل صورة سلبية عن الأسر المسيحية»!
من جهته، فجّر بطل الفيلم محمد رمضان مفاجأة أخرى. وقال لـ«الأخبار» إن تصوير الفيلم أوشك على الانتهاء، ولم يبق إلا ثلاثة أيام تصوير أمام المخرج هشام عيسوي. وأوضح رمضان أنه انتهى من تصوير دوره كاملاً، وهو ما مهّد لعرض المنتج شريف مندور إعلاناً تمهيدياً للشريط في «مهرجان كان».
وأضاف رمضان أن «الخروج من القاهرة» فيلم يدور حول معاناة مجموعة من الشباب والفتيات مع ظروف المجتمع. ويطرح الشريط سؤالاً، يراه رمضان أكثر أهمية من الكلام الدائر حول العلاقة بين المسلمين والمسيحيين. والسؤال هو: لماذا تهتم الحكومة بتعليم الشباب وتنشئتهم ثم لا توفر لهم فرص العمل التي تناسب ما تعلموه؟ وهذه الأزمة بحسب الممثل المصري تواجه كل أفراد المجتمع بغض النظر عن ديانتهم. ويشدد رمضان على أن السيناريو لا يهتم بالجانب الديني في حياة الأبطال. الشريط مثلاً لا يضيء على «مسيحية» الفتاة التي تقع في حب شاب مسلم، إلا من خلال ديكور شقتها. كذلك، لا يُركّز على طبيعة العلاقة التي تربط الفتاة المحجبة (سناء موزيان) بالشاب المسيحي، عكس ما فهم المحامي الغاضب. ويجسّد محمد رمضان، شخصية شاب تخرّج في كلية الحقوق ويبحث عن وسيلة للخروج من القاهرة، وحتى من مصر، بحثاً عن حياة أفضل. وتشارك في بطولة الفيلم ميريهان وهي شقيقة المغنية روبي، والممثل عبد العزيز مخيون. ويُعدّ الفيلم أحدث الأعمال الفنية التي تثير اعتراض محامين أقباط بعد مسلسل «أوان الورد» ليسرا، ثم فيلمَي «بحب السيما» و«واحد صفر».

> تصوير علاقة حب تجمع بين مسلمة ومسيحي

على الشاشة

ذكرى التحرير: «أيام بلون الورد» وطعم الحرية

عشر سنوات مرّت على تحرير القسم الأكبر من الجنوب اللبناني. تستعيد «الجزيرة» الليلة هذه الأحداث، عبر شريط بلال خريس الذي يعود إلى ذلك اليوم من أيار (مايو) 2000

ليال حداد

بعد شريط «سلاح بأيدٍ ناعمة» للمخرج بلال خريس الذي عرضته قناة «الجزيرة» في الذكرى الخامسة والثلاثين لاندلاع الحرب الأهلية في لبنان (1975)، تعود القناة لتحتفل بالذكرى العاشرة لتحرير القسم الأكبر من جنوب لبنان (2000) مع المخرج نفسه. موعدنا الليلة مع شريط «أيام بلون الورد» ضمن برنامج «تحت المجهر» (20:05).

سيعيدنا الفيلم (54 دقيقة تقريباً)، إلى القرى الحدودية في الجنوب اللبناني. وسنستعيد الفترة الممتدة من 20 أيار (مايو) 2000 حتى 25 منه، بكل تفاصيلها، من تحرير معتقل الخيام، وصولاً إلى انسحاب العملاء اللحديين إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة، مروراً بانسحاب قوّات الاحتلال الإسرائيلي من مختلف المناطق الحدودية.

لن يشبه هذا الشريط، ما سبقه من أعمال تناولت التحرير. أقلّه هذا ما يقوله بلال خريس لـ«الأخبار»، موضحاً أنه اعتمد «على صدق الضيوف الذين عايشوا التحرير، وابتعدت عن اختيار سياسيين ورجال دولة، كما يحصل غالباً في الأشرطة التي تتناول هذا الموضوع». وتطلّ في العمل مجموعة كبيرة من الجنوبيين، الذين شاهدوا تفاصيل الانسحاب الإسرائيلي. مثلاً سنشاهد صحافيين من مرجعيون صوّروا بكاميراتهم الخاصة التحركات الإسرائيلية منذ منتصف أيار (مايو) 2000 حتى 25 منه. كما يعيدنا «أيام بلون الورد» إلى لحظة تحطيم أحد الجنوبيين لبوابة الطيبة، لنعود ونشاهد هذا الشخص نفسه قرب البوابة لكن في عام 2010، وهو يروي تفاصيل تلك الأيام.

وسيلعب الشريط بقوة على عامل التناقضات. هكذا ستظهر من جهة عائلة كانت مفكّكة قبل التحرير، وقد تجمّعت بعد خروج قوات الاحتلال. وفي الجهة الأخرى، يصوّر العمل عائلة جنوبية مجتمعة، ولكنّ علاقتها لن تستمرّ، بعد 25 أيار، إذ سيفرّ قسم منها إلى الأراضي المحلتة، ليتبيّن أن أفرادها كانوا عملاء في جيش لحد. كذلك سنستمع إلى الأحداث على لسان قائد في المقاومة، لنعود ونسمعها هي نفسها على لسان قائد في جيش لحد.

غير أنّ العمل على هذا الشريط، لم يكن بالسهولة التي يتخيّلها بعضهم، فالمنطقة الحدودية، هي منطقة أمنية، «وعلى كفّ عفريت» كما يقول خريس. هكذا تعرّض فريق العمل لمضايقات من دوريات إسرائيلية أثناء التصوير.

بلال خريس خلال تصوير الشريط

> رياض قبيسي وجوزفين ديب شاركا في إنجاز الشريط الوثائقي

إلى جانب المشاكل الطبيعية التي واجهتهم «في أول يوم تصوير هبّت عاصفة قوية على الجنوب، ومع ذلك أصررنا على إكمال التصوير. وفي الشريط سيظهر معتقل الخيام مع الضباب والأمطار».

«أيام بلون الورد» الذي أخرجه خريس، وأجرى عمليات البحث والتحقيق فيه كلٌ من رياض قبيسي وجوزفين ديب، لن يعرض على «الجزيرة» العربية فحسب، بل سيبثّ أيضاً على «الجزيرة الوثائقية» و«الجزيرة الإنكليزية».

واللافت هنا، هو أنّ القناة أصرّت على ترجمة الشريط إلى الإنكليزية «لأنها أحبّت الشريط، ورأت أنه معبّر في ذكرى التحرير» يقول المخرج الجنوبي. يُذكر أن بلال خريس يُعدّ شريطاً جديداً لمصلحة قناة «الجزيرة»، يتناول فيه الصراع الأمني بين المقاومة اللبنانية وإسرائيل. وسيستقبل فيه مجموعة من الاختصاصيين في هذا الموضوع، من بينهم مسؤول أمني في «جيش لبنان الجنوبي»، الذي جنّد أكثر من مئتَي عميل.

الليلة على «الجزيرة» 20:05

◄ انتقلت الإعلامية **ماتيلدا فرج الله** من قناة «المرأة العربية» إلى «أخبار المستقبل»، على أن تبدأ قريباً بتقديم برنامج سياسي ـ اجتماعي يحمل عنوان «نبض».

◄ بعد أيام على إعلان تولي **ليليان لاندور** منصب المشرف التنفيذي على قطاع اللغات في خدمة «بي بي سي العالمية» (غلوبال نيوز)، صدرت لائحة تغييرات في هيكلية إدارة «بي بي سي عربي». وفيما يستمر فارس الخوري في موقع رئيس التحرير المسؤول في التلفزيون، والإذاعة، والموقع الإلكتروني، تولى سليم باكتا مهمات رئاسة الخدمة العربية في «بي بي سي». وتولّى عادل سليمان مهمة الإشراف على الإذاعة، ليحل مكان نجلاء العمري التي تبادلت المواقع مع عادل في إدارة قطاع البرامج. بسام عنداري انتقل بدوره من الإذاعة ليشرف على إدارة قسم المراسلين والتخطيط التحريري مع بريندا غريفيث.

◄ وجه وزير الشؤون الإجتماعية **سليم الصايغ** كتاباً إلى «المجلس الوطني للإعلام» طلب فيه التأكيد على وسائل الإعلام المرئية والمسموعة تفادي بث مشاهد تتصل بالعنف الممارس على الأطفال، والتزام مضمون المادة 16 من إتفاقية حقوق الطفل المصدقة من لبنان في تاريخ الثالث من تشرين الأول (أكتوبر) 1990.

◄ ذكر موقع «شام برس» أنه حصل على شريط فيديو يصوّر خلافاً بين الممثل **مصطفى الخاني** ومخرج الجزء الخامس من «باب الحارة» مؤمن الملا. وإثر هذا الخلاف، ذكر أنّ الخاني إنسحب من العمل. غير أن المشرف على «باب الحارة» بسام الملا أكد في إتصال مع «الأخبار» أن الخبر غير صحيح، وانّ هناك خلافات عدة تحصل في موقع التصوير، ولكن ذلك لا يعني إنسحاب الممثلين.

«الجزيرة» خارج البحرين بسبب... الفقر؟

أعلنت وزارة الثقافة والإعلام البحرينية أمس أنها «جمّدت نشاط مكتب قناة «الجزيرة» القطرية في البحرين بصفة موقتة». وجاء في خبر نشرته «وكالة أنباء البحرين»، أنّ الوزارة اتخذت هذا القرار بسبب «إخلال القناة بالأعراف المهنية، وعدم التزامها بالقوانين والإجراءات المنظمة للصحافة والطباعة والنشر».

واكتفت الوكالة بهذه المعلومات، مشيرةً إلى أن «التجميد سيستمر إلى حين الاتفاق على مذكرة تفاهم تحدّد العلاقة بين الوزارة والقناة بما يحفظ حقوق الطرفين وفق مبدأ المعاملة بالمثل في ممارسة العمل الصحافي والإعلامي في البلدَين الشقيقَين».

من جهتها، ومع انتشار هذا الخبر، أصدرت قناة «الجزيرة» بياناً أعربت فيه عن «الدهشة والاستغراب مما تداولته وسائل الإعلام البحرينية بشأن قرار وزارة الثقافة والإعلام البحرينية تجميد نشاط مكتبها في البحرين بصفة موقتة، نظراً إلى عدم توافر مكتب لـ«الجزيرة» هناك».

وأضاف البيان: «إذ تعرب شبكة «الجزيرة» عن بالغ أسفها للقرار المذكور، الذي لم تبلّغ به رسمياً، فإنها تؤكد أن سياستها التحريرية وخطها المهني في معالجة الأحداث والقضايا أينما كان موقع عملها، لم يتغيّرا أو يتبدّلا، وأنها تلتزم دائماً الشعار الذي رفعته منذ اليوم الأول لانطلاقتها وهو «الرأي والرأي الآخر»».

وأشار البيان إلى أنّ السلطات البحرينية قد منعت أوّل من أمس فريقاً من قناة «الجزيرة الإنكليزية» من الدخول إلى المنامة لتسجيل مقابلة مع مسؤول من «الأمم المتحدة». كما ذكر البيان أنّ الفضائية القطرية استأنفت عملها في البحرين نهاية عام 2007.

وفي وقت لم يتّضح متى ستُحلّ هذه القضية بين الطرفين، إلا أنّ مصدراً مطّلعاً أعاد هذا القرار إلى حلقة «الاقتصاد والناس» (الاثنين 22:05) الذي تناول في حلقته الأخيرة مطلع الأسبوع مستوى الفقر في البحرين. وبثت الحلقة مشاهد لبعض الأشخاص الفقراء الذين يعيشون في ظروف سيئة في هذه الدولة الخليجية. ووفق هذا المصدر، فإنّ وزارة الثقافة والإعلام قد وجدت أن هذه المشاهد «غير لائقة»، فصدر القرار بتجميد عمل «الجزيرة». وقد تخللت البرنامج الذي يتناول الأوضاع الاقتصادية في مختلف الدول العربية، تقارير من المناطق الفقيرة. وسلّطت الضوء على معاناة بعض الأهالي الذين يعيشون بعيداً عن الغنى والترف الذي تسعى دولة البحرين إلى إظهاره. وقارنت التقارير بين حالة الغنى المنتشرة في البحرين، جنباً إلى جنب مع حالات الفقر المدقع.

كرة المقاطعة والفضاء العربي

حسام كنفاني

... وأخيراً لجأت السلطة الفلسطينية إلى السلاح. ليس السلاح بمفهومه العسكري، الذي أخرجته السلطة من المعادلة، لكنه سلاح لا يقل أهمية في الوقت الراهن، على الأقل لإظهار أن للفلسطينيين خيارات أخرى للتعاطي مع الإسرائيليين غير الانتظار على أعتاب طاولات المفاوضات، أو «المقاومة السلميّة» الموسميّة، التي ابتكرت أخيراً لبث بعض الحراك في الشارع الفلسطيني وتنفيس بعض الغليان المرتبط بفشل الرهان السلمي.

من هذا المنطلق يمكن النظر إلى قرار السلطة الفلسطينية مقاطعة منتجات المستوطنات ومنع العمل فيها على أنه «قرار ثوري» قد يكون الأجرأ والأهم منذ تولّي الرئيس محمود عبّاس مقاليد الحكم. والحديث هنا عن قرار يصب في خدمة صراع الفلسطينيين مع إسرائيل، على عكس قرارات الداخل الكثيرة، «الثورية» أيضاً لكن بمعنى معاكس.

القرار جاء متأخراً، لكن الأمر أفضل من ألا يأتي أبداً. فالعديد من الدول الأوروبية كانت قد سبقت السلطة إلى مثل هذا القرار، عندما حظرت استيراد أي بضائع تنتج في المستوطنات الإسرائيلية.

القرار اليوم بحاجة إلى سند وإجراءات احتوائية لتداعيات محتملة على الداخل الفلسطيني، في الضفة الغربية خصوصاً. إجراءات تتوزّع على أكثر من صعيد، اقتصادي وسياسي.

قد يكون السياسي اليوم هو الأكثر إلحاحاً، بعدما بدأت أصوات الاعتراض الإسرائيلية ترتفع في مواجهة «العمل العدائي» المتمثّل بقرار حظر العمل في المستوطنات ومنع استيراد بضائعها. الأصوات قد لا تبقى إسرائيلية، فمن المؤكّد أن الولايات المتحدة ستدخل على خط الأزمة، وربما ستضع القرار في خانة «الاستفزاز» الذي تحمل واشنطن لواء منعه في الآونة الأخيرة، وتحذّر من تأثيراته على «المفاوضات غير المباشرة» التي لم تنطلق بعد.

ولا شك بأن القرار سيكون على طاولة أبو مازن والمبعوث الأميركي جورج ميتشل الذي بدأ أولى جولات «مفاوضات التقارب». القرار سيكون اختباراً جديداً للرئيس الفلسطيني وقدرته على مواجهة الضغوط. التجارب السابقة غير مشجعة، لكن لا بد من إخراج القرار من حيزه الرسمي إلى المستوى الشعبي، على الأقل ظاهرياً، ولا سيما أن السير في التطبيق الجدي، كما هو قائم حالياً، من شأنه أن يحمل الكثير من التأثيرات في التفاوض والعلاقة مع إسرائيل.

من المعلوم بالنسبة للكثيرين أن المستوطنات لم تقم إلا على أكتاف العمال الفلسطينيين، والمصانع فيها لا تنتج إلا بفعل جهود العمال الفلسطينيين، الذين يدفعهم اليأس إلى التوجه إلى العدو للبحث عن لقمة العيش. الكثيرون منهم يأخذون من مسؤولي السلطة الفلسطينية أمثلة تحتذى، إذ إن بعض هؤلاء المسؤولين على تماس مباشر مع «صناعة المستوطنات» عبر توريد الحجارة والأخشاب والحديد وحتى العمال.

ولا شك بأن تصنيف إسرائيل للقرار في خانة «العمل العدائي»، نابع من الإحساس بمدى فداحة تهديده الوجود الاستيطاني عامة في الضفة الغربية. تهديد اقتصادي وسياسي، بما أن بديل العمال الفلسطينيين الذين يعدّون يداً عاملة رخيصة ومتوافرة، هم العمال الآسيويون، ولا سيما التايلانديين، الذين يرتّبون تكلفة عالية على أصحاب المصانع والشركات، إضافة إلى الحكومة في مساعيها للتوسّع المعماري، كما أن حظر استيراد منتجات المستوطنات إلى الضفة يفقد هذه البضائع سوقاً واسعة، ويهدّد استمراريتها أيضاً. وهو ما تنظر إليه الحكومة الصهيونية بقلق، ولا سيما بعدما خسرت في السابق مصانع في شمال فلسطين المحتلة بعد حرب تموز 2006.

الاستمرارية في هذا القرار محورية وحيوية. لكنها تحتاج إلى إجراءات عاجلة على الصعيد الفلسطيني. فالأحكام الجنائية بحق العاملين في المستوطنات أو المستوردين من مصانعها، ليست هي الحل الوحيد. لا بد من بدائل سريعة لآلاف العمال الذين سيؤدي التزامهم بالقرار إلى قطع أرزاقهم وتهديد لقمة عيشهم.

السلطة أمرت المصانع الفلسطينية والمؤسسات الحكومية باستيعاب هؤلاء العمّال. قرار قد يكون صورياً، على اعتبار أن الأزمة المالية التي ترزح تحتها السلطة الفلسطينية غير خافية على أحد، وهي عجزت أكثر من مرة عن تأمين الرواتب الشهرية لعمالها الحاليين. وحتى المصانع الفلسطينية قد لا تكون قادرة على تحمّل المزيد من اليد العاملة، المهدّدة أساساً بالصرف.

استمرارية القرار تستوجب توجّهاً سريعاً إلى الفضاء العربي. عنوان القرار يستحق جدّاً الدعم أكثر من العناوين الهلامية الأخرى التي لا يدري أحد أين تتوجه أموالها إذا وصلت، على غرار «دعم الوجود الفلسطيني» أو «منع تهويد القدس»، وغيرهما من العناوين الفضفاضة التي لا تحمل أي آلية تطبيق.

المعضلة عادة تكون في عدم ثقة الطرف الداعم بالطرف المدعوم، وخصوصاً إذا كان السلطة الفلسطينية الغارقة في بحر واضح من الفساد. لكن العنوان الجديد واضح، ومن الممكن أن يكون تحت إشراف عربي مباشر عبر الاستثمار في الضفة الغربية وضخ إنتاج فلسطيني وعربي يغني عن منتجات المستوطنات، ويوفّر فرص العمل للآلاف.

اليد العاملة متوافرة والسوق أيضاً، الأموال هنا هي العنصر المفقود الذي من الممكن تأمينه عربياً. لو طبّق هذا الأمر جديّاً، فربما هي المرة الأولى التي تكون الأموال العربية مفيدة في الصراع، وهي التي كانت لسنوات وسيلة مناكفات وتزكية الخلافات.

كرة مقاطعة منتجات المستوطنات ليست فلسطينية فقط، فهي ستسقط سريعاً من دون سند، فلا بد من تلقفها سريعاً.

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

■ مدير التحرير خالد صاغية ■ سكرتير التحرير حسان الزين ■ مجلس التحرير عربيات دوليات إيلي شلهوب، ثقافة بيار ابي صعب، مجتمع ضحى شمس، رياضة علي صفا، عدل عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب
■ المدير الفني اميل منعم

■ رئيس مجلس الادارة والمدير المسؤول ابراهيم الأمين
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963 ■
www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

لم تغب أزمة اليورو والتخبّط المالي والاقتصادي الذي تعيشه اليونان وباقي أوروبا، عن الصحافة الأميركية. بعضها تناول أسباب هذه الأزمة وطرح حلوله الخاصة لها من وجهة نظر متفرج بعيد، لكنّ بعض

أزمة اليورو في واشنطن:

لسنا اليونان

بول كروغمان*

إنّها رياح سيّئة لا تأتي بالخير على أحد، والأزمة في اليونان جعلت بعض الأشخاص، وهم الذين عارضوا قانون الرعاية الصحية، وينتظرون عذراً لتفكيك الضمان الاجتماعي، سعداء جداً جداً. أينما نظرت، هناك افتتاحيات وتعليقات، بعضها يدّعي الصحافة الموضوعية، جازماً بأنّ اليونان اليوم هي أميركا غداً إذا لم نتخلّ عن كل هذا الهراء، عن رعاية من هم بحاجة إلى العناية.

لكنّ الحقيقة هي أنّ أميركا ليست اليونان، وفي كلّ الأحوال فإنّ الرسالة الآتية من اليونان ليست هي ما يريد هؤلاء الناس أن يوهمونا به.

إذاً، كيف يمكن مقارنة أميركا واليونان؟

كانت الدولتان تعانيان أخيراً عجزاً كبيراً في موازنتَيهما، ويمكن مقارنتهما عبر النسب المئوية للناتج الإجمالي المحلي لكل منهما. لكن إذا فصلنا بعضهما عن بعض، ودرسنا كلّ حالة على حدة، فسنرى أنّ الفائدة على سندات خزينة الحكومة اليونانية أكبر بمرتين من النسبة المفروضة على تلك الأميركية، لأنّ المستثمرين يرون مخاطر أكبر ستجبر اليونان على التخلف عن سداد ديونها في نهاية المطاف. في المقابل، لا يرى هؤلاء أي خطر إطلاقاً في أن تقوم أميركا بالفعل نفسه.

لماذا؟

الإجابة الوحيدة هي أنّه لدينا مستوى منخفض من الدين، وهو مبلغ نملكه على عكس الاقتراض الجديد، المرتبط بالناتج الإجمالي المحلي. والصحيح هو أنّ ديننا

> علينا أن نتجاهل أولئك الذين يحاولون استغلال الأزمات أينما كان، لتفكيك دولة الرعاية

يجب أن يكون أقل من ذلك بكثير. كنا سنحتل مرتبة أفضل للتعامل مع الطوارئ الحالية لو لم تُبعثَر كلّ هذه الأموال على الاقتطاعات الضريبية للأغنياء، وعلى حرب غير ممولة، لكن كنّا سندخل الأزمة بطريقة أفضل من اليونانيين.

إلا أنّ الأمر الأهم هو أنّ لدينا طريقاً واضحاً للتعافي الاقتصادي، في الوقت الذي لا يملك فيه اليونانيون هذا الخيار.

يكبر الاقتصاد الأميركي باستمرار منذ الصيف المنصرم، وذلك بسبب رزمة التحفيز المالي والسياسات التوسعية التي اتّبعتها إدارة الاحتياطي الفدرالي. أتمنى لو أنّ النمو كان أسرع، لكنه في النهاية ينتج زيادات في الوظائف، ويظهر الأمر جلياً في العائدات. نحن الآن على وشك مطابقة توقعات مكتب الموازنة في الكونغرس، التي تقول إنّه سيكون هناك زيادات مهمة في العائدات الضرائبية. إذا وضعنا هذه التوقعات مع سياسات إدارة أوباما، فستوحي لنا بتراجع كبير في عجز الموازنة في السنوات المقبلة.

على العكس، تبدو اليونان عالقة في فخّ. خلال السنوات الجيدة، حين كان رأس المال يتدفق، تنامت الكلفة والأسعار اليونانية كثيراً مقارنةً بباقي أوروبا. لو كانت اليونان لا تزال تملك عملتها الخاصة، لاستطاعت إعادة التنافسية عبر خفض قيمة العملة. لكن، بما أنّها لا تملك عملتها الخاصة، وبما أنّه لا تزال فكرة مغادرة منطقة اليورو غير واردة إطلاقاً، تواجه اليونان سنوات من الانكماش الطاحن ونمواً منخفضاً قد يصل إلى صفر في المئة. إذاً، السبيل الوحيد لخفض العجز هو عبر الاقتطاعات الكبيرة من الموازنة، ويتساءل المستثمرون إذا كانت هذه الاقتطاعات ستحصل فعلاً.

ومن المجدي أن نذكر أنّ بريطانيا التي هي اليوم في وضع مالي أسوأ منّا، ولكنّها عكس اليونان لم تعتمد اليورو كعملة لها، لذا تبقى قادرة على الاقتراض بفوائد منخفضة نسبياً. يبدو أنّ امتلاك الدولة عملتها الخاصة يمثّل فارقاً كبيراً.

باختصار، نحن لسنا اليونان. قد نكون حالياً نعاني عجزاً بنسبة كبيرة، لكن وضعنا الاقتصادي، وبالتالي مستقبلنا المالي، أفضل بكثير.

بعدما قلنا ذلك، نحن نعاني مشكلة مع الموازنة منذ وقت طويل. لكن ما هي جذور هذه المشكلة؟ الجملة الاعتيادية التي نسمعها هي «نحن نطلب أكثر مما نحن مستعدون لدفعه». لكن هذه العبارة مضلّلة كثيراً.

أولاً، من هم الـ«نحن» الذين يتحدث عنهم الناس؟ تذكّروا أنّ الدفع باتجاه خفض الضرائب أفاد أقلية صغيرة من الأميركيين: 39 في المئة من الاستفادة من جعل الخفوضات الضريبية التي أقرها بوش دائمة، ستصب في مصلحة أغنى واحد في المئة من الشعب.

وتذكّروا أيضاً أنّ الضرائب تراجعت لتصبح خلف الإنفاق. ويعود ذلك جزئيّاً إلى استراتيجية سياسية مقصودة، وهي

الصحف والمحلّلين السياسيين والاقتصاديين ربطوا بين هذه الأزمة والوضع المالي في أميركا، وتخوّفوا من أن يأتي الدور على واشنطن، التي تعاني عجزاً مماثلاً لما تعانيه اليونان في موازنتها. وفيما استغل بعض المحافظين الفرصة للانقضاض على دولة الرعاية في أميركا للتخلص منها نهائياً، دافع المقرّبون من الإدارة الحالية عن الوضع المالي لأميركا، معتبرين أنّه غير متشابه مع اليونان

دولة الرعاية في خطر

إعداد وترجمة
ديما شريف

أيها الأميركيون... استيقظوا!

من تظاهرة الحزب الشيوعي اليوناني احتجاجاً على الإجراءات الحكوميّة السبت الفائت (دمتري ميسينيس ـ أ ب)

«تجويع الوحش». إذ حرم المحافظون عن قصد الحكومة العائدات في محاولة منهم لفرض الخفوضات في الإنفاق التي يصرّون اليوم على أنها ضرورية.

في هذا الوقت، حين تنظر تحت سطح هذه التوقعات الضريبية القديمة المقلقة، تكتشف أنّها ليست بسبب مشكلة عامة في زيادة الإنفاق. على العكس، هي تعكس بوضوح أمراً واحداً فقط: الاستنتاج أنّ أكلاف الرعاية الصحية سترتفع في المستقبل كما حصل في الماضي. هذا يخبرنا أنّ مفتاح مستقبلنا المالي يحسّن فعالية نظامنا الصحي. وهذا أمر تحاول إدارة أوباما القيام به.

إذاً هذا هو الواقع: مستقبل أميركا المالي في السنوات القليلة المقبلة ليس سيئاً. بالطبع لدينا مشكلة في الموازنة قديمة وجدية، يجب علينا حلّها عبر مزيج من إصلاح الرعاية الصحية وخطوات أخرى، ربما تتضمن زيادة معتدلة في الضرائب. لكن، يجب علينا أن نتجاهل هؤلاء الذين يدّعون أنّهم مهتمون بالمسؤولية المالية، فيما هدفهم الحقيقي هو تفكيك دولة الرعاية. وهم يحاولون استغلال الأزمات أينما كان، لإخافتنا حتى نعطيهم ما يريدون.

* عن صحيفة «نيويورك تايمز»

روبرت ج. ساموبلسون*

قد يظنّ المرء أنّ الإضرابات المالية الأوروبية ستُدخل بعض العجلة في النقاش المتعلق بالميزانية الأميركية. ففي النهاية، يبدو العجز الحكومي المرتفع، والدّين العام هما جذور المشاكل في أوروبا، وهي المشاكل نفسها التي ابتُليت بها الولايات المتحدة. لكن، لا. معظم الأميركيين، بدءاً بالقادة السياسيين لهذه الأمّة، يتجاهلون ما يحصل في أوروبا، ويعتبرونه دراما خاصة بها، ذات صلة بعيدة بهم.

> تستخدم لغة الموازنة لقتل النقاش وإقناع الناس بأن «شيئاً ما يجري فعله»

ما يتفاداه الأميركيون بحزم هو النقاش الجدي بشأن الدور المطلوب من القطاع العام. إلى أيّ حد يجب أن تكون ضخماً؟ هل يجب أن تفضّل الكبار في السن أم الشباب؟ هل سيلغي الإنفاق الاجتماعي الإنفاق العسكري؟ هل سيثبط القطاع العام الضخم النمو الاقتصادي عبر عجز أكبر أو ضرائب؟ لا أحد يريد الالتزام بهذا النقاش، لأنّه إذا تناوله بجديّة، فإنّه سيخيّب آمال الليبراليين والمحافظين على السواء.

فبعدما ووجهوا بزيادات كبيرة في الإنفاق، ما يعكس وجود شعب هرم وارتفاع تكاليف الرعاية الصحية، سيضطر الليبراليون إلى الاعتراف بضرورة خفض الفوائد والإنفاق. وبعد أن يروا أنّ الإنفاق الحكومي العام سيرتفع حتى بعد هذه الاقتطاعات (مزيد من الناس سيجنون الفوائد، حتى لو انخفضت نسبتها) سيضطر المحافظون إلى الاعتراف بالحاجة إلى ضرائب أعلى. الملتزمون الصادقون، في اليمين واليسار على السواء، سيصرخون.

يمكن تحديد انعدام الجدية عبر الكلمات المفقودة التالية: «وازنوا الموازنة». هذه العبارة هي تابو. في شباط، أنشأ الرئيس باراك أوباما لجنة وطنية بشأن المسؤولية المالية والإصلاح (فلنسمّها لجنة العجز). مهمة هذه اللجنة هي اقتراح خطوات من شأنها خفض العجز إلى مستوى «دفعات الفوائد على الدين» بحلول 2015 كي «تحفظ توازن الدين مقابل نسبة الناتج الإجمالي المحلي على مستوى مقبول».

فهمتم؟ لا؟ حسناً، ليس مطلوباً منكم أن تفهموا. كل هذا الكلام عن تثبيت توازن «الدين مقابل الناتج الإجمالي المحلي» وإيلاء معاملة خاصة لدفعات الفوائد، هي أمثلة على لغة الموازنة. هي لغة «الخبراء»، وتُستخدم لقتل النقاش وإقناع الناس بأنّ «شيئاً ما يجري فعله» في الوقت الذي يُفعل فيه القليل أو لا شيء على الإطلاق. على سبيل المثال، هدف أوباما لعام 2015 قد يتضمن عجزاً بحوالى 500 مليار دولار، رغم التوقعات بتعافٍ اقتصادي كامل (نسبة البطالة: 5,1 في المئة). من المفترض أن تقترح اللجنة «توصيات تحسّن تحسّناً كبيراً المستقبل المالي، ومن ضمنه تغييرات لمواجهة النمو الخاص باستحقاقات الإنفاق»، وهو تكليف عام. أمّا موازنة الموازنة، فلا ذكر لها.

في أيّ صفّ دراسي، يمكن الدفاع عن تحديد الدين العام مقابل الناتج الإجمالي المحلي. الفكرة هي لتطمين المستثمرين (أي الأسواق المالية) إلى أنّ عبء الدين لم يصبح أثقل، وذلك كي يستمروا في الإقراض بفوائد منخفضة. لكن، في الواقع، هذا المنطق لا يعمل. تواجه الحكومات في نهاية المطاف ركوداً حاداً، حروباً أو مسائل طارئة أخرى تتطلب استدانة كبيرة. لتثبيت توازن الدين مقابل الناتج الإجمالي المحلي، يجب أن يكون هدفك أقل مما تسعى إليه في الأيام الجيدة، ما معناه أنّك يجب أن توازن الموازنة (أو تطرح فوائض بسيطة) بعد أن يتعافى الاقتصاد من الركود.

المثير للاهتمام، أنّ خبرة أوروبا تُضعف فرضية الدين مقابل الناتج الإجمالي المحلي وأهدافها. كان من المفترض أن تلتزم الدول الست عشرة التي تستخدم اليورو بدين يساوي 60 في المئة من الناتج الإجمالي المحلي. قبل الأزمة المالية، خُرق هذا الهدف بقوّة. بين 2003 و2007، كان متوسط دين ألمانيا 66 في المئة من الناتج الإجمالي المحلي، وفرنسا 64 في المئة، وإيطاليا 105 في المئة. بعدما ضربت الأزمة، قفزت نسب الدين مقابل الناتج الإجمالي المحلي. ومع حلول 2009، وصلت إلى 73 في المئة في ألمانيا، 78 في المئة في فرنسا، و116 في المئة في إيطاليا.

من محاسن موازنة الموازنة أنّها تجبر الناس على احتساب مقدار عائدات الحكومة مقابل الإنفاق. هذا معيار بديهي يفهمه الناس غريزياً. لو كانت لجنة العجز جدية، فستضع موازنة متوازنة كهدف لعام 2020، ما يسمح للوقت بأن يدمج تدريجيّاً اقتطاعات الفائدة وزيادة الضرائب. ستدعو بعد ذلك مراكز الأبحاث (من مؤسسة هيريتاج في اليمين إلى مركز أولويات الموازنة والسياسات في اليسار) وجماعات المصالح (من غرفة الصناعة إلى الجمعية الأميركية للمتقاعدين) إلى تقديم خطط للوصول إلى هذا الهدف. قد تدفع رؤاهم المتنافسة قدماً بنقاش استحق منذ وقت طويل عن دور الحكومة.

تبدو الظروف ضد هذا المشروع. قد تعتنق لجنة العجز أهداف الدين مقابل الناتج الإجمالي المحلي، وتطمح إلى «توازن أوّلي» (لا يكون فيه دفعات الفوائد) لأنّه أسهل سياسياً. تخيلوا أنّه في عام 2020 سيكون العجز 1,254 تريليون دولار مقابل نفقات تبلغ 5,67 تريليونات دولار، كما تقول لجنة الموازنة في الكونغرس. سدّ هذا العجز يتطلب زيادات كبيرة في الضرائب، أو اقتطاعات هائلة في الإنفاق. لكن تمثّل 916 مليار دولار من العجز المرتقب دفعات فوائد، تجاهلها اليوم «يحل» ثلاثة أرباع المشكلة.

الرسالة الآتية من أوروبا هي أنّ هذه المقاربة ستفشل حتماً. التهرب الأنيق فكرياً يبقى تهرباً. رغم أنّ الأسواق المالية قد تتغاضى عن التاريخ الحكومي في الاستدانة لسنوات، قد تنكسر الثقة دون إنذار. ينسحب المقرضون أو يصرّون على زيادة نسبة الفوائد. وقد تفرض ضغوط الأسواق لاحقاً تقشفاً حاداً على شكل اقتطاعات في الفائدة، أو زيادة في الضرائب، قد تكون أكثر وحشية من أيّ شيء آخر كان على الحكومات القيام به وحدها. نحن، عبر الخيبة وعدم القيام بأيّ شيء، نجذب هذا القدر نحونا.

* عن صحيفة «واشنطن بوست»

إيران

مندوبة البرازيل ماريا فيوتي في مقر الأمم المتحدة أول من أمس (ماري التافر ـ أ ب)

لم يكن الاتفاق الثلاثي الذي وُقّع بين إيران وتركيا والبرازيل حول تبادل اليورانيوم بوقود نووي، سوى محطة في النزاع بين طهران والغرب، الذي لا يزال يلوّح بعصا العقوبات فيما يقبل الإيرانيون التحدّي

طهران تهزأ بالعقوبات الجديدة: غير جديّة وعفا عليها الزمن

ردّت إيران أمس على التهديد بتشديد العقوبات عليها في مجلس الأمن الدولي، متهمة القوى الكبرى بتجريد نفسها من الصدقية عبر المضي في هذا النهج، برغم العرض الإيراني بمبادلة الوقود النووي في تركيا.

ورأى وزير الخارجية الإيراني منوشهر متكي، في دوشنبه، أن توقيت العقوبات «غير مناسب». وقال، رداً على سؤال بشأن مشروع القرار الذي وافقت عليه الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن، «لا فرصة (لإقرار) قرار جديد». وأضاف «جاء اثنان من الأعضاء في مجلس الأمن بوصفة جديدة في مطبخهما. يبدو أن هذا الطبق الجديد الذي أعدّوه لا يقدم للضيوف في التوقيت المناسب. فالضيوف تناولوا بالفعل طعام الغداء. دعونا لا نأخذ هذا الأمر على محمل الجد».

من جهته، أعلن رئيس منظمة الطاقة الذرية الايرانية، علي أكبر صالحي، أن طهران تنوي بناء موقع جديد لتخصيب اليورانيوم خلال العام الحالي. وتحدث، على هامش اجتماع مجلس الوزراء في طهران، عن مسوّدة قرار العقوبات المطروحة على مجلس الأمن، معتبراً أن «فرض عقوبات عفا عليه الزمن، ومشروع قرار العقوبات ضد إيران هو محاولة أخيرة يقوم بها الغربيون».

وأضاف صالحي «علينا أن نصبر لأنهم لن يحققوا مرادهم، بل إنهم يجرّدون أنفسهم من الصدقية في نظر الرأي العام من خلال متابعتهم السعي الى إمرار قرار جديد».

وعن إبلاغ الوكالة الدولية للطاقة الذرية بالاتفاق بين إيران وتركيا والبرازيل، أوضح صالحي أن طهران «تعد رسالة (للوكالة) وستسلمها في الوقت المناسب».

غير أن المندوبة الأميركية لدى الأمم المتحدة، سوزان رايس، قالت إن الاتفاق على مسوّدة مشروع العقوبات «ليس له صلة» بتخصيب اليورانيوم الذي أدّى الى التهديد بفرض عقوبات. وأضافت أن القرار الجديد سيجعل استمرار إيران في رفض مطالب الأمم المتحدة بأن تتوقف عن تخصيب اليورانيوم «باهظ التكلفة».

وأوضحت أن «مشروع القرار يسعى الى مساندة جهودنا للحوار الدبلوماسي مع إيران لا أن يكون بديلاً منها».

ومن جهتها، أعلنت وزارة الخارجية الروسية أن الوزير سيرغي لافروف أكد لنظيرته الأميركية هيلاري كلينتون، في مكالمة هاتفية، موافقة موسكو على مشروع قرار العقوبات الجديد.

لكن لافروف حذر كلينتون من إقرار عقوبات إضافية أحادية الجانب من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي على إيران. وقال المندوب الروسي لدى الأمم المتحدة، فيتالي تشوركين، عن مشروع القرار، «إنه نص يمكننا تقبله».

أمّا المندوب الصيني، لي باودونغ، فأكد أن بكين تسعى الى قرار «متوازن». وأضاف إن بلاده التي تربطها بطهران روابط تجارية وثيقة لا تتوقع أن تتضرر تلك العلاقات بأي شكل من الأشكال.

إلا أن المندوب البريطاني، مارك ليال غرانت، رأى أن أحد أهداف القرار «هو وسط تزايد الغضب الإسرائيلي من الحملة وانطلاق دعوات للرد عليها.

وعبّرت المتطوعة فاطمة حسين عن أملها أن تسهم الحملة في «أن يصبح الشعب الفلسطيني كله يداً واحدة، ضد منتجات المستوطنين التي تنخر بلدنا».

وأوضح المنسق العام للحملة هيثم كيالي أن المتطوعين الذين يشكلون نحو ثلاثة آلاف شاب وشابة، نجحوا خلال يوم ونصف في زيارة نحو 40 ألف منزل في مختلف أنحاء الضفة الغربية، وتهدف الحملة لزيارة 427 ألف منزل يجري اختيارها عشوائياً، بغية توعية أصحابها على أهمية مقاطعة منتجات المستوطنات والعواقب الناجمة عن اقتنائها.

إلى ذلك، ذكر القائمون على الحملة أن مستوطنين هاجموا بالشتائم عدداً من متطوعي الحملة في منطقة بيت فجار القريبة من مدينة بيت لحم، من دون أن يعتدوا عليهم جسدياً.

(أ ف ب، رويترز)

قاتل بختيار: سعيد بعودتي الى الجنة

قال علي وكيلي راد، الذي أدين بقتل رئيس الوزراء الايراني السابق شهبور بختيار، إثر وصوله الى طهران بعد الإفراج المشروط عنه وإبعاده من باريس، إنه «سعيد لعودتي الى بلادي وأهلي بعد 19 سنة. إنني حقاً تركت الجحيم ورائي وأنا سعيد بالعودة الى الجنة».

وأضاف راد «سأتحدث كلما استطعت عما قاسيته خلال تلك السنوات»، حسبما أفادت وكالة الأنباء الايرانية (إرنا).

من جهته، أعلن نائب وزير الخارجية الايرانية المكلف الشؤون القنصلية، حسن قشقاوي، الذي استقبل وكيلي راد في مطار طهران، إن «البعض يريد ربط الإفراج عن وكيلي راد بالافراج عن كلوتيلد ريس» (الصورة). لكن «ليس هناك أي علاقة بين القضيتين. وقد قررت المحكمة الفرنسية مطلع شباط الافراج المشروط عن وكيلي راد بسبب حسن السلوك».

وكانت الباحثة الفرنسية، كلوتيلد ريس، التي كانت محتجزة في إيران، قد نفت «نفياً قاطعاً» أي علاقة بأجهزة الاستخبارات الفرنسية. وأعربت عن استيائها من «أجواء الريبة» التي قابلتها منذ عودتها من طهران، اثر تصريحات عنصر سابق في أجهزة الاستخبارات الخارجية الفرنسية بهذا الخصوص.

من جهة ثانية، أعلن وزير الاستخبارات الايراني، حيدر مصلحي، أن السياح الأميركيين الثلاثة الذين دخلوا الصيف الماضي الاراضي الايرانية بطريقة غير شرعية واحتجزتهم السلطات هناك، هم «جواسيس». وأوضح، قبيل وصول أمهات هؤلاء المحتجزين الثلاثة الى طهران، أن السلطات الايرانية وافقت على منح أمهات الاميركيين الثلاثة تأشيرات دخول «لدواع إنسانية طبقاً لما تنص عليه التعاليم الاسلامية».

(أ ف ب)

المحادثات تتقدمها مسألتا الحدود والأمن

«الاستفزازات» الإسرائيلية بيد ميتشل

سلّم الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، أمس المبعوث الأميركي الخاص الى الشرق الأوسط، جورج ميتشل، «رسائل عن الممارسات الاسرائيلية» في الضفة الغربية وغزة، في مستهل جولة جديدة من محادثات السلام غير المباشرة بين إسرائيل والفلسطينيين.

وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين، صائب عريقات، «قدّمنا للجانب الأميركي رسائل تعلقت بمجمل الأوضاع على الأرض منها جرائم قتل في الضفة الغربية وقطاع غزة من جيش الاحتلال ضد أبناء شعبنا الفلسطيني».

وأوضح عريقات أن الرسائل شملت أيضاً «التصريحات الإسرائيلية الاستفزازية الكثيرة في الأيام الماضية»، مشدداً في الوقت عينه على أن «الرئيس الفلسطيني والقيادة الفلسطينية حريصان كل الحرص على إنجاح مهمة ميتشل».

ولفت عريقات إلى أن المباحثات مع المبعوث الأميركي، «تدور حول جميع قضايا الوضع النهائي، ونركز على قضيتي الحدود والأمن في مرحلة الأربعة أشهر من المباحثات التقريبية، وصولاً إلى إقامة دولتين، دولة فلسطينية مستقلة على حدود الرابع من حزيران عام 1967 بما فيها القدس عاصمة الدولة الفلسطينية». وقال «إننا نتباحث مع الأميركيين ولم ولن نسأل ماذا يدور في اجتماعاتهم مع الإسرائيليين».

وأضاف عريقات «نأمل استغلال كل الوقت خلال مدة الأربعة أشهر في المحادثات التقريبية، وأن يُلزم الجانب الأميركي إسرائيل بوقف أي إجراءات استفزازية».

في هذه الأثناء، يواصل الفلسطينيون بحماسة الترويج لحملة «من بيت الى بيت» التي أطلقتها مؤسسة «كرامة» بمساندة من وزارة الاقتصاد الوطني الفلسطيني قبل ثلاثة أيام، في مدن الضفة الغربية لمقاطعة منتجات المستوطنات،

ما قل ودل

بحث الرئيس الأميركي، باراك أوباما، مع أربعين عضواً ديموقراطياً يهودياً في الكونغرس الأميركي في عملية السلام في الشرق الأوسط، إضافةً إلى أمن إسرائيل وطلبها مبلغ 250 مليون دولار كمساعدة لاستكمال مشروع القبّة الحديدية، وملف العقوبات على إيران. وأوضح مصدر في البيت الأبيض أن المحادثات كانت «بنّاءة»، مؤكداً أن وجهات نظر جميع المشاركين كانت متطابقة حيال «الالتزام بالسلام وبأمن إسرائيل وبالشرق الأوسط».

(أ ف ب)

طهران تعلن نيتها بناء موقع جديد لتخصيب اليورانيوم هذا العام

«الى اتخاذ الخطوات المناسبة لحظر فتح فروع أو مكاتب جديدة للمصارف الايرانية في الخارج، إذا وجد ما يدعو للاشتباه بأنها قد تساعد البرامج الصاروخية أو النووية لإيران».
ويحث المشروع أيضاً الدول على «توخي اليقظة بشأن الصفقات التي تشارك فيها مصارف إيرانية بما في ذلك المصرف المركزي الايراني» لضمان ألّا تساعد تلك الصفقات البرامج النووية والصاروخية لطهران.
ويدعو المشروع البلدان الى الحذر من التعامل مع سلاح الحرس الثوري الايراني، ويقول إن بعض أعضائه والشركات التي يسيطر عليها ستضاف الى القائمة الحالية للأفراد والشركات التي تواجه تجميد الأموال وحظر السفر.
وينص مشروع القرار الجديد على أن يوسع مجلس الأمن الحظر على بيع الأسلحة لإيران والاجراءات ضد قطاعها المصرفي، وكذلك منعها من القيام بنشاطات حساسة خارج أراضيها مثل التنقيب عن اليورانيوم وتطوير صواريخ بالستية، حسبما ذكر مسؤول اميركي أوضح أن «مشروع القرار سيضع إطاراً شاملاً جديداً لتفتيش الشحنات سواء في الموانئ أو البحار».
من جهة أخرى، أدلى زعيم منظمة «جند الله» الإيرانية المعارضة، عبد المالك ريغي، المعتقل في إيران، باعترافات عن ارتباطه المباشر بمسؤولين في حلف الأطلسي في أفغانستان، مشيراً الى طلبهم منه أن يوسّع رقعة العمليات الارهابية لتشمل العاصمة طهران، حسبما أفادت وكالة مهر للأنباء.
وأوضحت الوكالة أن ريغي «أقرّ بأن أولئك المسؤولين كانوا إما أميركيين أو إسرائيليين، مؤكداً أن مسؤولين من حلف الأطلسي أعطوه أسماء وعناوين أشخاص وطلبوا منه اغتيالهم».
(أ ف ب، مهر، يو بي آي، رويترز)

وضع مزيد من الصعوبات في طريق حصول إيران على قدرات أسلحة نووية». من جهته، دعا رئيس جهاز الاستخبارات السعودي الأسبق، تركي الفيصل، إلى بداية جديدة في العلاقة مع إيران، مؤيداً حق طهران في امتلاك برنامج نووي مدني. ويدعو مشروع القرار الجديد الدول

إسرائيل تستخدم «وسائل غير شرعية» في التحقيق مع مخّول

حيفا ـ **فراس خطيب**

أكد المحامي حسين أبو حسين، الذي يتولى الدفاع عن رئيس لجنة الحريات، مدير اتحاد الجمعيات الأهلية العربية «اتجاه»، أمير مخول والدكتور عمر سعيد، أمس، استعمال السلطات الإسرائيلية «وسائل غير مشروعة في التحقيق» مع مخول.
وكان المركز القانوني لحقوق الأقلية الفلسطينية في الداخل «عدالة» قد أصدر بياناً، أول من أمس، جاء فيه أن المحكمة سمحت لطاقم المحامين، حسين أبو حسين وحسن جبارين وأورنا كوهين، بلقاء مخول للمرة الأولى منذ اعتقاله في 6 أيار الجاري. والتقى الطاقم مخول مرتين، في 17 و18 أيار في معتقل بيتح تكفا.
وأشار البيان إلى أن المخاوف التي «كانت قد راودت محامي مخول عندما التقوه في المحكمة أمس (الاثنين) قد تعززت بعد لقائهم به اليوم (الثلاثاء)، عندما اتضح أن المحققين استعملوا وسائل غير مشروعة في التحقيق معه، مناقضة للمنع المطلق لاستعمال التعذيب في القانون الدولي وفي قرارات المحكمة العليا». وتابع أن المركز القانوني يفحص في هذه الآونة اتخاذ إجراءات قانونية في هذا الصدد. وقال حسين أبو حسين لـ«الأخبار»، رداً على سؤال عن انطباعه بعد لقاء مخول، «هذه هي الفرصة الأولى التي التقينا فيها المعتقل بعد 12 يوماً من توقيفه، ومن الطبيعي جداً أن نسمع منه الشكوى التي تراكمت بشأن طبيعة التحقيق، وسوء المعاملة معه». وأضاف «يتضح أنّ أمر منع لقاء المحامي يهدف بالأساس إلى عزل الموقوف عن العالم الخارجي والاستفراد به لكسر معنوياته وممارسة أساليب غير شرعية عليه».
وأكد أبو حسين «نحن كمحامين ننظر إلى حقّه في الكرامة رغم الشبهات المنسوبة إليه. فهو إنسان، وعليه ألّا يهان أو يذلّ، وألا تمارس بحقه ممارسات غير شرعية حسب الأعراف الدولية».
وعن الممارسات بحق مخول، قال أبو حسين «بحسب ما قاله لنا، فقد سمعنا منه شكاوى عن تحقيق استمر لساعات طويلة، وصلت إلى 16و17 ساعة يومياً، بينما كان مكبّلاً على كرسي. كذلك عدم تمكينه من الحصول على علاج طبي في الوقت الصحيح، ومنعه من النوم كفاية».
وفرضت المحكمة تعتيماً كاملاً على مجريات القضية والتحقيق، وسمحت فقط بنشر تفاصيل جزئية في هذا الصدد. وقد سُمح لسعيد (اعتقل في 26 نيسان) بلقاء محاميه بعد 16 يوماً من الاعتقال، ومخول بعد 12 يوماً. وستنظر المحكمة الإسرائيلية اليوم في القضية، وتوقّعت أوساط قانونية لـ«الأخبار» أن تطلب النيابة تمديداً آخر للاعتقال.
وجرت تظاهرة احتجاجية على الاعتقال في شارع الجبل في مدينة حيفا، شاركت فيها التيارات السياسية كافة، مطالبة بوقف الملاحقة السياسية واستهداف فلسطينيي الـ48.

تقرير

الاقتصاد أولاً في قمة مدريد

بول الأشقر

وسط تلبّد السماء بغيوم الأزمة الاقتصادية الأوروبية وتراجع عملة «اليورو»، وفي جو خيّم عليه الاتفاق الذي أنجزته في طهران كل من البرازيل وتركيا، عقدت في مدريد أول من أمس القمة السادسة الأوروبية ـ اللاتينية التي تجمع 60 دولة، بينها نصف دول «جي20»، وأكثر من مليار نسمة.
وعلى هامش اللقاء المركزي، عقدت قمم موازية بين المجموعة الأوروبية ودول أميركا الوسطى، وأيضاً بين الأوروبيين ومنظمة «مركوسور» الإقليمية في أميركا الجنوبية. ومن أبرز الغائبين عن هذه اللقاءات، رئيسا وزراء بريطانيا الجديد دايفيد كاميرون، وإيطاليا سيلفيو برلوسكوني ورئيسا فنزويلا هوغو تشافيز وكوبا راوول كاسترو.
في القمة «الأم»، عبرّ زعماء أوروبا وأميركا اللاتنية عن ضرورة ارتقاء المؤسسات الدولية الى مستوى التحديات العالمية، ما يعني حسب المضيف، رئيس الوزراء الإسباني خوسيه لويس رودريغيز ثاباتيرو، «الحاجة الماسة إلى تغيير النظام المالي»، وطالب أيضاً برفع مستوى التنسيق في ملفات مثل الاحتباس الحراري أو الحرب على المخدّرات.
من جهتها، رأت الرئيسة الأرجنتينية، كريستينا كيرشنير، المتحدثة باسم المجموعة اللاتينية أن «التعددية القطبية هي الطريق لحل لملفات السياسية لا الاقتصادية فقط»، مذكرةً بأن الأدوات الحالية تعود إلى نهاية الحرب العالمية «وإلى عالم لم يعد موجوداً».
وعقدت القمة في جو اقتصادي متمايز، إذ يقدر صندوق النقد الدولي معدل النمو المتوقع للعام الحالي لأميركا اللاتينية بـ4 في المئة، فيما لن تدرك أوروبا عتبة الـ1 في المئة. وهذا ربما ما يفسّر انتقال المشورة من طرف إلى آخر في اللقاء الذي جمع كيرشنير مع رئيس وزراء اليونان، جورج باباندريو، ولا سيما أن الأرجنتين عرفت قبل عقد أزمة شبيهة باليونانية.
ولم تفوّت كيرشنير فرصة إثارة مسألة جزر مالفيناس داعية بريطانيا مرة جديدة إلى فتح مفاوضات معها حول سيادة هذه الجزر. ولم يتأخر الرد الإنكليزي بالتأكيد أن بريطانيا «ليس لديها أدنى شك في السيادة على جزر فولكلاند» (الاسم البريطاني لهذه الجزر) وأن ما يحركها هو مبدأ حق تقرير المصير لسكان هذه الجزر.
وكانت مسألتا هايتي وهندوراس حاضرتين على جدول أعمال المناقشات السياسية، مع أن رئيس هندوراس، بورفيريو لوبو، لم يحضر بسبب تهديد أبرز دول أميركا الجنوبية بمقاطعة القمة.
وعلى الهامش عقدت قمتان إقليميتان ووقّعت معاهدة تجارة حرة بين المجموعة الأوروبية وأميركا الوسطى، وتقررت استعادة المفاوضات المجمدة منذ 6 سنوات حول الموضوع نفسه بين المجموعة الأوروبية ومنظمة «مركوسور».

العراق

«العراقية» من قائمة إلى حزب

بغداد ـ **الأخبار**

كشف المتحدث باسم القائمة «العراقية»، حيدر الملا، أمس، أن ائتلافه «سيتحوّل من قائمة انتخابية إلى كيان سياسي يخوض غمار العملية السياسية». وقال إنّ «من يراهن على تقسيم العراقية فهو واهم، لأن العراقية اليوم موحّدة، ولديها رؤية مشتركة، ومتمسكة باستحقاقاتها الدستورية». وأضاف إنّ قراراً صدر بتحويل «العراقية» من قائمة انتخابية إلى كيان سياسي موحّد، يعمل في الساحة السياسية برؤية هيكلية تنظيمية واحدة.
على صعيد آخر، قرّرت القوات الأميركية في العراق، فتح مصارف في عشر قواعد عسكرية منتشرة في أنحاء مختلفة من البلاد «لتلبية احتياجات المدنيين والمتعاقدين مع تلك القواعد». وقالت ضابطة الارتباط والمديرة المالية في مركز إدارة العمليات المالية لجيش الاحتلال، أندريا سينغر، إنّ الهدف من مبادرة فتح مصارف في القواعد هو «تحويل التعامل في العراق بالدينار العراقي بدلا من العملة الأميركية، وذلك لتقوية الاقتصاد العراقي». وطمأنت سينغر إلى أنّ المصرف «لن يوفّر فرص العمل فحسب، بل إنّه سيزيد الثقة بالدينار العراقي، وبنظام البنوك العراقية».

عربيات دوليات

مبارك: وحده الله يقرّر من يخلفني

تهرّب الرئيس المصري حسني مبارك (الصورة)، أمس، من الإجابة عن سؤال بشأن خليفته في الحكم. ولدى سؤاله، خلال مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الحكومة الإيطالية سيلفيو

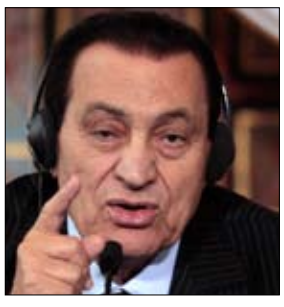

برلوسكوني في العاصمة الإيطالية روما، عن هوية خليفته، أجاب مبارك «مَن يعرف؟ وحده الله هو من يقرّر ذلك». وعندما سأله صحافي عن هوية الشخص الذي يفضّله لهذا المنصب، نظر مبارك إلى السماء وردّد «كل ما يفضّله الله، أفضّله».
(رويترز)

الأردن: قانون انتخابي لتحجيم الإسلاميّين

أقرّت الحكومة الأردنية، أول من أمس، قانوناً انتخابياً يقلّل من تمثيل المدن التي تُعدّ معاقل للإسلاميين، لمصلحة المناطق الريفية والبدوية في الانتخابات البرلمانية المقررة قبل نهاية العام الجاري. وكشفت مصادر سياسية أن التغييرات الرئيسية التي يحملها القانون الجديد، تشمل إضافة 10 مقاعد تخصص ستة منها للنساء، على أن يُعطى للعاصمة عمّان ولمدينتي الزرقاء وإربد أربعة مقاعد إضافية.
(رويترز)

حكومة «حماس» «شرّدت» 150 فلسطينياً في غزة

أكد «المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان»، أمس، أنّ سلطة الأراضي في الحكومة المقالة في قطاع غزة، «شرّدت» 150 فلسطينياً إثر هدمها منازلهم في رفح، يوم الأحد، مشيراً إلى أن أعمال الهدم قد تطال 180 منزلاً آخر في المنطقة نفسها. وذكر تقرير المركز أنّ «سلطة الأراضي هدمت 20 منزلاً، بينها خمسة بُنيت من الأسمنت المسلّح في حي تل السلطان في رفح بمساعدة من قوات الشرطة، بدعوى أنها مقامة على أراضٍ حكومية».
(أ ف ب)

... وتحظر الحفلات ليلاً

قرّرت وزارة الداخلية في الحكومة المقالة التابعة لحركة «حماس» في غزة، أمس، منع الحفلات في الشوارع العامة بعد العاشرة ليلاً، خلال فترة امتحانات الثانوية العامة في القطاع، كاشفة أنها «ستمنع إقامة الأفراح في الشوارع تماماً، من بداية الامتحانات حتى نهايتها».
(أ ف ب)

هكذا برّرت أميركا لنفسها الاجتياح والتعذيب وتسييس المساعدات

لم تهتم إدارة بوش بتناقضات خطاب بن لادن وحددته المطلوب الرقم واحد

حين شنّت الولايات المتحدة حربها على أفغانستان قبل عقد تقريباً، كان سببها المباشر هو وقوف «القاعدة» وراء هجمات 11 أيلول 2001، رغم الكلام المتناقض لزعيم هذا التنظيم، أسامة بن لادن، عن مسؤوليته الشخصية تجاه ما حصل. وبعدما أصبح صعباً الوصول إلى المطلوب الأول على لائحة الإرهاب، تحوّلت ذرائع الأميركيين لاجتياح أفغانستان إلى تحديث هذه الدولة وتطويرها، وتحرير الأفغانيات، وفرض ثقافة حقوق الإنسان. أين كانت إذاً الضرورة لشنّ هذه الحرب؟ وهل كانت عادلة؟ أسئلة حاول الإجابة عنها عالم الأنتروبولوجيا، الأستاذ في جامعة مدينة نيويورك، طلال أسد، خلال محاضرة له أمس في الجامعة الأميركية في بيروت

غيّر الأميركيون ذرائعهم لشن الحرب لتصبح تحرير الأفغانيات وحقوق الإنسان

عدالة الحرب وديمومة السلم: أفغانستان نموذجاً

الأستاذ في جامعة مدينة نيويورك طلال أسد في بيروت أمس (بلال جاويش)

ديما شريف

ما العلاقة بين الإرهاب والتعذيب؟ هل يؤدي ارتكاب الإرهاب إلى حدوث التعذيب؟ هل الإرهاب هو أداة سيادية بيد مرتكبيها؟ لماذا يُعتبر دائماً أنّ الأفراد هم من يرتكبون الإرهاب لا الدول؟ قد تكون الإجابة عن ذلك أنّ هذا يؤدي إلى أنّ الإنسان العادي لن يربط بالنتيجة مفهوم الإرهاب بالدولة التي تمارس هذا الإرهاب على مواطنيها أو غيرهم.

هذا ما يقوله الأستاذ في جامعة مدينة نيويورك طلال أسد، الذي سعى خلال محاضرته في الجامعة الأميركية في بيروت أمس إلى الإجابة عن سؤال «هل تدخل حلف شماليّ الأطلسي في أفغانستان حرب عادلة؟»، وذلك بدعوة من مركز الدراسات العربية والشرق أوسطية في الجامعة.

يقارن أسد بين هجوم «بيرل هاربور» في الحرب العالمية الثانية، والحرب الأميركية على أفغانستان، بوصفهما هجومين استباقيين من جيشين نظاميين. ويعود إلى الأيام التي تلت هجمات 11 أيلول 2001. فخطابات الرئيس السابق جورج بوش، التي تحدثت عن إحقاق العدالة، تشبه إلى حد بعيد خطابات الرئيس ثيودور روزفلت في زمن «بيرل هاربور». وحصلت الحرب التي أرادها بوش وجيشه بعدما رفض نظام «طالبان» تسليم المتهم الأول أسامة بن لادن. هذا الأخير نفى بداية، في 17 أيلول 2001 تحديداً، أن يكون وراء العملية. ثم عاد، في نهاية تشرين الأول من العام نفسه، وادعى وقوفه خلف ما حصل.

لم تهتم الإدارة الأميركية آنذاك بالتناقضات في خطابه، وحدّدته باعتباره «المطلوب الرقم واحد». عُدّ رفض «طالبان» تسليمه بمثابة السبب المباشر لشن الحرب. لكن بعد بدئها، واكتشاف الأميركيين أنّ الوصول إلى بن لادن صعب على ما يبدو، أعطيت تبريرات مختلفة للحرب: الخطر الذي تمثله الحركة الاسلامية وأفغانستان على الأمن الأميركي، وتحرير النساء الأفغانيات، وترسيخ ثقافة حقوق الإنسان، وإعادة بناء الدولة... لو سُلّم بن لادن إذاً، لما كانت الحرب لتقع، وبالتالي، ستذهب كل مساعي تطوير الدولة الأفغانية وتحديثها أدراج الرياح، كما يقول أسد. ويتابع أنه كان من الضروري لمناصري الحرب آنذاك أن يتشككوا في قدرة أفغانستان على أن تكون دولة سيادية لتبرير اجتياحها، «فالدولة السيدة هي التي يتوقع منها أن تسنّ القوانين وتفرضها وتعظ بالأخلاق». وبما أنّ أفغانستان لم تكن سيدة، كان اجتياحها مباحاً. إلى جانب ذلك، أعلنت وزارة العدل الأميركية في التاسع من كانون الثاني 2002، أنّ أفغانستان «دولة فاشلة»، وبالتالي لا يحق لها أن تنال الحماية التي توفرها اتفاقية جنيف لأسرى الحرب.

إعلان سمح بـ«التعذيب الأميركي الرسمي» لاحقاً بحق جميع المعتقلين، وإنشاء معتقل غوانتنامو. ولم يجرِ التطرق بعد ذلك إلى فساد حكم الرئيس حميد قرضاي (في الفترة الأولى) أو الضحايا المدنيين، أو الفشل السياسي والعسكري للمحتل.

كان لا بد لأسد من أن يذكّر كيف أنّ الرئيس الأميركي الحالي، باراك أوباما، لم يكن ضد هذه الحرب أيضاً. ففي آب 2007، حين كان سيناتوراً، قال إنّ «الحرب ضرورية». لكنه أوضح أنّه لن يحاول استخدام الأسلحة النووية فيها. وحين أصبح رئيساً، «تراجع عن كلامه، وكذب، حين كرر ضرورة استخدام الأسلحة النووية عند الحاجة». وبنظر أسد، هنا السؤال الأهم: لماذا الحرب هي ضرورة؟ فهي كانت ردّة فعل على أحداث 11 أيلول ومترافقة مع التناقضات في تحمل بن لادن المسؤولية عنها. إذاً لم تكن الأدلة كافية للربط بين أفغانستان و11 أيلول، وبالتالي لشن حرب. لكنّ الدول لديها الحق في شن الحروب، وواجب التقيد بالقانون، يقول أسد، وفي حال حدوث اعتداءات إرهابية، يمكن عندها إسباغ صفة الشرعية على الأعمال العسكرية التي تليها.

ويشير أسد إلى أنّ مفهوم الضرورة «غامض ومبهم». فهو يعطي الحق بالدفاع عن الحرب التي شُنت، وبالحق في الاعتقال اللامتناهي. وماذا عن المعارضة الشعبية الأميركية لهذه الحرب؟ لا يتوقع أسد أن تزيد هذه المعارضة رغم مقتل المزيد من الجنود الأميركيين. وبرأيه، يعود السبب إلى أنّه لا تجنيد إجبارياً اليوم في أميركا كما كان على أيام حرب فيتنام. كذلك فإنّ ارتفاع نسبة البطالة في أميركا يدفع عدداً من الشبان إلى الانخراط في الجيش الذي لا يجد صعوبة في تجنيدهم.

هناك أيضاً اعتماد متزايد على المتعاقدين المدنيين مع الجيش. فقد أصبح عدد هؤلاء أكبر من عدد العناصر العسكريين في هذه البلاد. ومن هنا تميل عامة الناس إلى إلقاء اللوم، في وقوع ضحايا مدنيين بين الأفغان، على هؤلاء المتعاقدين.

أما عن حلف شماليّ الأطلسي، فيذكر أسد بما قاله بوش الابن عن أنّه «حين نتكلم على الحرب، نكون نتكلم على السلام». وأوباما لم يبتعد كثيراً عن ذلك حين قال، بعد ثلاثة أشهر على تنصيبه رئيساً، إن «عودة طالبان ستأتي بالعنف على الأفغان... أميركا ردّت لأنّ أمننا وسلامنا يعتمد على ذلك». من هنا، يستنتج أسد أنّ «السلام الدائم يتطلّب الحرب الدائمة»، وكلام بوش وأوباما و«الأطلسي» يعبّر عن مفهوم الحرب العادلة في نظرهم.

أحد مظاهر هذه «الحرب العادلة» هو ربط الجيش الأميركي المساعدات الإنسانية التي كان يقدمها هو والمنظمات غير الحكومية العاملة هناك، بمدى تعاون الناس معه في الوشاية بـ«طالبان». لم تعد المساعدة محايدة، وأسهمت في مغادرة عدد من هذه المنظمات البلاد.

يرى أسد أنّه «ليس من الصعب رؤية دول مزدهرة ومجموعة متمردين من منظور واحد، يكون فيه الإرهاب سيد الموقف». ويختم بالجزم بأنّ مفهومي النسبية والضرورة في أي حرب، وخصوصاً بين دولة ومنظمة، أي خلال الحروب غير المتكافئة، غير مقنعَين، لكن سيجد الناس دائماً وسيلة ما لتبرير حروبهم لشعبهم هم».

اعتراف بصعوبة إفشال كل الأعمال الإرهابية

ارتفاع نسبة البطالة في أميركا يدفع عدداً من الشبان الى الانخراط في الجيش

رَبط الجيش الأميركي المساعدات الإنسانية بمدى تعاون الناس في الوشاية بطالبان

اعترفت باكستان والولايات المتحدة، أمس، بصعوبة إفشال كل الأعمال الإرهابية التي تهدّدهما. إقرار أرفق بتعهّد بتكثيف جهودهما «لمواجهة التهديد الإرهابي المشترك»، وذلك خلال زيارة كل من مستشار الأمن القومي الأميركي الجنرال جيمس جونز، ومدير وكالة الاستخبارات المركزية ليون بانيتا، إلى إسلام آباد، في إطار الحراك الذي سبّبه الكشف عن احتمال تورّط أجهزة باكستانية حكومية بمحاولة الهجوم في «تايمز سكوير» في نيويورك. واجتمع المسؤولان مع القادة الباكستانيين السياسيين والعسكريين. وجاء في بيان مشترك، تمحور حول الهجوم الفاشل، أنّ «المباحثات تناولت التدابير التي سيستمر البلدان في تطبيقها لمواجهة التهديد المشترك، وتفادي هجمات أخرى محتملة من هذا النوع». وأضاف البيان أنّ «الجانبين أقرّا بصعوبة إفشال كل المؤامرات والأعمال الإرهابية، ووعدا بتكثيف الجهود وزيادة التعاون وحماية مواطنينا».

(أ ف ب)

تايلاند

المعارضة تنهي احتجاجها... وأنصارها «يحرقون» بانكوك

بعد شهرين على بدء احتجاجهم ومطالبتهم باستقالة رئيس الوزراء أبهيست فيجاجيفا، أنهى قادة «القمصان الحمر» أمس اعتصامهم المناهض للحكومة، بعد الهجوم الذي شنّه الجيش على موقعهم في وسط العاصمة بانكوك، وبدأوا يستسلمون للشرطة.

ودعا قادة «القمصان الحمر» الآلاف من مؤيديهم في الموقع إلى المغادرة، والتوجه إلى منطقة وفّرت فيها الحكومة حافلات لكي يتمكنوا من مغادرة العاصمة.

وقال المسؤول في حركة المعارضة، ناتاوات سايكوار، في مقابلة تلفزيونية من مكتب الشرطة الوطنية، حيث وضع قيد الحجز الاحترازي، «أطلب من الجميع المغادرة إلى منازلهم». وأضاف «ستتولى الشرطة ضمان أمن الطرقات وأمنكم، وآمل أن تعودوا إلى منازلكم بأمان». لكنّ الحكومة قالت إنّ بعض زعماء المحتجين فرّوا من الموقع بعدما بدأت قوات الجيش عملية تطهير المنطقة، واستسلم لها أربعة من القادة.

وكان قادة «الحمر» قد أعلنوا في وقت سابق، وسط تأثر شديد، انتهاء حركة الاحتجاج أمام حشد كبير من المؤيدين. وقال جاتوبورن برومبان «أعلم أنكم تتألمون، وبعضنا عاجز عن الكلام، لكنّنا نريد أن نوقف سقوط ضحايا هنا». وأضاف «أعلم أنّه إذا جاء الجيش إلى هنا، فالعديدون منكم سيضحّون بأرواحهم ولا يمكننا أن نقبل ذلك». وقد أوقع تدخل الجيش في موقع تحصّن المتظاهرين خمسة قتلى بينهم صحافي إيطالي.

وفرض رئيس الوزراء أبهيست فيجاجيفا حظر التجوال في بانكوك ابتداءً من الساعة الثامنة مساءً بالتوقيت المحلي حتى الساعة السادسة من صباح اليوم. وقال أبهيست، في الأمر الصادر، إنّ المقصود من حظر التجوال هو السماح للسلطات الأمنية بأداء واجبها. ولاحقاً خلال النهار، انضمت 21 محافظة إلى قرار حظر التجوال.

واجتاحت أعمال شغب وحرائق بانكوك بعد اقتحام الجيش مخيم المحتجين؛ فقد أضرم محتجون النار في خمسة مبان، بينها البورصة التايلاندية ومركز سنترال وورلد التجاري، وهو ثاني أكبر مركز تجاري في جنوب شرق آسيا، في الوقت الذي امتدت فيه أعمال الشغب إلى شتى أنحاء المدينة، التي يقطنها 15 مليون نسمة. وقطعت الكهرباء عن منطقة سوخومفيت رود المليئة بالمجمّعات السياحية والسكنية الراقية، وذلك بعد ساعات فقط من إعلان الجيش أنّ الوضع تحت السيطرة.

كذلك أضرم متظاهرون النار في مبنى تلفزيون القناة الثالثة في بانكوك أثناء وجود الموظفين في داخله، ما أدى إلى احتجاز نحو مئة شخص بين ألسنة النيران، كما أعلن مسؤول في فرق الإطفاء.

وقال المتحدث باسم فرق الإطفاء إنّ «المبنى هاجمه متظاهرون، وعندما أرسلنا سيارة إطفاء هاجموها أيضاً».

من جهته، قال سامران شاتو، الصحافي في القناة الثالثة، «نحن في حالة أزمة. هناك نحو مئة من موظفينا عالقون في الداخل». وأعلن مسؤولون عسكريون أنّه أُرسلت طوافة إلى المكان لإخلاء الموظفين المحتجزين في الداخل.

كذلك أعلن مسؤول في شرطة مدينة أودون تاني (شمال شرق تايلاند) أنّ محتجين مناهضين للحكومة اقتحموا مجمعاً لمجلس المدينة وأضرموا النار فيه.

في المقابل، أعلن المصرف المركزي التايلاندي، في بيان له، عطلة للمصارف على مستوى البلاد اليوم وغداً لاعتبارات تتعلق بالأمن العام. وأضاف البيان إنّ البورصة ستغلق أبوابها كذلك يومي الخميس والجمعة.

إلى ذلك، أمرت السلطات التايلاندية كلّ محطات التلفزيون أمس بألّا تبث سوى البرامج التي تجيزها الحكومة فقط بدلاً من البرامج العادية.

(أ ف ب، رويترز)

أمام مركز «سنترال وورلد» التجاري المحترق (ادريس لطيف ـ رويترز)

فرنسا تعدّ لمنع النقاب: غرامة ودورة تربوية

غرامة 150 يورو على المنقبة وسجن من يرغم على إخفاء الوجه

أصبح قانون منع ارتداء كل ما يغطّي الوجه في عهدة النواب الفرنسيين. وتيرة التوتر ترتفع في الشارع، كذلك عدد المنقّبات

اعتداءات على المنقبات، وعددهن وصل إلى 3000

باريس ـ **بسام الطيارة**

تجاهلت وزيرة العدل الفرنسية ميشال إليو ماري، أمس، تأكيد مجلس شورى الدولة الذي يفيد بأنه «لا مستند قانونياً للمنع المطلق للنقاب»، فأعادت طرح مشروع قانون مؤلف من سبع فقرات، يشدد على «المنع التام لارتداء النقاب في الفضاء العام»، شارحة «الفضاء العام» بأنه «الشوارع العامة والأمكنة المفتوحة للجمهور أو المخصصة لخدمة العامة».

وحمل مشروع القانون سلسلة من العقوبات، تبدأ بفرض غرامة بقيمة 150 يورو على «الشخص الذي يستر وجهه»، مستثنياً «الإخفاء لضرورات أمن الشخص» (ويحصل هذا في حال نقل مجرم أو متهم أو شاهد من المحكمة وإليها في بعض الأحيان)، أو لأسباب طبية، أو «إذا كانت في إطار احتفال مثل الكرنفال». لكنّ مشروع القانون الذي أرسل إلى البرلمان ليدرسه بدءاً من 19 تموز المقبل، يلحظ أيضاً إمكان استبدال الغرامة بـ«برنامج تدريب على المواطنية الصالحة». إلا أنّ «غرامة من الوزن الثقيل» خُصّصت لكل «من يستعمل التهديد أو القوة أو سلطته» كي يجبر شخصاً على إخفاء وجهه: 15 ألف يورو وسجن لسنة. إلا أن القانون حمل في طيّاته فترة سماح، إذ إنه ترك «ستة أشهر بمثابة مرحلة تربوية» قبل البدء بتطبيقه، كي تقوم الجمعيات والجهات المختصة بمحاولة لـ«ثني من يخفي وجهه».

بالطبع، لا يذكر القانون أي إشارة إلى الإسلام أو المرأة، ولا يستعمل مصطلحات نقاب أو برقع أو حجاب، بما أنّ الدستور يحظر استهداف ديانة معينة في أي قانون، كذلك فإنه يمنع التمييز بين المرأة والرجل. إلا أن الوزيرة إليو ماري لم تخفِ، في الحملة الصحافية التي استبقت بها طرح المشروع على طاولة مجلس الوزراء، أنّ الهدف هو «المبرقعات». ورغم قولها في مقابلة مع صحيفة «لو باريزيان»، إن «هذا القانون لا يستهدف المسلمات»، فقد تابعت أنه «حتى في مدينة مكة السعودية، النقاب ممنوع». ورداً على سؤال عما إذا كان ممكناً «الاكتفاء بالمنع داخل المؤسسات الرسمية»، رأت أنّ «الديموقراطية تسفر وجهها في كل مكان».

أما بالنسبة إلى احتمال ردّ القانون من قبل مجلس الشورى، فقد رأى القيادي في الحزب الحاكم إيمانويل لوكا أنه «في هذه الحال، يجب الاحتكام إلى الشعب عبر استفتاء عام». أما مارتين لوبن، التي تستعد لخلافة والدها في رئاسة الحزب اليميني المتطرف «الجبهة الوطنية»، فقد انتقدت «ضآلة الغرامة» التي تلحظها بنود مشروع القانون، مطالبة بفرض ثمن «تذكرة عودة قاسية لمن يستغل الضيافة الفرنسية لفرض عادات غير مبرَّرة على جمهوريتنا»، أي طرد الذين يقعون تحت طائلة هذا القانون.

وفي انتظار صدور القانون، سُجّلت اعتداءات على منقّبات؛ فقد كشفت تقارير الشرطة أن عراكاً حصل في وسط مدينة ترينياك (غرب البلاد) بين سيدة منقّبة برفقة زوجها، وسيدة تبلغ ستين عاماً، تبيّن في ما بعد أنها محامية ترافق ابنتها. وقالت إيلودي (26 عاماً) المنقبة، وهي فرنسية الأصل، إنّ الاثنتين باشرتا التهجّم عليها بالقول «أنظروا إلى هذا الوحش، نحن هنا في فرنسا». وتابعتا «عودي إلى بلدك»، فما كان من الزوج إلا أن أجاب «إنها فرنسية». عندها، هجمت الشابة عليها وصفعتها، فردّت لها الصفعة، فهجمت الأم عليها ونزعت عنها النقاب تماماً.

ويتوقع بعض المراقبين أن يرتفع مستوى التوتر مع اقتراب موعد بتّ القانون والبدء بتطبيقه، علماً بأن جمعيات علمانية كثيرة تعارض منع «إخفاء الوجه» بحجة حماية الحرية الشخصية. وتردّ جمعيات أخرى بأنّ «التعرّي ممنوع قانوناً، ولا أحد يتكلم عن المس بالحريات الشخصية». كذلك يجيب آخرون، عند الحديث عن الأسباب الأمنية وراء المنع، بطرح مقارنة مع «سيارات الأغنياء ذات الزجاج العاكس» التي لا يمكن معرفة من يستقلّها.

وفي مقارنة أخرى، تسجّل التقارير ارتفاع عدد المنقّبات، إذ تشير آخر الأرقام إلى أن عددهن وصل إلى 3000، بعدما كان بحدود 300 عندما رمى ساركوزي في ساحة الجدال مسألة النقاب.

اليمين المتطرف يطالب بترحيل المنقبات (ريمي دو لا موفينيار ـــ أ ب)

عربيات دوليات

«طالبان» تهاجم «باغرام» الأطلسية

شنّ عناصر من حركة «طالبان»، بينهم انتحاريون، فجر أمس، هجوماً على قاعدة باغرام الجوية التابعة لحلف الأطلسي في شمال كابول، وأدّت المعارك إلى مقتل أحد عشر متمرداً، وإصابة 9 من جنود قوة «إيساف». من جهته، أكد المتحدث باسم «طالبان»، ذبيح الله مجاهد، «هاجم 20 انتحارياً من طالبان قاعدة باغرام ». وأضاف «فجّر 4 انتحاريين أحزمتهم الناسفة».

(أ ف ب)

اليونان تسدّد 9 مليارات يورو من ديونها

سدّدت اليونان أمس قروضاً بـ 9 مليارات يورو استحق موعد سدادها، وذلك عشية إضراب عام جديد هو الرابع منذ شباط، دعت إليه النقابات احتجاجاً على خطة التقشف الحكومية.

وبفضل الدفعة الأولى من القرض الأوروبي، التي بلغت قيمتها 14,5 مليار يورو، بات بإمكان الحكومة اليونانية تسديد استحقاقات الديون في موعدها. وتلقت الخزينة اليونانية أيضاً قرضاً بنحو 5,5 مليارات يورو من صندوق النقد الدولي الأسبوع الماضي. وسيكون الاستحقاق المهمّ المقبل في آذار 2011 وقيمته 8,6 مليارات يورو.

(أ ف ب)

أغراب في قمرة طائرة كاتشينسكي

أعلنت هيئة طيران رسمية في موسكو ، أمس، أن أشخاصاً، غير طاقم الطائرة، كانوا موجودين في قمرة القيادة في طائرة الرئيس البولندي، ليخ كاتشينسكي (الصورة). وقالت رئيسة هيئة التحقيق، تاتيانا أنودينا، «في قمرة القيادة كان هناك أشخاص ليسوا من الطاقم. جرى التعرف إلى صوت أحدهم، أما صوت الشخص الآخر، أو أصوات الأشخاص الآخرين، فينبغي للجانب البولندي التعرف إليها».

(أ ف ب)

رومانيا: 40 ألف متظاهر ضد خفض الأجور

تظاهر عشرات آلاف العمال في العاصمة الرومانية، بوخارست، أمس، احتجاجاً على الخطة الحكومية لخفض الأجور، وهدّدوا بإضراب شامل إذا ما عمدت الحكومة إلى تنفيذ خطتها. وهتف المعتصمون ضد «الحكومة الكاذبة» قائلين «لقد رهنتم مستقبلنا».

(أ ب)

مبوب

وفيات ◄

انتقلت الى رحمته تعالى المرحومة
فاطمة مصطفى الجوني
(أم عبد حاوي)
أرملة المرحوم الحاج عبد الحميد حاوي
أولادها: الاستاذ عبد الحسين، علي، حسن (خبير المحاسبة)، المهندس محمد والاستاذ مصطفى
بناتها: عواطف، المرحومة سميرة، مريم، وفاء، آمال ولينا
أشقاؤها: المرحوم الحاج طالب الجوني، الحاجة زينب أرملة المرحوم مرتضى وهبي والحاجة خديجة زوجة الحاج محمد ناصر
أصهرتها: الاستاذ حسين دبوق، الاستاذ محمود حسين نور الدين، العقيد عادل دبوق، نبيل صيداني وحسن فياض فتوني
تقبل التعازي بعد الدفن اليوم الخميس حتى الساعة الثانية عشرة ظهراً في منزل الفقيدة الكائن في بلدة خربة سلم وتقبل التعازي في بيروت غداً الخميس للرجال والنساء من الساعة الخامسة عصراً حتى السابعة مساءً في مركز الجمعية الاسلامية للتخصص والتوجيه العلمي ـ الرملة البيضاء ـ سبينس قرب أمن الدولة.
الآسفون: آل حاوي، جوني، نور الدين، دبوق، فتوني، صيداني وعموم اهالي بلدتي خربة سلم والدوير.

انتقل الى رحمته تعالى المرحوم
الحاج محمد خير الصفدي
زوجته: سنية مرعي
شقيقه: الحاج محمود خير الصفدي
شقيقته: المرحومة الحاجة سعاد الصفدي طبارة
بناته: أمل ـ أميرة ـ سناء وايمان
أصهرته: النقابي الاستاذ محمد السيد قاسم ـــ مصطفى عياش ـــ سليمان الهديب وعمر نجار
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس 19 و20 ايار الجاري للرجال والنساء في منزل صهره الاستاذ محمد السيد قاسم الكائن في منطقة الجناح ـ مفرق مجلس الجنوب ـ فوق مؤسسة حمدان للادوات الصحية
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء
الآسفون: آل الصفدي ـ مرعي ـ السيد قاسم ـ عياش ـ الهديب ونجار

انتقل الى رحمته تعالى المرحوم
عميد آل صايغ المرحوم
الحاج حاتم سليم صايغ (أبو غازي)
شقيقاه: المرحوم الحاج مصطفى صايغ (أبو محفوظ)
والحاج محمد صايغ (أبو ماجد)
أولاده: الحاج غازي، نجيب الدكتور بسام ومحمد
أصهرته: الحاج محمد جفال (أبو جهاد)، الحاج علي صايغ (أبو حسين)، المرحوم الحاج حسين مهدي (أبو أدهم) والحاج حسين شلهوب
تقبل التعازي أيام الجمعة ـــ السبت والاحد في 21 ـ 22 و2010/5/23 في بيروت ـ الشياح شارع أسعد الأسعد في منزل المرحوم مقابل بنك عودة من الساعة الخامسة عصراً حتى الساعة الثامنة مساءً
الآسفون: آل صايغ وعموم أهالي القصيبة.

ذكرى اسبوع

تصادف غداً الجمعة الواقع فيه 2010/5/21 ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحوم:
الحاج رشيد محمد صالح
(أبو شوقي)
أولاده: شوقي، سمير، عبد الكريم ومحمد
بناته: نهاد (زوجة الحاج يوسف شرارة)، سعاد (زوجة الأستاذ حسن سعد)، تغريد (زوجة أحمد صالح) وهنادي (زوجة بلال رضا)
وفي هذه المناسبة ستتلى على روحه الطاهرة آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء في مجمع المرحوم الحاج موسى عباس ـــ بنت جبيل الساعة العاشرة صباحاً.
تقبل التعازي في منزله الكائن في بنت جبيل ـ مقابل مدرسة جميل جابر بزي الرسمية طيلة أيام الأسبوع، وفي بيروت نهار السبت الواقع فيه 22 أيار الجاري في مركز الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي ـ الرملة البيضاء ـ قرب المديرية العامة لأمن الدولة ـ جانب مبنى خطيب وعلمي ـ الطابق الأول من الساعة الثانية بعد الظهر حتى السادسة مساءً.
يقام مجلس فاتحة عن روحه الطاهرة اليوم الخميس في مجمع المرحوم الحاج موسى عباس ـــ بنت جبيل الساعة الرابعة عصراً.
الآسفون: آل صالح، قصير، فرج وعموم أهالي بنت جبيل.

مبوب ◄

مفقود

فقد جواز سفر باسم ماجد عبد الله ترحيني لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 07/767841

فقد جواز سفر باسم زهير أمين عز الدين لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم03/545222

فقد جواز سفر باسم كاملة محمد السيد حسين لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/587124

فقد جواز سفر باسم عزيزة سليم جمعة لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 07/211182

فقد جواز سفر باسم فيروز حسين سرحان لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم03/712740

فقدت اقامة عمل باسم خالد آدم ادريس عبد الله سوداني الجنسية الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 70/959749

فقد جواز سفر باسم فاطمة محمود هرموش لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/246289

فقد جواز سفر باسم نهلة منذر قلقاس لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 07/506466

للبيع

مستودع طابقان للبيع في منطقة الجناح ـ طلعة اوتيل الماربوت باتجاه المدينة الرياضية ـ المساحة الاجمالية 1630 متراً مربعاً ـ للاستفسار الاتصال على الرقم 841300/01 أو 097915/03

إعلان
تُذكر المديرية العامة للأمن العام اصحاب دور المعارض والمسارح عدم عرض أي مسرحية، محلية أو أجنبية، دون الاستحصال على اجازة عرض، وإبلاغ المعنيين من منتجين أو مخرجين وجوب التقدم من دائرة المطبوعات في المبنى المركزي رقم واحد، للحصول على الاجازة المذكورة وفقاً للاصول، قبل خمسة عشر يوماً من تاريخ بدء العرض على الاقل، وذلك تحت طائلة المساءلة القانونية.

إعلان
تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ـــ القاديشا عن تمديد مهلة استدراج العروض العائد لتأهيل وتقوية خطوط النقل 66 ك.ف. في استثمار القاديشا، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مليون ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الادارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في امانة السر في القاديشا ـ البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الاربعاء الواقع فيه 9 حزيران 2010 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
مدير القاديشا بالانابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 621

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في النبطية بالصورة الغيابية
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2010/4/29 على المتهم احمد غازي ذياب/خانة رقم/2/ارجل سوريا
جنسيته سوري الجنسية محل اقامته ابل السقي
والدته خنسه عمره تولد 1985 سوريا
اوقف غيابياً بتاريخ فار من جه العدالة ولا يزال متوارياً بالعقوبة التالية بتجريم المتهم احمد غازي ذياب المبينة كامل هويته اعلاه بجناية المادة 638 عقوبات فقرتها الرابعة وبانزال عقوبة الاشغال الشاقة المؤقتة به مدة ثلاث سنوات سنداً لها وبإدانته بجنحة المادة 636 عقوبات وحبسه وتغريمه سنداً لها مدة سنة ومايتي الف ليرة لبنانية وبادغام هاتين العقوبتين سنداً للمادة 205 عقوبات بحيث تنفذ بحقه العقوبة الاولى العائدة للجناية ومدتها ثلاث سنوات اشغالاً شاقة كونها الاشد واعتباره فاراً من وجه العدالة وبإنفاذ مذكرة القاء القبض بحقه وبتجريده من حقوق المدنية ومنعه من اقامة الدعاوى عدا المتعلقة منها بأحواله الشخصية ومن التصرف بأمواله المنقولة وغير المنقولة طيلة مدة فراره وتعيين رئيس قلم هذه المحكمة قيماً عليها لادارتها كما تدار اموال الغائب وابلاغ ذلك من تجريم وبتدريكه الرسوم والمصاريف وفقاً للمواد 638 عقوبات فقرتها الرابعة وحتى المادة 636 عقوبات من قانون العقوبات لارتكابه جناية سرقة.
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره.
النبطية في 2010/5/6.
الرئيس القاضي
محمد خير مظلوم
التكليف 639

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في النبطية بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2010/4/29 على المتهم حسن كامل موسى
جنسيته لبناني محل اقامته حاريص والدته مريم عمره تولد 1960 بحر 38 حاريص اوقف غيابياً بتاريخ 2009/8/24 ولا يزال متوارياً بالعقوبة التالية بتجريم المتهم حسن كامل موسى المبينة كامل هويته اعلاه بجناية المادة/547/ عقوبات وبإنزال عقوبة الاشغال الشاقة المؤقتة به مدة خمس عشرة سنة سنداً لها وبإدانته بجنحة المادة 72 اسلحة وحبسه سنداً لها مدة سنة واحدة وبإدغام هاتين العقوبتين سنداً لها و205 عقوبات بحيث تنفذ بحقه العقوبة الاولى العائدة للجناية باعتبارها الاشد وباعتباره فاراً من وجه العدالة وبإنفاذ مذكرة القاء القبض بحقه وبتجريده من حقوق المدنية ومنعه من التصرف بأمواله المنقولة وغير المنقولة ومن اقامة الدعاوى عدا المتعلقة منها بأحواله الشخصية طيلة مدة فراره وبتعيين رئيس قلم هذه المحكمة قيماً عليها لادارة اموال الغائب وابلاغ ذلك من تغريم وإلزامه بأن يدفع للجهة المدعية مبلغاً قدره ماية مليون ليرة لبنانية تعويض وعطل وضرر وذلك بالاصالة وبولايته الجبرية على ولده المتهم الفار وبتدريكه الرسوم والنفقات وادارة المصادرة السلاح المقصود المستخدم كأداة للجريمة.
وفقاً للمواد 547 عقوبات و72 اسلحة لارتكابه جناية قتل قصداً
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره.
النبطية في 2010/5/6.
الرئيس القاضي
محمد خير مظلوم
التكليف 639

إعلان تلزيم
تجري لجنة المناقصات في الجامعة اللبنانية مناقصة عامة لتلزيم اعمال تنظيف مبنى معهد الفنون الجميلة ـ الفرع الثاني لمدة تسعة اشهر، على اساس سعر يقدمه العارض.
وذلك في مبنى الادارة المركزية للجامعة اللبنانية ـ المبنى الزجاجي ـ المتحف
الساعة العاشرة من يوم السبت الواقع فيه التاسع عشر (19) من شهر حزيران سنة 2010.
لصالح الجامعة اللبنانية، معهد الفنون الجميلة ـ الفرع الثاني.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع عليه والحصول على نسخة منه لدى امانة سر معهد الفنون الجميلة ـ الفرع الثاني.

إعلان تلزيم
تعلن المديرية العامة للنقل البري والبحري عن إجراء استدراج عروض لتلزيم أشغال توريد وتركيب مكيفات هواء،
تجري عملية التلزيم في الساعة الحادية عشرة من يوم الخميس الواقع فيه 2010/6/17.
فعلى المتعهدين المتوفرة لديهم الشروط المطلوبة في دفتر الشروط الخاص والراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم، تقديم عروضهم قبل الساعة عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض (وفق نصوص دفتر الشروط الخاص) الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للنقل البري والبحري ـــ بناية ستاركو ـــ الطابق الثالث (السيد عدنان شعبان).
المدير العام للنقل البري والبحري
المهندس عبد الحفيظ القيسي
التكليف 637

إعلان
دعوى رقم 2010/804
من الغرفة الابتدائية الاولى في الشمال الى المستدعى ضده: انطونيوس جرجس منصور من بلدة كوسبا اصلاً ومجهول الاقامة حالياً.
تدعوك هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومربوطاته المرفوع ضدك من اسعد جميل ساسين ممثلاً بوكيله المدني شادي جوزيف ساسين بدعوى ازالة شيوع في العقار رقم /67/ منطقة كوسبا العقارية، وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان وان تأخذ مقاماً لك بنطاق هذه المحكمة، وتبدي ملاحظاتك الخطية على الدعوى خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ والا

العنوان: فرن الشباك
مكتب السيد: طانيوس شديد
يجب ان تصل العروض وطلبات الاشتراك في المناقصة الى قلم الدائرة الادارية المشتركة في رئاسة الجامعة قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الجمعة الواقع فيه 2010/6/18 وذلك اثناء الدوام الرسمي.
بيروت في: 14 ايار 2010
رئيس الجامعة اللبنانية
زهير شكر
التكليف 636

A Leading Trading & Contracting Company
Is recruiting for Doha, Qatar :
- Senior Project Manager Turnkey Interiors
  10-15 years of experience in interior fit out.
- Mechanical Sales Engineer to promote
  Acoustic Material
  2-4 years of experience.
- Sales Engineer to promote Architectural Finishes.
  2-4 years of experience.
- Accountant (B.A) 4-5 years of experience.

Interested Candidates To Send CV'S To
E.Mail:lidia64@hotmail.com

عرض خاص لإعلانك في الأخبار
الوفيات
● لغاية 15 سطراً 50,000 ل.ل
● كل سطر إضافي 5,500 ل.ل
● سعر الصورة 50,000 ل.ل
3 إعلانات مدفوعة تعطي الحق بـ 1 مجاناً

◄ إعلانات رسمية ►

فكل تبليغ لك تعليقاً على باب ردهة هذه المحكمة باستثناء الحكم النهائي يعتبر صحيحاً.

رئيس القلم
انطوان معوض

إعلان

دعوى رقم 2010/723
من الغرفة الابتدائية الاولى في الشمال
الى المستدعى ضده: سميح عادل الشامي من سكان ساحة الدفتار ـ طرابلس اصلاً ومجهول الاقامة حالياً.
تدعوك هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومربوطاته الموضوع ضدك من أمينه حسن البش بدعوى إزالة شيوع في العقار رقم /3659/ منطقة زيتون طرابلس العقارية، وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان وان تأخذ مقاماً لك بنطاق هذه المحكمة، وتبدي ملاحظاتك الخطية على الدعوى خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ والا فكل تبليغ لك تعليقاً على باب ردهة هذه المحكمة باستثناء الحكم النهائي يعتبر صحيحاً.

رئيس القلم
انطوان معوض

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن
بالمعاملة رقم 75/م/2008
المنفذ: انطوان فيكتور عرمان وكيله المحامي جمال زين
المنفذ عليهم: الشركة اللبنانية للمعلومات الصوتية الهاتفية (لايف) ش.م.م. ـ مكسيميليان بودان ـ ماري فرانسواز كمبون ـ جان فيليب ادوار جوزف ماري برنار الزغبي ـ ايزابيل انيك ليان ماري برنار الزغبي ـ ماثيو كريستيان بيار ماري برنار الزغبي ـ آن كاترين فرانسين ريتا برنار الزغبي
مبلغين بواسطة رئيس قلم دائرة تنفيذ بيروت.
السند التنفيذي: استنابة صادرة عن دائرة تنفيذ بيروت رقم 98/289 تاريخ 2008/3/26 تحصيلاً للدين البالغ /96500/د.أ. إضافة الى الفائدة والرسوم والمصاريف.
تاريخ قرارات الحجز: 2006/1/17 و2006/5/5 و2007/7/17/ و2007/7/24.
تاريخ تسجيلها لدى امانة السجل العقاري: 2006/5/10 و2006/5/11 و2007/7/21 و2007/7/28 العقارات المطروحة للبيع بالمزاد واوصافها:
1 ـ 114,391 سهماً بالعقار 317 قرنة شهوان، قطعة ارض مشجرة عنب، مساحته 275 م.م. يحده غرباً العقار 318 شرقاً العقار 313 شمالاً العقار 312 جنوباً العقار 316
2 ـ 114,391 سهماً بالعقار 324 قرنة شهوان، ارض بعل مشجرة فاكهة مختلفة ضمنها غرفة للحطب بجانبها خزان ماء وبركة ماء وبناء من حجر مؤلف من طابقين الطابق الارضي يحتوي على غرفتين للسكن وقبو عقد للمونة ومطبخ وبيت خلاء ودار ضمنه درج حجري يؤدي الى الطابق الاول ورواق ودرج حجري آخر يؤدي الى الطابق الاول الذي يحتوي على اربع غرف للسكن ودار وغرفة للسفرة وغرفة للمونة ومطبخ وحمام وبيت خلاء ومدخل وممشى وبلكون مساحته 1605 م.م. يحده غرباً العقار 1160 شرقاً العقاران 323 و322 شمالاً أملاك عامة جنوباً العقاران 323 و322 دعوى رقم 2009/1520 لدى المحكمة الابتدائية الرابعة في المتن من المدعي كرسي ابرشية انطلياس المارونية ضد مكسيميليان بودان
3 ـ 114,391 سهماً بالعقار 411 قرنة شهوان، ارض بعل مشجرة زيتون وعنب مساحته 234م.م. يحده غرباً العقار 409 شرقاً العقاران 412 و414 واملاك عامة شمالاً العقار 412 جنوباً العقار 409.
4 ـ 114,391 سهماً بالعقار 612 قرنة شهوان، ارض بعل مشجرة عنب منتفع بالمرور في العقار 587 مساحته 285م.م. يحده غرباً العقار 620 شرقاً العقار 611 شمالاً العقاران 613 و619 جنوباً العقاران 611 و587
قيمة التخمين وبدل الطرح:
1 ـ 114,391 سهماً بالعقار 317 قرنة شهوان /1048,5/د.أ. وبدل الطرح /629,1/د.أ.
2 ـ 114,391 سهماً بالعقار 324 قرنة شهوان /55078/د.أ. وبدل الطرح /33046,8/د.أ.
3 ـ 114,391 سهماً بالعقار 411 قرنة شهوان /2230/د.أ. وبدل الطرح /1338/ د.أ.
4 ـ 114,391 سهماً بالعقار 612 قرنة شهوان /6112/د.أ. وبدل الطرح /3667,2/د.أ.
موعد ومكان المزايدة: يوم الجمعة الواقع فيه 2010/6/11 الساعة العاشرة صباحاً امام رئيس دائرة التنفيذ في المتن فعلى الراغب بالشراء ان يودع قبل المباشرة بالمزايدة باسم رئيس دائرة التنفيذ قيمة بدل الطرح او يقدم كفالة معادلة وان يعين مقاماً مختاراً له ضمن نطاق الدائرة وعليه في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته يضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة دفع الرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5%.

مأمور التنفيذ
انطوان الحلو

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن
بالمعاملة رقم 2002/614
المنفذ: بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي اسكندر نجار
المنفذ عليه: ميشال فيليب بدور البوشرية ـــ وكيله المحامي بولس كنعان
السند التنفيذي: عقد فتح اعتماد وكشف حساب وتأمين درجة اولى تحصيلاً لمبلغ /117586,09/دولار أميركي والفائدة واللواحق.
تاريخ قرار الحجز: 2007/5/22
تاريخ تسجيله لدى أمانة السجل العقاري: 2007/5/26
العقار المطروح: القسم 7 من العقار رقم 1036 الجديدة مؤلف من مخزن له باب حديد جرار وضمنه غرفة قياس ودرج داخلي يؤدي الى الطابق العلوي الذي يحتوي على صالة صغيرة وحمام وغرفة قياس يستعمل نوفوتيه البسة نسائية وهو مؤجر من عماد طوني بدور. مساحة المخزن مع المتخت 38 م.م. يشترك بملكية الحق المختلف رقم واحد منتفع بحق الري من قناة الجديدة. مرتفق بفسحة شباك على مسافة ذراع كامل العقار 53.
باعت وداد زوجة انطوان خليل اسحق حق الري العائد لها في الاربعماية سهم من الاستاذ جبرايل نصار مالك العقار 12. ان هذا الحق خاضع لنظام ملكية الطوابق مخالفة بناء.
تعهد لا رجوع عنه من مالك هذا القسم يتعهد بموجبه بدفع كافة الرسوم والغرامات عن مخالفة البناء في حال وجودها وعدم المطالبة بأي تعويض من الدولة او البلدية مصدق لدى الكاتب العدل في جديدة المتن (مطران) رقم 97/3897 بملفه. حجز احتياطي رقم 2006/225/225 الحاجز فؤاد بنايوت. مخالفة بناء بموجب كتاب البلدية تحت رقم 1/1211 تاريخ 2006/6/28 بملفه.
قيمة التخمين: /61000/دولار أميركي.
قيمة الطرح: /36600/دولار أميركي.
المزايدة: ستجري يوم الجمعة الواقع فيه 2010/6/4 الساعة الحادية عشرة صباحاً أمام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن، فعلى راغب الشراء ان يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح او تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة أيام تلي الاحالة، عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5%.

رئيس القلم
زياد داغر

إعلان

المرجع: محكمة النبطية الشرعية الجعفرية
الموضوع: تبليغ مجهولي محل الإقامة
ورقة دعوة صادرة عن محكمة النبطية الشرعية الجعفرية، موجهة الى كل من سامر وسهى ورشا علي مكه. مجهولي محل الإقامة في الدعوى المقامة عليكم من هناء علي درويش بوكالة المحامية ملاك جابر، بمادة إبطال مفعول طلاق رجعي أساس 2010/163 تعين موعد الجلسة فيها يوم السبت في 2010/6/19، فيقتضي حضوركم أو إرسال من ينوب عنكم الى قلم المحكمة قبل موعد الجلسة لاستلام نسخة عن استحضار الدعوى، والا اعتبرتم مبلغين حسب الاصول وجرت بحقكم المعاملات القانونية، وكل تبليغ لكم على لوحة الاعلانات في المحكمة حتى تبليغ الحكم القطعي يكون صحيحاً.

النبطية في 2010/5/17
رئيس القلم
هاشم فحص

اعلان

دعوى رقم 2010/521
من الغرفة الابتدائية الاولى في الشمال
الى المستدعى ضدهم: ورثة كريمة الخوري انطونيوس مزهر من بلدة عرجس اصلاً ومجهولي الاقامة حالياً.
تدعوك هذه المحكمة لاستلام صورة الحكم الصادر عنها برقم 2010/79 بالدعوى المقامة ضدك من انطوان سركيس الخوري والقاضي باعتبار العقار رقم 497 من منطقة عرجس العقارية غير قابل للقسمة عيناً وبيعه بالمزاد العلني بواسطة دائرة التنفيذ المختصة وتوزيع الثمن والرسوم بين الشركاء كل بنسبة حصته بالملكية وذلك خلال ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

رئيس القلم
انطوان معوض

إعلان

لامانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلبت افلين حرب شهادة قيد بدل ضائع للعقار 3613 تنورين الفوقا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

USAID FROM THE AMERICAN PEOPLE
ACDI VOCA

إعلان استدراج عروض لزوم تجهيز مختبرات ومراكز تطوير إنتاج غذائي

ضمن برنامج مراقبة الجودة والاعتماد(QCC) الممول من الوكالة الأميركية للتنمية الدولية USAID والمنفذ من قبل منظمة ACDI/VOCA غير الحكومية، سيتم تجهيز مختبرات ومراكز تطوير الإنتاج الغذائي التابعة لغرف التجارة ،الصناعة والزراعة في كل من صيدا، طرابلس و زحلة في مدة أقصاها آخر شهر حزيران 2010 . للحصول على دفتر الشروط والمواصفات على الشركات المهتمة والتي بإمكانها تأمين التجهيزات ، التركيب ، التدريب و الصيانة الاتصال على العنوان التالي:
برنامج مراقبة الجودة والاعتماد ACDI/VOCA (QCC) , عمارة شلهوب، المتن، Al Plaza Center 323 Bloc B الطابق العاشر ـــ لبنان.
تلفون/فاكس 4 / 9611 902883 qcc@acdivoca-lb.org
تقدم العروض بظروف مختومة وذلك بمدة أقصاها 31 أيار 2010 قبل الساعة الرابعة بعد الظهر.

TENDER NOTICE FOR LAB AND PILOT PLANT EQUIPMENT
ACDI/VOCA, a non-governmental organization, under its USAID-funded Agricultural Quality Control and Certification Program (QCC), is undertaking to equip three (3) food laboratories and processing pilot plants, for the Chambers of Commerce, Industry and Agriculture in the cities of Saida, Tripoli, and Zahle in Lebanon, prior to the end of June 2010. To obtain the tender document, interested companies with abilities to provide, install, train, maintain and otherwise support Laboratory equipment and instrumentation for the above, are invited to contact the following address:
Agricultural Quality Control and Certification Program (QCC), ACDIVOCA – Lebanon, Al Plaza Center 323, Bloc B, 10th Floor, Amaret Chalhoub, Al Metn, Lebanon
Tel/Fax: 961 1 902883 - 4 qcc@acdivoca-lb.org | www.acdivoca.org
Quotation must be submitted in sealed envelopes, on or before May 31st, 2010 by 16:00 p.m.

فيراري تكشف عن سيارة ٤٥٨ ايطاليا في لبنان

بيروت في ٥ أيار ٢٠١٠

خلال حفل خاص أقيم في صالة عرض Sport Motors Group s.a.l، تم الكشف عن سيارة فيراري ٤٥٨ إيطاليا الجديدة التي عُرضت للمرة الأولى لعملائها في لبنان ووسائل الإعلام ، بحضور مسؤولين من فيراري الشرق الأوسط وأفريقيا وشركة سبورت موتورز غروب ش.م.ل. المستورد الرسمي والوكيل المعتمد لفيراري لبنان.

محرك V٨ الجديد بيرلينيتا هو من المحركات الذي مزج بين الأسلوب والذوق المبدع، وبين العاطفة والتكنولوجيا الفائقة ، والخصائص التي تميز إيطاليا والمشهورة بها ، لهذا السبب إختار فريق فيراري إضافة اسم وطنها الأصلي لشخصية السيارة التقليدية التي تمثل عدد من الإسطوانات.

صممت لتلبية تطلعات وطموحات عملائنا العاطفيين، وايطاليا ٤٥٨ تحافظ على تقاليد فيراري فهي تضيف الإثارة والتشويق لقائدها لتكون نتيجة الإبتكارات والإبداعات التكنولوجية المستمدة من جو الحلبة. فيراري ٤٥٨ ايطاليا هي سيارة جديدة كلياً من كل النواحي : المحرك، والتصميم، والديناميكية الهوائية وتجهيزاتها وهندستها، وهذا غيض من فيض .

مع فيراري ٤٥٨ ايطاليا ، مدينة مارانيللو جلبت سيارة مميزة للغاية وجديدة لسلسلة ٨ أسطوانات. الشركة تعرض الآن نموذجين يتقاسمان تاريخاً مشتركاً، كلاهما رياضي بطريقة مميزة وقيادتهما ممتعة بالطريقة التقليدية لفيراري. وكلاهما يهدفان للوصول إلى نوعين مختلفين جداً من العملاء . في حين أن فيراري كاليفورنيا تم إبتكارها لأناس يطلبون السيارة الرياضية متعددة الإستعمالات، بينما ايطاليا ٤٥٨ مصممة لأناسٍ يطلبون سيارة من أهم أولوياتها أن لايقل أداءها على الطريق ولتكون سيارة تستخدم أيضاً لقيادة يومية حالها حال جميع موديلات فيراري الأخيرة .

(بيان)

عرض خاص لإعلانك في الأخبار

الإعلانات المبوبة
● لغاية 4 أسطر 20,000 ل.ل
● كل سطر إضافي 5,500 ل.ل
● سعر الصورة 50,000 ل.ل

4 إعلانات مدفوعة تعطي الحق بـ 2 مجاناً

كرة اليد

سطّر نادي السدّ إنجازاً نوعياً للرياضة اللبنانية جمعاء ببلوغه نصف نهائي بطولة العالم لكرة اليد في سابقة تاريخية لفريق لبناني، إذ لم يسبقه بهذه النتيجة أحد في شتى الألعاب ليحفر اسم لبنان في السجلات الذهبية العالمية

السدّ اللبناني دخل المربّع الذهبي العالمي

بات السد اللبناني من النوادي الأربعة الكبار في العالم في كرة اليد ببلوغه الدور نصف النهائي لبطولة العالم للأندية أبطال القارات «سوبر غلوب 2010» إثر فوزه على ساوثرن الأوسترالي بطل أوقيانيا 19.32 (الشوط الأول 7.16) في خاتمة مباريات الدور الأول للبطولة التي تقام في صالة «اسباير» في العاصمة القطرية الدوحة.

وتصل جوائز البطولة إلى 750 ألف دولار، حيث يحصل البطل على 400 ألف دولار والوصيف على 200 ألف دولار والثالث على 150 ألف دولار . وهذا الإنجاز هو الأول في تاريخ الرياضة اللبنانية، ولم يسبق لأيّ من النوادي اللبنانية أن وصل إلى هذه المرتبة، حيث لعب نادي الحكمة السلّوي بطولة العالم للأندية عام 2001 من دون أن يتخطى الدور الأول.

وسيلتقي السد اللبناني، ثاني المجموعة الثانية خلف السد القطري ريال سيوداد الإسباني بطل أوروبا (الساعة 17:45)، فيما يلتقي السد القطري الزمالك المصري في ثانية مباريات النصف النهائي، بينما يلعب ساوثرن مع أونبار البرازيلي في مباراة المركزين الخامس والسادس.

وفرض السد أفضليته على خصمه الأوسترالي منذ بداية المباراة، فدفع المدرب الكرواتي جمال صادقوفيتش بتشكيلته الأساسية المحترفة، فتقدم 0.2 عبر المحترف المونتينيغري بيتر كابيسودا قبل أن تتعادل الأرقام 4.4، ثم استعاد الفريق اللبناني زمام المبادرة وسطع نجم الحارس محمد النقيب بالذود عن مرماه بطريقة أذهلت الأوسترالي، فتصدى المصري للعديد من الكرات ولم تهتز شباكه إلا في ثلاث مناسبات فقط في الفترة الباقية من الشوط.

وتألق أمام النقيب حائط دفاعي مقفل (6 لصفر)، بينما أوكلت الناحية الهجومية إلى كابيسودا وأحمد شاهين كصانع للألعاب وجاد بدرا في الجناح وبلال عقيل، إضافة إلى المصري محمد السيد والكرواتيان دينس سبولاريتش، وارتفع الفارق تدريجياً 5.8 و5.12 وإلى تسع إصابات مع نهاية الشوط 7.16.

وجاءت المجريات في الشوط الثاني شبيهة بالسلف مع اعتماد صادقوفيتش على اللبنانيين بغية إراحة المحترفين، فأبلى البدلاء البلاء الممتاز، فوسع ماهر همدر الفارق إلى 10 8.18 بإصابتين مباغتتين، واستغل الفريق الأوسترالي النقص العددي وقلص لاعبوه الفارق إلى 7 إصابات 13.20 بسبب استبعاد همدر وحسن صقر، إلا أن الأمور عادت كما يشتهيها اللبنانيون بعد اكتمال الصفوف، وشرعوا مجدداً في تعزيز النتيجة إثر تألق الحارس اليافع حسين صقر في التصدي لتسديدات أوسترالية لتؤول النتيجة إلى انتصار تاريخي 19.32. وكان المونتينيغري بيتر كابيسودا أفضل مسجل في المباراة بـ11 إصابة.

قاد المباراة الحكمان القطريان منصور السويدي وصالح بامتراف. وواكب الفريق اللبناني جمهور من أبناء الجالية اللبنانية في قطر، شجع اللاعبين طوال فترات اللقاء.

حارس السد محمد النقيب (12) يتصدى لتسديدة لاعب ساوثرن بلونديلا تحت أنظار ذو الفقار ضاهر (18)

بطولة لبنان
فوز الجيش والشباب والجنوب

ثبّت الجيش موقعه ثالثاً في لائحة الترتيب العام لبطولة كرة اليد بفوزه على الشباب حارة صيدا 26.37 (14.20) في قاعة مجمع عاشور الرياضي ضمن المرحلة السابعة من البطولة. وكان أفضل مسجل للجيش ربيع ناصيف بـ10 إصابات، وأضاف حسين شريف 8، وللشباب حارة صيدا السوري هيثم شويخ بـ6 إصابات.

واستعرض نادي الشباب مار الياس بكامل عدته وعتاده واكتسح ضيفه «الناشئ» المشعل بدنايل 8.50 (الشوط الأول 1.23). وخاض الشباب مار الياس بصفوف مكتملة، فيما مثّل الفريق البقاعي لاعبوه الناشئين (تحت 16 سنة) وبدون مدرب أو معالج، فكانت المباراة من طرف واحد. وكان أفضل مسجل لمار الياس رامي الطويل بـ12 إصابة، وللمشعل حسن سليمان وعلي الحلاني بـ3 إصابات لكليهما.

وبقي الجنوب الرياضي تول في دائرة الصراع على المركز الرابع بفوزه السهل على هوليداي بيتش 33.38 (18.19). وكان أفضل مسجل للجنوب علي رضا بـ14 إصابة، ولهوليداي مارك أبيض بـ9 إصابات.

كرة الصالات

«أول سبورتس» يكرّم لاعبيه بعد صعودهم إلى الأولى

وزعت العديد من الدروع التقديرية، منها واحد للمدرب زخور

خيامي يقلّد أحد اللاعبين ميدالية وإلى جانبه قبيسي (وائل حمزة)

كرّم نادي أول سبورتس فريقه الفائز بلقب بطولة الدرجة الثانية لكرة القدم للصالات، في حفل حاشد أقامه في فندق فينيسيا برعاية وزير الشباب والرياضة الدكتور علي عبد الله وحضور المدير العام للوزارة زيد خيامي وعضوي اللجنة العليا في الاتحاد اللبناني لكرة القدم مازن قبيسي وجورج شاهين، وشخصيات اجتماعية ورياضية وإعلامية. وألقى أمين السر محمد مرتضى كلمة النادي، فشدّد على أهمية الرياضة في جمع شمل الشباب وإبعادهم عن الآفات السيّئة في المجتمع «وهذا كان أحد أسباب دخول نادي أول سبورتس الى المجال الرياضي بهيئة ادارية شابة وطموحة». وأكد مرتضى ان أول سبورتس وُجد ليكون منافساً على الالقاب المختلفة، «إذ إن مشاركتنا في بطولة لبنان لن تقتصر على مجرد الحضور فيها، بل الوقوف على منصات التتويج، ولهذه الغاية بدأت الادارة سعيها الحثيث لاستقطاب أفضل اللاعبين من أجل تعزيز صفوف الفريق استعداداً للموسم المقبل».

كذلك ألقى قبيسي كلمة رئيس الاتحاد اللبناني السيّد هاشم حيدر، مشيراً فيها الى تطوّر لعبة كرة الصالات في لبنان والدور الايجابي الذي أدّاه المنتخب الوطني صاحب النتائج الطيّبة على الصعيدين العربي والآسيوي.

بدوره، هنّأ خيامي نادي أول سبورتس على إنجازه «وخصوصاً انه جاء في اول موسم له في منافسات بطولة لبنان»، داعياً إياه الى مواصلة المسيرة التي بدأها، وإلى تخطي كل العواقب التي تواجهه، «وذلك من اجل مستقبل رياضي افضل للبنان واللعبة».

وفي ختام الحفل، قدّم رئيس نادي أول سبورتس المهندس وليد هلال دروعاً تقديرية لعدد من الشخصيات، ومنهم مدرب منتخب لبنان دوري زخور، تكريماً لاختياره مساعداً لمدرب منتخب نجوم العالم، ثم وزّعت الميداليات التقديرية على أعضاء الجهازين الفني والاداري واللاعبين.

وضمن المجموعة الأولى، حجز الزمالك المصري، بطل أفريقيا، مقعده في دوري الأربعة بفوزه الصعب على أونبار البرازيلي، بطل أميركا، 29.31 (الشوط الأول 15.15). وكان أفضل مسجل للزمالك أحمد الأحمر بـ10 إصابات.
وعلى هامش البطولة، أكد حسن مصطفى رئيس الاتحاد الدولي لكرة اليد أنه فوجئ بمستوى السد اللبناني، مشيداً بجهود رئيس النادي تميم سليمان.
(الأخبار)

الرياضة اللبنانية

قدّمت فرقة التشكيلات لوحات فنية معبّرة، ثم كان استعراض قدّمه مدرب الجمباز وأبناء المبرّة المنتسبون إلى النادي، وأظهروا المستوى الفني العالي

عرض الوزير علي عبد الله بعض الأفكار التي تعمل وزارة الشباب والرياضة عليها كتوجّه واستراتيجية مع باقي الوزارات والمجتمع المحلّي في لبنان

«معاً ... نكبر بالرياضة» في المبرّة

نظّمت مبرّة الإمام الخوئي مهرجانها الرياضي السنوي الـ12 تحت شعار «معاً... نكبر بالرياضة» برعاية وحضور معالي وزير الشباب والرياضة علي عبد الله ودعم رئيس جمعية رجال الأعمال اللبنانية الهولندية الحاج محمد سنو.
وفي النتائج: حل في المراكز الأولى: - كرة اليد (إناث): الأولى مبرّة الخوئي، الثانية سمارت هاي سكول. - كرة اليد (ذكور): الأولى ثانوية الإمام الحسن، الثانية مبرّة الخوئي. بطولة الأندية في كرة اليد: الأول نادي حارة صيدا، 2. المبرّة.
. كرة قدم: مواليد (97-98): 1. مبرة الإمام الخوئي، 2. مدارس الإمداد. مواليد (94-95): 1. مدارس المهدي، 2. جمعية المقاصد الخيرية.
. كرة الطاولة (إناث): مواليد (2000- وما فوق): 1. كاملة فضل الله (الخوئي)، 2. مروه وهبي (الخوئي)، مواليد (98-99): 1. رولا خليل (الخوئي)، 2. زهراء الحسيني (الخوئي)، مواليد (96-97): 1. سارا زهور (الخوئي)، 2. زهور جمعة (الخوئي)، مواليد (94-95): 1. زهراء مهنا (الخوئي)، 2. أماني شلهوب (الخوئي).
. سباق الجري: مواليد (99-2000): 1. مصطفى شعيتاني (مدرسة النجاح)، 2. محمد علي جهجاه (ثانوية الإمام الصادق)، مواليد(97-98): 1. عباس المصري (الخوئي)، 2. علي بلوق (الخوئي)، مواليد (95-96): 1. محمد حاوي (مدرسة النجاح)، 2. محمد قشاقش (ليسيه برومي).
. كرة الطاولة (ذكور) مواليد (99-2000)، 1. عباس عنان (ثانوية الرحمة)، 2. ياسر جعفر (ثانوية المجتبى)، مواليد (97-98): 1. حسين عيسى (الخوئي)، 2. علي رزق (ثانوية الرحمة)، مواليد (95-96): 1. محمد إسكندر (الخوئي)، 2. حيدر قبيسي (المصطفى)، مواليد (93-94): 1. جنوب فوعاني (الخوئي)، 2. عباس الدبس (الخوئي).
.الكيك بوكسينغ: 1.نادي بونزاي، 2. (الخوئي).
. ألعاب ترفيهية (إناث): . مدرسة النجاح، 2. مدرسة ليسيه برومي.
. ألعاب ترفيهية (ذكور): 1. مدرسة ليسيه برومي، 2. مدارس الإمداد.
وأشاد الوزير عبد الله بما تقوم به جمعية المبرات رياضياً، وأشار الى أن المشروع الأساسي والحيوي أمام الوزارة هو إدخال الرياضة في ثقافات الوطن وتوجهاته الأساسية من أجل بناء جيل يعتنق الثقافة الرياضية ولتصبح عنصراً أساسياً وتلقائياً في حياته كون الرياضة مقياساً للحضارة في المجتمعات.

شاركت عشرون مؤسسة وناديًا رياضيًا في النشاط

رياضة المحركات

21 سيارة في رالي الربيع وسلامة الدرّاجات مع بايليس

أعلن النادي اللبناني للسيارات والسياحة مشاركة 21 سيارة في رالي الربيع السادس والعشرين الذي سيُنظمه النادي اللبناني للسيارات والسياحة في الشوف، الأحد المقبل. وفي ما يأتي أسماء السائقين وملاحيهم: روجيه فغالي ونبيل نجيم، جيلبير بنوت وجوزف كميد، ميشال صالح وملاحه (سيُعلن لاحقاً)، هشام الأبيض وسيرج عقيقي، زياد فغالي وجهاد هاشم، شربل خليفة وروجيه غصن، جو غانم وشادي بيروتي، جوزف هندي وجورج ناضر، شفيق بولس وسامي عواد، خليفة العطية (قطر) ورامي منعم (لبنان)، وليد طربيه وجوزف نصر، شادي فقيه وأكرم شميط، عصمت الصيفي ومشعل يوسف، تامر غندور وألان الجر، إيلي مجدلاني ورونـي بو عبدو، نقولا أميوني وإيلي مسلّم، روجيه بريدي وربيع سبع، إميل خويري ووسام ساسين، باسل بو حمدان وجان لوك زيّال وكمال ضرغام وفادي أبو شهلا، ومن الأردن: نانسي المجالي، وناديا شنوده.

السائق دوكاتي (برو فوتو)

بايليس في لبنان

عقد بطل العالم السابق للدراجات النارية الأوسترالي تروي بايليس مؤتمراً صحافياً أعلن خلاله أن سلامة القيادة على الدراجات هي على رأس أسباب زيارته الى لبنان بدعوة من «دوكاتي». وعقد المؤتمر الصحافي في النادي اللبناني للسيارات والسياحة، وكان حاشداً.
الكلمة الاولى لوكيل دوكاتي في لبنان والمشرق العربي جيلبير خوري، حيث أشار إلى أن لزيارة بايليس هدفين وهما السلامة والتوعية خلال القيادة وزيارة معرض الزوارق في مارينا ضبية.
ونفى خوري مقولة أن ممارسة رياضة الدراجات النارية تُمثل خطراً على حياة الإنسان، لأن المهم في نظره هو الوقاية. وأشار الى أن 12 دراجاً لبنانياً سيغادرون الى ايطاليا لممارسة القيادة على حلبات، وذكر أن ابنه يمارس هواية ركوب الدراجات النارية مذ كان في سن الثالثة وفق احترام مبدأ السلامة والوقاية. وأعلن تزايد نسبة مشاهدي سباقات الدراجات النارية في العالم.
من جهته، رأى البطل الأوسترالي بايليس أن رياضة قيادة الدراجات النارية يجب أن تترافق ضمن احترام أطر قوانين السلامة، وتحدث عن تجربته في خوض بطولة العالم وإحراز اللقب ثلاث مرات. ورأى أن هذه الرياضة الميكانيكية في تصاعد مستمر.

لبنان ينهي استعداداته القارية

خاض منتخب لبنان لكرة القدم للصالات وضيفه العراقي مباراة متكافئة انتهت بالتعادل 3-3، ضمن استعدادات المنتخبين لنهائيات كأس الأمم الآسيوية التي تقام في العاصمة الأوزبكية طشقند ابتداءً من الأحد المقبل. سجل للبنان قاسم قوصان (23) وهيثم عطوي (25) وعلي الحمصي (35)، وللعراق كرار حسين (7) عبد الكريم غازي (10) حسين علي (39).

أضواء

ختامها... زفت

علي صفا

خُتم موسم الكرة بكأس لبنان، بعد فيلم كروي طويل.
حمل الأنصار اللقب على حساب المبرّة، أمام جمهور بالمئات دخل ملعب طرابلس من بوّابته، عبر الاتحاد وقوى الأمن، رغم قرار رسمي بحظر دخول الجمهور!
شتم هؤلاء رموزاً عليا أمام الجميع، واقتحموا الملعب، واعتدوا، وحدثت اشتباكات بين الأمن والجمهور «المدسوس شرعاً»، وشوّهوا فصل الختام!
غرّم الاتحاد الأنصار مالياً (على شتم «جمهوره» للفريق المنافس) وأوقف لاعبين من المبرّة، وختم الموسم بالشمع الأسود.
إذاً، المشكلة بدأت من شتائم الجمهور (جمهور الأنصار)، وعليها جرت ردود فعل. والأنصار سبق أن نبذ هؤلاء الشتّامين «المدسوسين» ورفض قرار الاتحاد وغرامته.
أولاً، من سمح بدخول هذا الجمهور بالمئات، ومن نقله من بيروت، وعلى أيّ أساس دخل رغم قرار الحظر؟
قال المبرة إنه حذّر الاتحاد، الأمين العام ومراقب المباراة، من السماح بدخول الجمهور، بناءً على سابقة شتائم قذرة بين الفريقين،
فكيف سمح الاتحاد وكسر وعوده والحظر؟ وكيف يقبل الأنصار الغرامة ولا يستنكر «المدسوسين» من جمهوره هذه المرّة؟
أسئلة سخيفة في لعبة سخيفة وختام أسخف لمراجع فقدت المنطق والعلاقات الطيبة!
والخلاصة، تشابك الأنصار والمبرّة، والأمن وجمهور الأنصار، وتنافرت جماهير اللعبة المراقبة، وزاد الكره والحقد المذهبي بينها على شتائم لرموز تشرّف الوطن والاتحاد واللعبة..ثم تقبّل الجميع قرارات هذا الاتحاد بكل خضوع وخنوع.
سقطت آخر ورقة صبّار عن هذا الاتحاد، الذي كسر قرارات الحظر وسبّب هذه المهازل، مكتفياً بإصدار عقوبات وغرامات، دون أن يعاقبه أحد.
خسر الجميع، وتفرقوا «خراف يقودهم تيس» إلى «المهوار»، وبقيت شلة الشتائم حاضرة ومنتصرة، وبقي المهابيل ينادون بعودة الجمهور إلى ملاعب الكرة، ملاعب الكره والقذارة و... الدعارة الرياضية.

لبنان الرياضي

مرجان رابعاً في آسيا

حلّ اللاعب اللبناني ريتشارد مرجان رابعا في منافسات بطولة آسيا للكانوي سلالوم C1. ويواصل مرجان تحضيراته باشراف الاتحاد اللبناني للكانوي كاياك للمشاركة في الألعاب الآسيوية التي ستقام في الصين أواخر العام.

أبو عبد اللّه والطروحات القائمة

كشف عضو الاتحاد اللبناني لكرة السلة الدكتور روبير أبو عبد الله أن أي تركيبة للاتحاد لم تطرح عليه ولم يعطِ رأيه لا سلباً أو إيجاباً في أي شخص، وهو يحترم كل شخص قادر على اعطاء اللعبة. لكن في الوقت نفسه اعتبر ابو عبد الله أن احضار أشخاص من خارج الاتحاد لتولي أمور ادارة اللعبة معناه عدم وجود أشخاص قادرين على القيام بهذا الدور من داخل الاتحاد، وبالتالي فإن هذا يمس بالأشخاص الموجودين، علماً أن تطعيم الادارة جيد ولكن ليس بطريقة انزال أشخاص بـ «الباراشوت». واذا كان البعض يراهم غير مؤهلين لادراة اللعبة، فحينها من الأفضل أن يرحل الجميع.

بطولة الطاولة

في المرحلة الخامسة من بطولة لبنان للرجال (درجة أولى) في كرة الطاولة حقّق فريق الجمهور فوزا كبيرا على البراعم النبطيّة 3-0، وأكمل الشباب زوق مصبح سلسلة مفاجآته وفاز على مجمّع الحريري صيدا 3-1. وفي الدور نصف النهائي للسيّدات، فاز هومنتمن بيروت على مون لاسال 3-0 ، والفوّار زغرتا على الأدب والرياضة كفرشيما 3-1، وحلّ الأدب والرياضة ثالثا بفوزه على مون لاسال 3-0.

الرياضة الدولية

أهدى برشلونة بطل الدوري الإسباني لكرة القدم جمهوره العريض أول لاعب للموسم المقبل، عندما كشف عن تعاقده مع نجم فالنسيا والمنتخب الوطني دافيد فيا، في الوقت الذي ينتظر فيه إتمام صفقة كابتن أرسنال الإنكليزي سيسك فابريغاس قريباً

برشلونة يهدي فيا إلى جمهوره وفابريغاس على الطريق

40 مليون يورو هي قيمة الصفقة التي ستنقل دافيد فيا من فالنسيا إلى برشلونة، إذ أوضح النادي الكاتالوني في بيان له أمس أن «برشلونة وفالنسيا توصّلا إلى اتفاق بشأن انتقال دافيد فيا إلى الأول بصفقة بلغت 40 مليون يورو».

وسيقدَّم فيا، أفضل هدّاف إسباني في «الليغا» هذا الموسم برصيد 21 هدفاً، إلى جماهير النادي غداً، بعد خضوعه للفحص الطبي، وتوقيعه عقداً لمدة 4 أعوام مع إمكان التمديد لعام إضافي.

واحتّل فيا المركز الرابع على لائحة هدافي الموسم الحالي خلف الأرجنتينيَّين، مهاجم برشلونة ليونيل ميسي (34 هدفاً)، ومهاجم ريال مدريد غونزالو هيغوين (27 هدفاً)، وزميل الأخير الدولي البرتغالي كريستيانو رونالدو (26 هدفاً).

وكان فيا (28 عاماً) قد توّج هدافاً لكأس أوروبا 2008 في سويسرا والنمسا، التي نال منتخب بلاده لقبها.

من جهةٍ أخرى، خرجت الصحف البريطانية الصادرة أمس لتشير إلى أن صانع ألعاب أرسنال، ثالث الدوري الإنكليزي الممتاز، الدولي الإسباني فرانشيسك فابريغاس، أبلغ فريقه اللندني رغبته في الالتحاق بصفوف فريقه السابق برشلونة هذا الصيف.

وأوضحت المصادر أن فابريغاس اجتمع بمدرب أرسنال الفرنسي أرسين فينغر، وأبلغه أمنيته الانتقال إلى برشلونة. وبحسب الصحف البريطانية فإن أرسنال يطالب بـ 50 مليون جنيه استرليني (حوالى 59 مليون يورو) للتخلي عن فابريغاس، فيما أعدّ مسؤولو برشلونة عرضاً بقيمة 30 مليون جنيه استرليني (35 مليون يورو)، وهم أكّدوا استعدادهم لرفع القيمة المالية للعرض المقترح.

وكان فابريغاس (23 عاماً) قد نفى مرات عدة رغبته في ترك أرسنال، الذي انضم إلى صفوفه عندما كان ناشئاً في مدرسة نادي برشلونة، بعدما أعجب به فينغر، الذي أطلقه إلى النجومية حتى أصبح أصغر قائد لفريق «المدفعجية».

وبحسب صحيفة «تايمز»، فإن فابريغاس يشكّ في قدرة فريقه اللندني على المنافسة على الألقاب الكبرى، ويرى أنه منح ما يكفي من الوقت لفينغر لإقناعه بقدرة أرسنال على المنافسة على الألقاب الكبرى.

ولم يحرز أرسنال أيّ لقب منذ تتويجه بكأس إنكلترا عام 2005، وهو اللقب الوحيد لفابريغاس مع النادي اللندني.

وأشارت الصحيفة عينها إلى أن رحيل فابريغاس إلى برشلونة قد يترافق مع انضمام لاعب وسط

مونديال 2010

بالاك لن يعتزل وميسي يرشّح بلاده للفوز بالمونديال

أكد قائد المنتخب الالماني لكرة القدم وصانع ألعابه ميكايل بالاك، في تصريح صحافي أمس، أنه ينوي مواصلة مسيرته الاحترافية رغم اصابة في كاحل رجله اليمنى وابتعاده عن المشاركة في نهائيات مونديال 2010 في جنوب افريقيا.

وقال بالاك في حديث الى صحيفة «بيلد» الالمانية: «لن أوقف مسيرتي مع المنتخب بسبب ركلة، وانا لم أقل ابداً انني سأوقف مسيرتي معه بعد المونديال، سأواصل اللعب وعلى ارفع مستوى».

وكرّر بالاك (33 عاماً) الذي أوشك عقده مع فريقه تشلسي الانكليزي على الانتهاء قوله إن رفع دعوى قضائية على اللاعب كيفن - بريتس بواتنغ الذي سبّب الإصابة، السبت الماضي، في مسابقة كأس انكلترا واضطره الى الانسحاب من نهائيات كأس العالم «لا ينفع شيئاً».

وأكد بالاك الذي انضم الى منتخب بلاده المعسكر في صقلية استعداداً لنهائيات كأس العالم أنه لن يتدخل في الترشيحات التي تتناول مسألة خلافته في قيادة المنتخب وقال: «حتى إن هذا الخيار لا يزال صعباً أمام المدرب يواكيم لوف»، مضيفاً «على (باستيان) شفاينشتايغر تحمّل المزيد من المسؤوليات، فهو واثق به، وأنا لا أرى شخصاً آخر قادراً على فرض نفسه، ومرشحاً أفضل منه لتحمّل مسؤولية هذا المركز».

وكان بالاك قد اضطر الى الانسحاب من نهائيات كأس العالم في جنوب افريقيا، التي تنطلق في 11 حزيران المقبل، بسبب الاصابة في كاحل رجله اليمنى ستبعده عن الملاعب لمدة شهرين.

وأصيب بالاك خلال مباراة فريقه تشلسي مع بورتسموث في نهائي كأس انكلترا، السبت الماضي، حيث خرج قبل نهاية الشوط الاول بنحو عشر دقائق. وجاءت إصابة بالاك في الدقيقة 36 بعد تدخل قوي من الدولي الغاني بواتنغ، وخضع على أثرها للعلاج وعاد لإكمال المباراة، لكنه لم يتمكن من التحرك جيداً وخرج من الملعب، لينتهي أمله بالمشاركة في المونديال للمرة الثالثة في مسيرته.

ميسي يلتحق ببعثة بلاده

رشّح النجم الارجنتيني ليونيل ميسي، افضل لاعب في اوروبا والعالم، منتخب بلاده لاحراز لقب مونديال 2010 في جنوب افريقيا، مؤكداً في الوقت عينه انه سيسعى الى تقديم عروض جيدة مع المنتخب توازي العروض التي قدّمها مع فريقه الاسباني خلال هذا الموسم.

وقال ميسي لدى وصوله الى الارجنتين، حيث كان في انتظاره عدد كبير من الصحافيين: «بالنسبة إلي، الارجنتين مرشحة للفوز باللقب، حتى ولو لم يرشحها أحد لذلك. وأنا أرى أن الأمر يصبّ في مصلحتنا».

ووعد ميسي، الذي برز كثيراً مع برشلونة هذا الموسم من خلال تسجيله 34 هدفاً في الدوري المحلي حيث توّج هدافاً، والذي يعاني لإبراز موهبته مع منتخب بلاده، بأنه سيسعى الى أن يقدّم في المونديال ما قدمه مع برشلونة، وقال «أملك الكثير من الامل، وسأسعى بقوة الى ذلك».

ونفى ميسي الحائز على جائزة الكرة الذهبية عام 2009، أن يكون لعبه مع المنتخب يشكل ضغوطات عليه وقال: «لا أشعر بأي ضغط حين ألعب بقميص الأرجنتين. أنا معتاد على الضغوطات، وأنا العب مع برشلونة الذي هو واحد من أعرق الفرق في العالم واللعب معه يتطلب دائما الفوز». وأكد ميسي، الذي أحاط به عدد هائل من أجهزة التسجيل ومكبرات الصوت، أنه سيبذل قصارى جهده للعب مع منتخب الأرجنتين بنفس المستوى الرائع الذي قاد برشلونة للألقاب.

وكان ميسي (22 عاماً) وصل إلى الأرجنتين، أول من أمس، حيث سينضم إلى منتخب المدرب دييغو مارادونا، قبل التوجه إلى جنوب افريقيا حيث ستخوض بلاده الدور الأول ضمن المجموعة الثانية إلى جانب كوريا الجنوبية ونيجيريا واليونان.

منتخب باراغواي يتعرض للسرقة!

أعلنت المسؤولة الإعلامية لمنتخب الباراغواي غيلدا أروا، أن بعثة الفريق، الذي يستعد لخوض نهائيات كأس العالم في جنوب أفريقيا تعرضت للسرقة في معسكر تدريبي تقيمه في فرنسا. وأشارت إلى أن واقعة السرقة، التي ذكر أنها تتعلق بمبلغ 110 آلاف دولار، حدثت في غرفة روجيليو كاتيبيكي مدير الفريق، في أحد الفنادق بمدينة إيفيان، القريبة من الحدود السويسرية.

وقالت أروا لمحطة كاريدنال الإذاعية، في أسونسيون، «الشرطة الفرنسية تدخّلت، وهي تلاحق الجاني. لا يمكنني الكشف عن التفاصيل، لأن كل الأمور الآن بين أيدي المحقّقين».

وذكرت صحيفة «آي بي سي ديجيتال» الباراغوايانية، أن شخصاً يتحدث بلهجة لاتينية انتحل شخصية مدير الفريق لدخول الغرفة.

(رويترز)

نجم منتخب الباراغواي روكي سانتا كروز، لاعب نادي مانشستر سيتي الانكليزي

● الدوري الأميركي ●

نهائي الشرقية: بوسطن يهزم أورلاندو في عقر داره ثانيةً ويتقدم 2-0

كارتر معترضاً طريق بيرس (كيفن كوكس ـ أ ف ب)

خطى بوسطن سلتيكس خطوة مهمة نحو نهائي الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة، بعد أن ألحق الخسارة الثانية على التوالي بمضيفه أورلاندو ماجيك 95-92 في نهائي المنطقة الشرقية.

وأكد لاعبو بوسطن، حامل لقب 2008، أن فوزهم الأول على أرض خصمهم القوي لم يكن مفاجئاً، وان تغلبهم على كليفلاند كافاليرز في نصف نهائي المنطقة لم يكن وليد الصدفة.

وأدّى بول بيرس دوراً حاسماً في فوز فريقه مسجلاً 28 نقطة، مقابل 25 نقطة و8 تمريرات حاسمة لزميله المتألق راجون روندو. ولدى الخاسر، سجل العملاق دوايت هاورد 30 نقطة، وأضاف كل من فنس كارتر، الذي أضاع رميتين حرتين في آخر ثواني المباراة، وجاي جاي ريديك 16 نقطة.

وقطع بوسطن، الذي انتُقد بسبب تقدم لاعبيه في السن، شوطاً كبيراً نحو بلوغ نهائي الدوري، وخصوصاً أن المباراتين المقبلتين ستقامان على أرضه.

وكانت الكفة متساوية في الربع الأول (27-28)، وتقدّم بوسطن بفارق نقطتين بين الشوطين (53-51)، ثم وسّع الفارق إلى 78-70 في نهاية الربع الثالث.

وفي الربع الأخير ابتعد لاعبو المدرب دوك ريفرز بفارق 11 نقطة، لكن ماجيك انتفض في وقت متأخر وقلص الارقام إلى نقطتين 85-83 قبل ست دقائق على النهاية، حتى إنه تقدّم 90-89 بتسديدة من كارتر قبل 4,05 دقائق، لكنّ بوسطن استعاد تقدّمه بكرتين من غارنيت ورونـدو، وعانى أورلانـدو في الثواني الأخيرة، ثم أتت تسديدة لاعبه جامير نيلسون عشوائية في اللحظة القاتلة.

ويستضيف اليوم لوس أنجلس لايكرز منافسه فينيكس صنز في نهائي المنطقة الغربية، حيث يتقدم الأول 1-0.

(أ ف ب)

دافيد فيا (ألبرتو سايز ـ اب)

برشلونة الدولي العاجي يايا توريه إلى صفوف الفريق اللندني.
وستمثّل عودة فابريغاس، المرتبط بعقد مع أرسنال حتى عام 2014، إلى إسبانيا ضربة قوية جداً للفريق الإنكليزي، لكونه لاعباً محورياً في خطة المدرب فينغر. وعلى الرغم من الإصابات التي تعرّض لها هذا الموسم، فقد سجل 15 هدفاً، إلى تمريره 13 كرة حاسمة في الدوري.
وقد يؤدّي رحيل فابريغاس إلى إحباط نجم آخر في صفوف الفريق اللندني، هو الهولندي روبن فان بيرسي، المطلوب بشدة من أندية عدة. كما أن الروسي أندري أرشافين، النجم الآخر في صفوف أرسنال، أعرب أخيراً عن أمله في الدفاع عن ألوان برشلونة، الذي كان يريد التعاقد معه في الصيف الماضي.
ورأت صحيفة «إندبندنت» أنّ رحيل فابريغاس بات حتمياً، مشيرة إلى أنه يتعيّن على المدرب الفرنسي فينغر «تحمّل المسؤولية عن فشله في إنشاء فريق قوي يشجّع نجمه فابريغاس على التألق مع النادي، والبقاء في صفوفه».
وإذا حصل «البرسا» على خدمات فابريغاس أيضاً فإنه سيكون قد وجّه ضربة أخرى إلى غريمه ريال مدريد، الذي لطالما سعى إلى التعاقد مع الأخير وفيا.
ويعوّل برشلونة لإتمام هذه الصفقة، وغيرها، على المردود المالي الكبير الذي حصده هذه السنة، وخصوصاً أن نسبة الحضور التي شهدها ملعبه «نو كامب» في كل مباراة خاضها هذا الموسم بلغت 74820 متفرج، أي بزيادة 13 في المئة عن موسم 2008 ـ 2009.
وكان ملعب «نوكامب»، الذي يستطيع استضافة 98770 متفرج، قد سجل حضور 98083 متفرجاً في المباراة الأخيرة، التي خاضها الفريق أمام بلد الوليد، والتي انتهت باحتفاله الكبير بالفوز باللقب.
وشهدت مباراة برشلونة مع ريال مدريد حضور 97138 متفرجاً، ومباراة الدور نصف النهائي أمام إنتر ميلانو بطل إيطاليا في دوري أبطال أوروبا 96214، مقابل نسبة 37245 متفرجاً في مباراته في مسابقة كأس الملك.
وبلغ عدد المتفرجين 2189089 في 27 مباراة خاضها الفريق هذا الموسم على ملعب «نو كامب» في جميع المسابقات، مقابل 2062108 متفرجين الموسم الماضي، رغم أنه خاض خلاله 3 مباريات إضافية.

أصداء عالمية

9,86 ثوان لبولت في بداية موسمه

بدأ العداء الجامايكي اوساين بولت (الصورة)، حامل الرقم القياسي العالمي لسباقي 100 م و200 م، موسمه بقوة، وسجل أفضل توقيت لهذا العام في سباق 100 م عندما قطع المسافة بـ9,86 ثوان، في لقاء دايغو الكوري الجنوبي لألعاب القوى.

وهذا السباق الأول لبولت في 100 م منذ تحقيقه 9,81 ثوان في لقاء زيوريخ في 29 آب الماضي.
يشار إلى أن بولت سيخوض، الأحد المقبل، سباق 200 م في لقاء شنغهاي ضمن المرحلة الثانية للدوري الماسي.

مورينيو يغازل ريال مدريد

ردّ مدرب انتر ميلانو بطل الدوري الإيطالي لكرة القدم، البرتغالي جوزيه مورينيو، على الشائعات التي تحدثت عن اقترابه من تدريب ريال مدريد الإسباني بأنه يرغب كثيراً في القيام بهذه المهمة.
وقال مورينيو، الذي ترشحه وسائل الإعلام الإسبانية لخلافة التشيلياني مانويل بيللغريني على رأس الإدارة الفنية للنادي الملكي اعتباراً من الموسم المقبل، «أريد تدريب ريال مدريد بنسبة مئة في المئة. لا أريد أن أقول إن ذلك سيكون الموسم المقبل أو في وقت لاحق». وأضاف: «مدرب أو لاعب كبير لا يلعب في نادٍ مثل ريال مدريد يترك فراغاً في مسيرته الاحترافية»، مشيراً إلى أن «خياراتي الوحيدة هي ريال مدريد أو إنتر ميلانو».

استراحة

كلمات متقاطعة 542

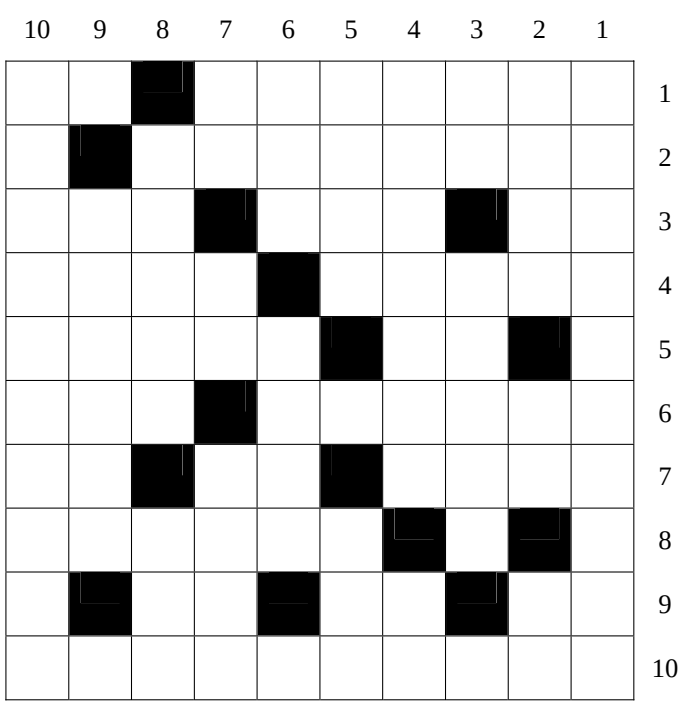

أفقيا

1- تسمية للتمساح الأميركي – إسم موصول – 2- الشقيق الأصغر للقائد القرطاجي هنيبعل- 3- جواب – مسكن الرهبان – أرتاب في الأمر – 4- غرامة أو ضريبة أو جزية – إسم هرم الجيزة الأكبر – 5- هاج الدم – عائلة عسكري ورئيس جمهورية جزائري – 6- أصدقائي ورفاق طفولتي – من الأشجار – 7- حيوان خرافي يقذف من فمه النار – حرّك وهزّ – داس فشدخ – 8- مدينة في وسط غانا غنيّة بمناجم الذهب – 9- ربط الصرّة – للتعريف – مقياس ارضي – 10- قناة تلفزيونية فضائية دولية روسية تبثّ برامجها باللغة العربية

عمودياً

1- إحدى عجائب الدنيا السبع – 2- لحست الإناء – عشرة بالأجنبية – خصب – 3- حرف تحقيق – وعاء من فخار أو زجاج للماء – 4- عائلة رئيس وزراء تركي – للتفسير – 5- نيّة وضمير – جواب الرفض – 6- يكسو جلد بعض الحيوانات – رقم صفر بالأجنبية – 7- من كبار الآلهة عند المصريين – انكبّ على الأرض وسجد – صاحب الجمل – 8- دولة آسيوية – عسل – 9- عائلة راهب ألماني أوّل من صبّ المدافع لأهل البندقية – 10- إمتحانات معادلة يخضع لها في لبنان كل من حصل على شهادة جامعية في الطب أو الصيدلة من الخارج

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- كريم بنزيما – 2- اميل زولا – 3- يعبّ – انكا – 4- لو – بيال – آر – 5- واو – نفّ – برج – 6- سوريا – أنتن – 7- ميول – بنزرت – 8- داريا – اي – 9- عزّ – كسد – تين – 10- ملحم بركات

عمودياً

1- كارلوس منعم – 2- رم – واوي – زلّ – 3- ي ي ي – ورود – 4- ملعب – يلاكم – 5- بزبينا – رسب – 6- نو – اف – بيدر – 7- زلال – انا – 8- يان – بنز – تا – 9- كارترايت – 10- الأرجنتين

sudoku 542

		3		8			2	5
1	7	2						
		8				6		9
	8		2	3			4	
	3						6	
	5			6	7		9	
8		9				4		
						3	5	1
3	6			4		9		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 541

6	3	7	9	1	4	2	5	8
2	1	9	5	3	8	4	7	6
5	8	4	6	7	2	1	3	9
4	2	1	3	6	9	7	8	5
7	6	5	8	4	1	9	2	3
8	9	3	7	2	5	6	1	4
3	4	6	2	8	7	5	9	1
1	5	2	4	9	3	8	6	7
9	7	8	1	5	6	3	4	2

مشاهير 542

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مسرحي لبناني كوميدي جنوبيّ حائز على دبلوم الدراسات العليا في المسرح من معهد الفنون الجميلة في الجامعة اللبنانية. يحضرّ حالياً دكتوراه عن الكوميديا في المسرح 2+3+9+1+11 = عاصمة النيجر ■ 6+7+8 = من الأشجار ■ 10+5+4+9+2 = نفي وجهل

حل الشبكة الماضية: رينيه ديكارت

إعداد
نعوم مسعود

الأخبار
al-akhbar
الخميس 20 أيار 2010 العدد 1121

أشخاص

سعيد الكفراوي

لسان الفلاحين والموظفين ومكسوري القلب

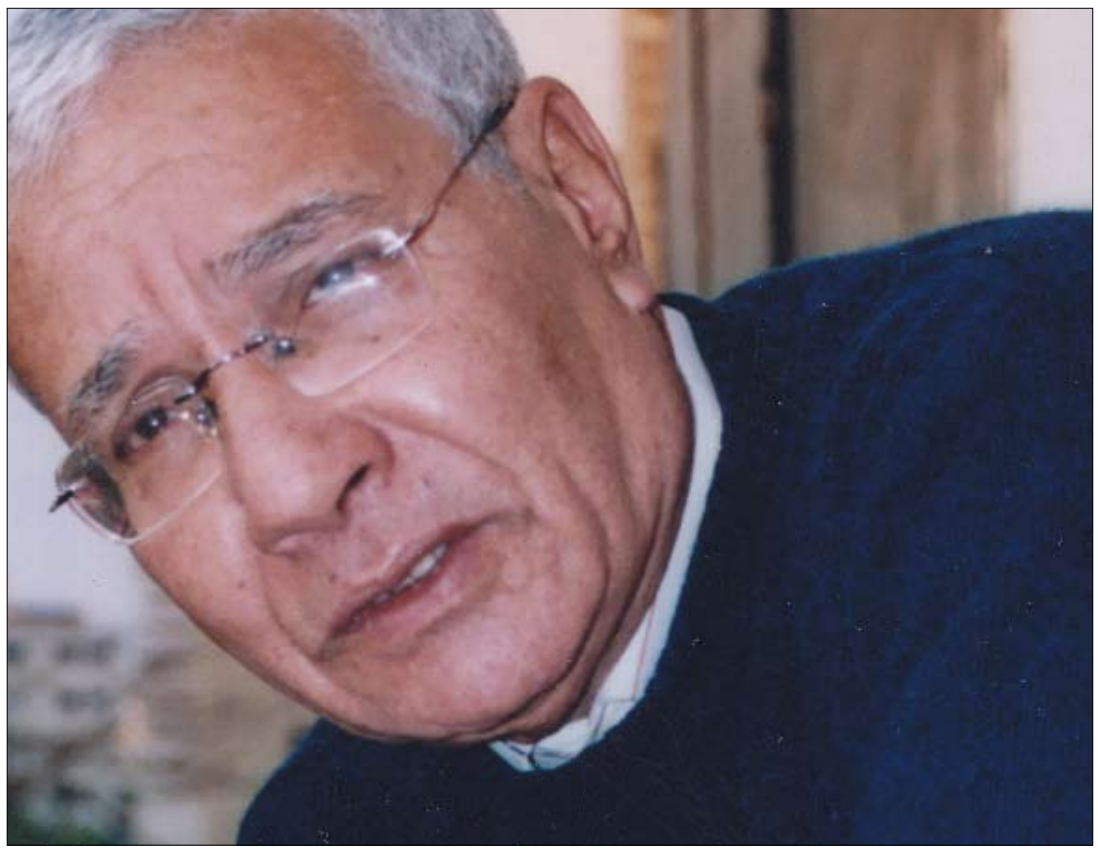

مع «ألف ليلة وليلة»، اكتشف أن الخيال البشري يمكن أن يصنع الأعاجيب

الموت هو التيمة الأساسية في قصصه، ومن تجربته في السجن، استوحى نجيب محفوظ رواية «الكرنك»

محمد شعير

سعيد الكفراوي طفل في السبعين. طفل أنجز أربع عشرة مجموعة قصصية، وكتاباً نثرياً في محبة الناس، ورواية لا تزال حبيسة الأدراج، وحكايات لا تنتهي عن الحب والسجن والأصدقاء!

صاحب «بيت العابرين» يَعدّ نفسه «ناسك القصة القصيرة». كل أبناء جيله وما بعد جيله خانوه، وذهبوا إلى الرواية، وتركوه في عراء هذا النوع الغامض. ظلّ وحده مخلصاً لهذا الفن الصعب، الذي يستطيع أن يعبّر عن «الجماعات المغمورة من الفلاحين والموظفين ومكسوري القلب... الذين يمشون على السكك باحثين عن عزاء. باختصار، الجماعات التي تعيش في وحشة وانعزال على حافة الوجود الإنساني». لم يكن يعنيه كثيراً أن يكتب رواية. المرة الوحيدة التي قرر فيها أن يكتب رواية، لم يصدّقه أحد. كتب «بطرس الصياد» رواية مشغولة بما هو ثقافي وديني، وبالمتغيرات الاجتماعية على الشخصية المصرية، لكنه لم يكملها، وربما لن يفعل، رغم تشجيع الأصدقاء. يضحك: «لا يعنيني أن أكون روائياً. قد أكون آخر المدافعين الجادين عن القصة حتى لا تندثر في الثقافة المصرية».

الموت هو التيمة الأساسية في أعمال صاحب «مدينة الموت الجميل». عندما كان صغيراً، أخذته جدته إلى الكُتّاب، وقالت للشيخ «موِّته حتى يتعلّم». وكان عليه كل صباح أن يقود معه فتاة كفيفة إلى الكتّاب. فجأة ماتت الفتاة، فأمر الشيخ أطفال الكتاب بأن يمشوا في جنازتها «أمام القبر رأيت عظام الموتى. في هذه اللحظة، فكّرت في سؤال الموت، وهو منبع الألم في كل ما أكتب».

يتذكر الكفراوي بدايات الوعي بالكتابة «عشقت منذ صغري قصّ الحكايات. في ليالي حصيد القمح، ما زلت أتذكر ذلك المنشد الشعبي في مولد سيدي إبراهيم الدسوقي. وجهه ما زال في مخيّلتي وأنغام ربابته تأتي بالحلم وتشعّ بالحكايات». ومع مرحلة اكتشاف القراءة، «كان كتاب «ألف ليلة وليلة» قد زلزل كياني كإنسان. اكتشفت أن الخيال البشري يمكن أن يصنع الأعاجيب».

جاءت النقلة الثانية مع اكتشاف السينما: «كان «لص بغداد» أول فيلم شاهدته في سينما المحلة (الدلتا). فيلم يقوم على قيمة العدل والمقاومة والحب». تعدّدت محاولات الهروب من البيت لمشاهده الأفلام. عندما كان يعود متأخراً، كان يجد باب البيت مغلقاً. كان المسجد المكان الذي يأوي إليه لقضاء ليلته. كل هذه الأشياء كانت بداية تلمّس الصوت الخاص في الكتابة. في منتصف الستينيات، يلتقي الكفراوي رفاق الرحلة نصر أبو زيد، ومحمد صالح، فريد أبو سعده، جار النبي الحلو، والمنسي قنديل... أو «مجموعة المحلة». وتبدأ في «قصر الثقافة» مناقشات لا تنتهي في الأدب والفن. وبعد سنوات، يأتي إلى القصر شاب اسمه جابر عصفور، يدرس الأدب في الجامعة، ويحمل وعياً نقدياً حديثاً، وأفكاراً عن الماركسية. «جابر أخرجنا من وعينا الريفي إلى الوعي المُدني» يقول الكفراوي.

راح عقد المجموعة ينفرط رويداً رويداً، بسبب الهجرة إلى القاهرة. المرة الأولى التي خرج فيها الكفراوي إلى القاهرة كانت لمقابلة يحيى حقي. ذهب إليه في مجلة «المجلة» التي كان يرأس تحريرها، وطلب منه أن ينشر له قصة قصيرة. نظر حقّي إلى الفتى الذي يرتدي جلباباً بلدياً، وطاقية صوف، وملامحه القروية تعكس قلة خبرة بالمدينة، ضحك حقي وقال: «انت فاكر المجلة دي نشرة سرية؟ انت عارف مين إللي بيكتب فيها؟» رد الكفراوي: «أيوه عارف يا افندم»! طلب حقي منه أن يقرأ القصة، فقرأ، وأعادها مرةً أخرى. فقال له: «حسك جديد بالريف يا كفراوي». هكذا، نُشرت القصة في مجلة «المجلة»، «ضمير مصر الثقافي» كما يصفها الكفراوي.

خرج الكاتب الشاب سعيداً من تجربة النشر في مجلة شهيرة، صَنّف نفسه في مصاف الأدباء الكبار. بعد هذه الواقعة بأيام، التقى في «ميدان العتبة» شاباً كان قد قرأ إحدى قصصه المنشورة. اقترب الكفراوي منه وسأله: «هل أنت جمال الغيطاني؟». أجاب الشاب: «نعم». سأله الكفراوي: «همّا الأدباء الشبان بيقعدوا فين». قال الغيطاني: «في مقهى ريش». وحدّد له ميعاداً يمر عليه ليصطحبه إلى المقهى. هناك، تعمّقت علاقة الكفراوي مع «الأستاذ» كما يسميه: «كانت ندوة نجيب محفوظ الأسبوعية جامعة، أقيمت فيها مناقشات من أندر المناقشات وأعمقها في تاريخ مصر المعاصرة» يتذكر الكفراوي. ويضيف: «محفوظ هو أصدق المؤرخين في التقاط روح مصر. اعتدنا أن نعطيه كتاباتنا حين يأتي إلى المقهى. وكان يأخذ القصص مطوية ويضعها في جيبه. ويوم الجمعة التالي، يكون قد قرأ القصص وكوّن رأياً فيها».

لكن ماذا عن المعتقل؟ يجيب الكفراوي ضاحكاً: «كانت أغرب «سجنة» عاشها مواطن على أرض وادينا السعيد». في إحدى ليالي شتاء تلك الأيام، اقتادوه إلى «سجن القلعة» بعدما نشر في مجلة «سنابل»، التي كان يصدرها محمد عفيفي مطر، قصة «المهرة» التي فهمتها السلطات على أنها تتحدث عن شخصية عبد الناصر. اعتُقل في «سجن القلعة» ستة أشهر، بتهمتين على طرفي نقيض «الأولى أنني شيوعي بسبب معرفتي بالأبنودي ولطفي الخولي ومحمد سيد أحمد وإبراهيم فتحي، والثانية أنّني أنتمي إلى الإخوان المسلمين بسبب خالي وأصدقائه». وفي نهاية التحقيق، صرخ فيه المحقق: «إنت جنس ملّة أهلك إيه؟»، فأجاب: «كاتب قصة».

ستّة شهور أمضاها وراء القضبان كان خلالها رهين الحبس الانفرادي، لا يخرج إلّا للتعذيب. في حجرة التعذيب، شاهد رجلاً طيباً وساذجاً، لا يفعل شيئاً سوى قراءة القرآن. لم يتعرّف إليه. لكن بعد سنوات اكتشف أنّ زميل حجرة التعذيب الطيب ليس سوى الشيخ عمر عبد الرحمن، الذي كان من بين المخططين لقتل السادات!

بعدما أُفرج عنه، توجّه مباشرةً إلى «مقهى ريش»، حيث يجلس أصدقاء ندوة الجمعة. وعندما رآه نجيب محفوظ، قال له «تعالَ يا كفراوي. أنا عايزك تحكي لي بالتفصيل ماذا حدث». وحكى الكفراوي، ونجيب محفوظ ينصت باهتمام. بعدما انتهى الكفراوي من حكايته، ربّت محفوظ كتفه قائلاً: «ولا يهمّك، السجن للجدعان». ومضت شهور وصدرت رواية محفوظ البديعة «الكرنك». اللافت أن الكفراوي يكاد يكون من القليلين بين أبناء جيله الذين لم ينضمّوا إلى أيّ تنظيم سياسي تحت الأرض أو فوقها. يضحك: «مرة وحيدة طبعنا منشورات بعد هزيمة 67، لتوزيعها في ميدان «باب اللوق». لكنّ المرحوم عبد الحكيم قاسم لم يوزّعها، بحجة أنه لم يجد مواطنين يعطيهم المنشورات»!

وفي منتصف السبعينيات، بدأت تغريبة المثقّفين المصريين في المنافي. تلقّى الكفراوي عرضاً للعمل في السعودية. تردّد في البدء، ثم سرعان ما حسم أمره بالقبول. وحين عاد الى القاهرة بعد خمس سنوات، «كانت الأماكن قد تغيّرت، والأصدقاء والزمان. لقد عدت إلى مدينة لا أعرفها». لم تتوقّف كتابات الكفراوى بعد عودته. لكنها اتسعت لتشمل تجارب أخرى كثيرة، وتقنيات استفادت من رواية أميركا اللاتينية، وتيار الواقعية السحرية. «هو التيار الذي نبّهنا إلى مخزون تراثنا، وما يحويه من أساطير وخرافات صالحة للكتابة». تغيّر كل شيء من حوله، وبقيت نظرة الطفل الصغير التي لا يزال يكتب بها!

5 تواريخ

1939
الولادة في قرية
كفر حجازي ـ محافظة الغربية
(مصر)

1961
حصل على دبلوم تجارة

1972
اعتُقل في «سجن القلعة»
ستة أشهر

1984
صدرت مجموعته
القصصية الأولى «مدينة الموت الجميل»
(دار كتبخانة)

2010
تُصدر له «دار الشروق»
المصرية كتاب
«20 قمراً في حجر الغلام»